

المجتمع
ه ٢٨ من محرم ١٤٠٥هـ
ق ٢٣ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
ستاذ فتحي يكن
ودور
ماعة الإسلامية
اعل على المسرح
ياسي في لبنان
عندما يطعن
السوفيات
أصدقاءهم
من وراء ظهر
لقد بلغ
السيل
الزبى في
هذه الحرب الدامية!





العبوَّة العائلية

١ لتر

عصير فواكه حقيقي ١٠٠٪

برتقال * تفاح * اناناس * عنب * جريب فروت * مانجا



شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة

ت: ٧٣٥٤٢٣ - خدمة يومية للمنازل ..



التاريخ

الثلاثاء ٢٨ من محرم ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٣ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٨ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

نداء

الى جمعيات الهلال الأحمر

تعقد جمعيات الهلال الأحمر التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لها في الرياض، وبمناسبة هذه الفرصة السانحة تتوجه جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الى جمعيات الهلال الأحمر في بلدان الخليج بشكل خاص، وجمعيات الهلال الاحمر بعامة في العالم الاسلامي، منادية بضرورة اخذ الخطوات الايجابية الفعالة لمد يد العون لاخواننا المسلمين الذين أصابهم الجفاف وفتكت بهم المجاعة في كل من السودان وموريتانيا وموزمبيق واثيوبيا وارتيريا وتشاد ومالي والنيجر وكينيا وجيبوتي وغيرهم من بلاد المسلمين.

واننا اذ نهيب بجمعيات الهلال الاحمر لدول مجلس التعاون من اجل العمل على انقاذ مسلمي تلك البلاد، حيث ذكرت احصاءات الامم المتحدة ان (١٢٠) الف طفل في مالي وحدها أصبحوا معوقين بسبب نقص التغذية، وفي منطقة (اين امبان) في موزمبيق مات (١٠٠) الف رجل بسبب المجاعة، وفي موريتانيا نفقت نسبة عالية من الماشية وصلت الى ٩٠٪.

لذا فاننا نناشد جمعيات الهلال الاحمر الخليجية أن تصب جهودها لانقاذ مسلمي القارة الافريقية، لأن اغاثة الجائع من أهم اهداف جمعيات الهلال الاحمر في عالمنا العربي والاسلامي ولا سيما دول مجلس التعاون الخليجي التي افاء الله عليها الخير العميم. وما تجدر الاشارة اليه هنا انه في الوقت نفسه تستغل جمعيات الصليب الأحمر الاوروبية بؤسهم وجوعهم فتقدم لهم القليل لتعمل على زعزعة عقائدهم الاسلامية بهدف اخراجهم عن دينهم وتنصيرهم.

اننا نامل من القائمين على جمعيات الهلال الاحمر الخليجية ان تهب باسرع ما يمكن لانقاذ اخوانهم الذين يتعرضون للموت بالالاف يوميا، حيث أن مسؤوليتنا جميعا عظيمة امام الله، اذا قصرنا في انقاذ اخواننا المسلمين، وكلنا أمل ان يستجيب الاخوة في اجتماع الرياض القادم حيث يقول الرسول عليه السلام «من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة».



الافتتاحية



يا شباب الإسلام.. تسلّح بأقوى سلاح

إن المعركة بين الحق والباطل، بين المسلمين وأعداء الاسلام، معركة شرسة وممتدة عمقا في النفوس لأنها معركة عقيدة، وممتدة افقيا فشملت الساحة الاسلامية كلها، وممتدة زمنيا في الماضي والحاضر والمستقبل.

والشباب في كل أمة هو أمل المستقبل وهو رمز القوة والفتوة والتطلع والآمال، وحينما يكون شبابا مسلما فهو بالاضافة الى ما سبق يمثل الاسلام دين العزة والقوة والتضحية والفداء، دين السيادة والاستاذية للبشرية، وهو مع ذلك دين السلام والرحمة للعالمين.

لقد تضافرت جهود أعداء الاسلام في حروب متعددة الألوان ضد الاسلام والمسلمين بهدف محو عقيدة الاسلام من على وجه الأرض، فغزوا بلاد المسلمين بجيوشهم وبإفسادهم وإلحادهم وخمرهم ونسائهم، وبمبادئهم الأرضية الضالة، وتمكنوا من إسقاط دولة الاسلام وخلافته، ومن إبعاد شرع الله عن الحكم، وتمكنوا من نشر الفساد والانحلال والخنوع والفرقة بل والحروب بين المسلمين بعضهم بعضا، ومن غرس هذا الكيان الصهيوني كالسرطان في جسد الأمة الاسلامية، وصار الحال كما نرى.

ولكن يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون، فهيأ الله حركات إسلامية توقظ المسلمين من رقدتهم وتنهض بهم من كبوتهم، وبارك الله في جهدها وجهادها، وها نحن نرى اليوم شبابا مسلما متفتحا مقبلا على العمل للاسلام.

المعركة تستلزم منا استنهاض الهمم والعزائم خاصة همم الشباب وعزائم الشباب لمواجهة التحديات وتصحيح هذا الواقع المؤلم، حتى يتحرر المسلمون من كل سلطان أجنبي وتقوم لهم دولتهم وخلافتهم وتعود لهم عزتهم وسيادتهم **(حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)** ولاحباط كيد الأعداء وبتحقق بذلك قول الله تعالى **(يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)**.

إننا ندعو شبابنا المسلم للتسلح بكل أسباب القوة امتثالا لقول الله تعالى **(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)** وأول القوة وأهمها قوة الايمان ثم قوة الوحدة وتأتي قوة الساعد والسلاح بعد ذلك.

فأقوى الأسلحة وألزمها سلاح الايمان، فالايمان القوي يجعل من الشاب شيئا عظيما ويفجر فيه طاقة قوية مؤثرة

يستطيع بها متعاونا مع العاملين الصادقين تغيير هذا الواقع الفاسد وتحقيق ما نصبو اليه من نصر وتمكين لدين الله في الأرض.

لا نريد أن نكبت حماس الشباب ولا أن نحد من حيويته وفتوته، بل نريدها حيوية قوية متجددة وحماسا متزايدا مستمرا، ولكن يضبطه الايمان و يحده الاسلام بحدوده. نريده حماسا منضبطا مبصرا غير متفلت بحيث لا يورط صاحبه وغيره في أعمال أو تصرفات هوجاء غير مدروسة تضر اكثر مما تفيد.

سلاح الايمان هو اقوى الأسلحة، فيه يقاوم الشباب العدو الأول وهو الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، فيبتعد عن طريق الغواية والانحراف و يختار طريق الله، الصراط المستقيم مستمسكا بكتاب ربه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الزم شيء في معركتنا مع أعداء الله. فلا يرجى من الشباب الضائع الخانع أن يقاوم الأعداء مهما توفرت له القوى المادية. ولن تصلح الرايات الأرضية من وطنية أو قومية أو اشتراكية أو غيرها من تخليص بلادنا ومجتمعاتنا من سلطان الأعداء.

وسلاح الايمان هو الذي يدفع العاملين للاسلام الى توحيد صفوفهم وتنظيم جهودهم وجهادهم ضد أعداء الله، بدلا من هذه الفرقة التي يستغلها الأعداء في ضرب المسلمين وإضعافهم. وهذه الوحدة أمر أساسي في حربنا مع الأعداء **(إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص)** والمؤمنون يستجيبون لأمر الله **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)**.

إن **سلاح الايمان** يدفع الشباب الى البذل والتضحية والجهاد بالنفس والمال، طمعا في نيل إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة، والايمان يدعو الى اخلاص النية في الجهاد بأن يكون لاعلاء كلمة الله بعيدا عن أي شائبة تحبط هذا الجهاد.

إن **سلاح الايمان** شرط أساسي لاتمام الصفقة الرابحة **(إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة)** فلم يقل من المسلمين بل من المؤمنين.

وسلاح الايمان اقوى الأسلحة، لأن الله وعد المؤمنين بالنصر والتمكين فقال تعالى **(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** وقال **(إذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان)** وقال **(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا)**.

إن سلاح الايمان هو اقوى سلاح لأن قوى الأرض جميعا لن تقف أمام تأييد الله بجنوده للمؤمنين **(ولله جنود السموات والأرض) (وما يعلم جنود ربك إلا هو) (إن ينصركم الله فلا غالب لكم)**. فهو سبحانه القوي موهب القوى، العزيز القهار المنتقم الجبار، لن يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

وسلاح الايمان من أهم الأسلحة حتى بعد النصر لأن أمانات النصر والتمكين ثقيلة، ولا يقوى عليها و يؤديها بحقها و يحسن القيام بتطبيق حكم الله في الأرض إلا أقوياء الايمان، الذين يراقبون الله فلا يترخصون أو يفرطون ولا يبدلون أو يغيرون.

وسلاح الايمان من الزم الأسلحة في معركتنا مع الأعداء لأنها معركة شرسة وتحتاج الى جهاد كبير وزمن ليس بالقصير، ولا يقوى على مواصلة السير والجهاد إلا أقوياء الايمان، الذين يصبرون و يصابرون و يرابطون و يتحملون، و يواصلون السير رغم كثرة العقبات.

ان الشباب المسلم إذا تسلح **بسلاح الايمان** يصبح أثقل في ميزان القوى من مفاعل ذري، لأنه بتحقق الايمان يتحقق وعد الله بالنصر ولن تقف قوى الأرض جميعا أمام قوة الله.

وسلاح الايمان يحمي الشباب المسلم من الانزلاقات والانحرافات أثناء السير، فالشيطان وأعوانه من الانس والجن لا يألون جهدا في صرف الشباب المسلم عن طريق العمل الجاد للاسلام، ولا يعصم من ذلك إلا الايمان القوي **(إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون)**

نريد من الشباب المسلم أن يعيش المعركة بين الحق والباطل بكل أبعادها وعمقها، ولا ينظر اليها نظرة سطحية محدودة، فيظن البعض من الشباب أنه يمكن انهاء المعركة بفرقعات هنا وهناك أو باغتيال لبعض الأشخاص، أو غير ذلك من التصرفات الجزئية الوقتية التي تعكس ردود فعل سلبية على العمل الاسلامي اكثر مما تحقق من ايجابيات. ومن المهم أن تمتزج حيوية الشباب بحكمة الشيوخ.

إن الشباب المتسلح **بسلاح الايمان** يكون قادرا على إقامة البيت المسلم النموذجي كدعامة في بناء الدولة وكذا المجتمع المسلم كقاعدة متينة يستقر عليها الحكم الاسلامي. ومن عناصر الشباب المؤمن تتكون الحكومة المسلمة.

أيها الشباب المسلم كن عند حسن الظن بك، وجاهد نفسك **وتسلح بسلاح الايمان اقوى سلاح** واحرص على تحقيق آمال الامة الاسلامية، وعلى رأسها تحرير الأقصى من أيدي الصهاينة الأنجاس.

أيها الشباب المسلم ثق أن المستقبل للاسلام وأنه بإذن الله سيحقق الله على أيدي هذا الجيل من الشباب المؤمن الخير الكثير للأمة الاسلامية وللبشرية كلها **(حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)**.

المجتمع المحلي

هوامش

• يفتتح صباح اليوم الثلاثاء سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح دورة الانعقاد العادي التكميلي للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة.

• • •

• تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح احتفلت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء أمس الاثنين بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين بجائزة الكويت.

• • •

ضمن نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع محافظة الجهراء يلقي الشيخ محمد العوضي محاضرة موضوعها «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» وذلك يوم الثلاثاء الواقع في ٨٤/١٠/٢٣ بعد صلاة العشاء في مقر الفرع بالجهراء والدعوة عامة.

• • •

• من الأمور التي سيتم استعراضها في اجتماعات اللجنة العليا للتطوير الاداري مجموعة من التقارير حول عدد من الاجراءات التي تهدف الى تطوير وإصلاح الجهاز الاداري ورفع مستوى الانتاج في الوزارات والدوائر الحكومية ومن أبرز هذه الوسائل عمليات التدريب وإعداد القيادات الادارية وإعادة النظر في قواعد إعداد التقارير السرية عن الموظفين وعدالة توزيع القوى العاملة.

• أمير البلاد والبادرة الطيبة



قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين انه تم ترتيب آخر دفعة للمشاريع الخيرية التي أمر بها سمو أمير البلاد في بنغلاديش.. وأضاف السيد أحمد البزيع الذي عاد من بنغلاديش مع الوفد المرافق بأنه تم إعطاء الدفعة الاخيرة للمشاريع الخيرية الأولى التي تشتمل على (٦٨) مشروعاً، وان هناك حوالي (٣٢) مشروعاً جديداً لاقامة مدارس وحرف مختلفة في البلد الاسلامي الصديق، ونحن نشيد بهذه البادرة التي تفضل بها أمير البلاد في سياق اعانة أشقائنا المسلمين في بنغلاديش.. ونتمنى النجاح والازدهار لبنغلاديش البلد الاسلامي الفقير.. مع أملنا باستمرار التعاون الاسلامي بين الأشقاء..

قوات التدخل السريع الخليجية

صرح قائد قوات صباح الكويتية المحجفلة المشاركة في مناورات درع الجزيرة (٢) المقدم ركن رياض الصالح بأن فكرة تشكيل قوة التحرك السريع لدول مجلس التعاون الخليجي قد انبثقت في ظروف محيطة بالمنطقة، وان الغرض من تأسيسها هو أن تكون قوة ضاربة لكل من تسول له نفسه بالتدخل في شؤون المنطقة، وأضاف قائد القوة الكويتية: ان قوة التحرك السريع الخليجية يجب أن تمر بمراحل من التدريب المستمر حتى تصل الى درجة عالية من الكفاءة.. وتكون في المكانة المرجوة منها.

تقرير ديوان المحاسبة
حول حسابات البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى

أصدر ديوان المحاسبة تقريره حول نتيجة أعمال اللجنة المكلفة بفحص ومراجعة حساب البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى التي اقيمت في العام الماضي، وقد أشار التقرير الى أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قد خصصت مبلغ (٩٧١٧٢٠) ديناراً كميزانية للبطولة وبين التقرير أن العجز الدفتري قد بلغ (٦٩٨٣٦٨) ديناراً، في حين أن تكاليف البطولة قد بلغت (١٫٦٧٠٫٠٨٨) ديناراً.. وأكد التقرير أن هناك تجاوزات في أوجه الصرف خاصة في النقل والمواصلات، وأن هناك مصروفات قد تم تحميلها على البطولة ولا تخصها، وقد تأكد ان هناك مغالاة في بعض أوجه الصرف، وقد صرف بلغ (١٠٩٧٥) ديناراً للزهور و (٤٨٧٠) ديناراً قيمة ٨ ساعات ذهبية للضيوف وزوجاتهم!!!

وأمام هذه الحقائق التي نص عليها ديوان المحاسبة فان المواطنين بانتظار ما يتم من اجراءات تردع كل شخص يتلاعب بالأموال العامة، ونحن هنا نطالب الجهات المعنية أن تحيل المتلاعبين الى القضاء ليتولى بدوره البت في القضية، مع أملنا بأن لا تتم لملمة أوراق القضية ووضعها في الأدراج ولا سيما وأننا نعيش هذه الأيام مسألة الاصلاح الاداري التي دعا اليها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

عزيزي
جمعية الفنانين

شدني كثيراً الخبر الصغير الذي نشرته صحافتنا المحلية مؤخراً في الصفحة الاولى متبجحة عن دعوة مرفوعة من مجموعة من الفنانين ضد أحد خطباء المساجد الأفاضل الذين سخروا أنفسهم لهذه الدعوة المباركة.. مطالبين بتعويض مبلغ.... زهيد من المال!! باعتباره مس ما أسموه (مبادئهم)!!

وعجبت أشد العجب ألا تتحركوا ضد الفنانين أنفسهم إثر ما نشرته الصحف حول اعتداء على (فنانة خليجية) من قبل ثلاثة أشخاص قريبين على هامش الوسط الفني!! والعثور على قطعة من الحشيش لدى احدى الفنانات لاستعمالها الخاص.. واعتراف طبيب عند وكيل النيابة اثناء التحقيق بأنه وجد قطعة من الحشيش على طاولة في فندق هوليدي ان اثناء انعقاد المهرجان الخليجي.... الخ.

عجباً لماذا أنتم صامتون؟ وأي مبادىء هذه التي يجلبها الفانون!! وصدق الشاعر حين قال:

متى سينتفض الطوفان ملتهبا
رعبا ويغرق عصرا فاسدا قذرا
بعنا المبادىء في الحانات وانطفأت
فينا البطولة واعتلت بنا خورا
وضل في لجة الصحراء موكبنا
وعاد مضطرب الاحساس منفطرا

أبو حسن

الايجار المرتفع وجمود البيع والشراء في السوق العقارية

نشرت احدى الصحف المحلية أن هناك حوالي (٦٠٠) شقة مستأجرة من قبل الدولة لا زالت خالية ولا ينتظر أن تستخدمها خلال العام الحالي.

وأفادت المعلومات أن الدولة تدفع ما يقارب من (٣٠) مليون دينار سنويا كأجرة عقارات مستأجرة، وما زالت تستأجر معظم ما يعرض عليها على الرغم من زيادة ما لديها الآن عن حاجتها.

ويبدو أن سياسة الاستئجار هذه تأتي في سياق المحافظة على أسعار الايجارات المرتفعة في الكويت. لكن كثيرا من المراقبين لشؤون العقار يعتقدون أن هذه السياسة تضر في حركة البيع والشراء العقاري، حيث يفضل المالك الاستثمار عن طريق الايجار. مما يؤثر بالتالي سلبا على ثمن العقار. أما المراقبون الاقتصاديون فيقولون ان دعم الايجارات يتضارب وسياسة الترشيد التي تطالب بها الحكومة.. فهل تعيد الجهات المعنية النظر في هذا الموضوع.. فالأفضل أن تنزل أسعار الايجارات.. وتتحرك عمليات الاستثمار العقاري (بيعا وشراء) مما يؤثر بايجابية على الحركة الاقتصادية في البلد.. وهو الأمر الذي يوفر لميزانيات الوزارات أيضا ذلك المبلغ وهو (٣٠) مليون دينار.

موعظة للمؤمنين

الزمان العربي

يقول الحديث الشريف: «يأتي زمان على الناس يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤتمن فيه الخائن، ويتكلم فيه الرويبضه!! قالوا وما الرويبضه يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه يتكلم فيسمع له الناس!! أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

انه الزمان العربي اليوم، زمن تعتبر فيه مجرماً اذا انتقدت الظالمين! وتكون متهما ولو ثبتت براءتك، وترى عدد الجواسيس يفوق عدد المصلين، انه زمن الطبقية المقنعة فهناك مناطق نموذجية «شعبية» وهناك مناطق شعبية تحت الغبار منسية!!

انه بحق زمان الاوضاع المقلوبة والاموال المنهوبة، والاعراض المسلوبة، «والعمالة» المجلوبة! والتقارير المقلوبة، والشعوب المنكوبة وصدق الشاعر «مطر»:

ان الشعوب المسلمه	رغم غناها معدمه
وانها بصوتها مكممه	وانها تسجد للانصاب
وان من يسرقها يملك مبنى المحكمه	
ويملك القضاة والحجاب	وان بعض الانظمه
غربية لكنها مترجمه	وانها لاتفه الاسباب
تأتي على دبابة مطهمه	تنشر الخراب
وتجعل الانام كالدواب	وتضرب الحصار حول الكلمه
لان كل كلمه مدفوعة الحساب	لدى الجهات الحاكمة!

صدق أولا تصدق

● قامت مؤسسة تسويات معاملات الاسهم التي تمت بالاجل بالتحقيق مع زوجة احد المحالين اليها وذلك بتهمة شراء سجاد بقيمة ٩٠ الف دينار كويتي.

● الحفلة الماجنة التي احيتها بعض المدارس الاجنبية في بيت احد المواطنين بإحدى المناطق دفعت الاهالي الى ابداء استيائهم لمسؤول المنطقة كما ذكرها الائمة في خطبة الجمعة في مساجد تلك المنطقة.

● بالرغم من التصريحات الكثيرة بأن كثيرا من المدارس التي افتتحت هذا العام لم تستكمل الكثير من المرافق من دورات المياه وحنفيات الماء البارد.

● عسكري خدم في الجيش ٢٣ سنة وشارك في حرب ٦٧ و ٧٣ وادى خدمات جليلة للجيش طوال خدمته والى الآن يواصل العطاء مع أنه كبير في السن ولا يتمتع بكامل حقوقه وذلك لأنه بدون جنسية.. فهل يعقل هذا!!

● خلال ثلاثة أيام اكتشف رجال الجمارك في شبرة الخضار شاحنتين تحملان كميات كبيرة من الخمور.. وقد احسنت وزارة الداخلية بما فعلته مع (المهربين) لكن نسأل: لمن جلبت الخمور بهذه الكميات الكبيرة؟!

● ● ●

حوافز للتطوير الاداري

وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم بتشكيل لجنة عليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري، ويقال ان امام اللجنة العليا اتجاهان حددتهما الدراسات الاوليه التي اجراها ديوان الموظفين بالتعاون مع جهات الاختصاص في الدولة..

الاتجاه الاول: يرى احتساب مدة خدمة افتراضية للراغبين في الاستقالة.

الاتجاه الثاني: صرف مبلغ نقدي عن مرتب (٦) أشهر لمن يريد انهاء خدماته أو احالته الى التقاعد.

وعلم أيضا ان مجلس الوزراء قد حدد للجنة ان تنظر في وضع «حوافز» للراغبين في الخروج عن القطاع الحكومي خاصة من القيادات الوسطى والعليا غير المؤهلة.

ونحن نأمل ممن يخصهم الأمر التجاوب مع رأي اللجنة مساهمة منهم في حل المشاكل الادارية وافساح المجال أمام المواطن المدرب والعناصر المؤهلة للتطوير الاداري.

قال بعضهم :

بقلم : عبدالحميد البلالي

الظاهرة الجاكسونية

إنها الظاهرة التي طغت على معظم العالم، وخاصة عالمنا العربي والاسلامي.. (الضائعين، الفاقدين لهويتهما) والتي كان بطلها «مايكل جاكسون» المغني الأمريكي الأسمر.

قال بعضهم في صحيفة يومية محلية عنه «هو المغني الأسمر الذي أجرى عملية تجميل ليغير ملامحه، ويقال أنه مخنث حيث يضع الكحل، ويتحرك حركات مثيرة جنسياً، ويتحدث هامساً كالأطفال، ويتميز بملبسه الغريب، وصرخاته، وتأوهاته، وأصواته الأنثوية أثناء الغناء، في عالمنا العربي، الكثير من الأطفال، ومن المراهقين ومن الشباب مصابون الآن بحمى مايكل، الحمى التي انتقلت لهم عبر أشرطة الفيديو.. وأشرطة التسجيلات، وعبر الحملات الصحفية المكثفة التي تدعو الى المذهب المايكلي في الغناء والرقص»

انه من المحزن، حقاً أن تسير في سيارتك في بعض مناطق الكويت لترى بعض الشباب على الأرصفة، قد تجمعوا لينافس كل منهم الأخر في تقليد رقصة «مايكل».

وانه من المؤلم أن يتسابق المراهقون فيما بينهم في تجميع أشرطة الكاسيت والفيديو لهذا المغني.

وانه من المؤلم والمبكي في آن واحد، أن نرى وللأسف الشديد بعض الصحف التي تسلط الأضواء على شاب شبيه لذلك المغني وكأنه سبق صحفي!!

وإذا كان للظواهر دلالات، فإن الدلالة الأولى التي تظهر بجلاء وراء هذه «الظاهرة الجاكسونية» هي الروح الانهزامية الفارغة المحبة للتقليد. والتي كان من أكبر مكونيها «إعلامنا المرئي والمسموع والمكتوب» والذي مجد هذا الصنف من الناس حتى أصبح لهذا الصنف من المجتمع «مجلات» خاصة ومؤسسات تدافع عن حقوقهم، وعندما ظهرت في مجتمعنا «ظاهرة الجنس الثالث» تعجبنا، ونسينا الأجواء التي أظهرت هذه الظاهرة، وإذا كانت فئة «الجنس الثالث» فئة تخص قوماً شاذين، دون الجمع الكثير من الشباب، فان «الظاهرة الجاكسونية» تهدد الفئة الأكبر من المراهقين والمراهقات، والتي ستكون محضناً لتخريج أجناس لا نستطيع حصرها «ثالثاً» و «رابعاً» و «خامساً» و «سادساً»!!

ولا بد من الاسراع في معالجة هذه الظاهرة الخطرة، عن طريق الاعلام والخطباء وأصحاب القرار، وأن نغرس في قلوب الشباب العزة من خلال ذكرى الأبطال في تاريخنا المجيد، وأن نكره في أعينهم التقليد الذي هو مظهر من مظاهر الانهزام فبادروا قبل أن يتحول شبابنا الى طابور من الراقصين.

الاعلام تطلب تحري الدقة بشان اسعار الدينار

أصدرت وزارة الاعلام تعميما تطلب فيه من الصحافة المحلية تحري كل الدقة فيما تنشره عن أسعار الدينار. وهذا نص التعميم:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،،

كانت احدى الصحف قد نشرت صورة ورقة نقدية ادخل عليها تغيير في القيمة مما يسيء الى سمعة النقد الكويتي.

كما ان بعض الصحف لا تتحرى الدقة فيما تنشره من أخبار عن أسعار صرف الدينار وعن السياسة النقدية التي يطبقها البنك المركزي، وتنسب الى البنك المركزي ـ خلافا للحقيقة ـ اتخاذ اجراءات معينة وذلك على غير علم او معرفة بحقيقة الامور.

ولما كان نشر مثل هذه الاخبار غير الدقيقة يساعد على خلق بلبلة واضطراب في الاوساط المالية، وقد تنقله صحف اجنبية او وكالات انباء خارجية عن الصحف الكويتية مما يؤدي الى حدوث انطباعات او مؤثرات خاطئة عن الامور المالية والنقدية في الكويت.

لذا يرجى الامتناع عن نشر أي صورة محرفة لاوراق النقد الكويتي كما يرجى تحري الدقة فيما ينشر من امور نقدية أو مالية ذات صلة بأعمال بنك الكويت المركزي والرجوع الى مصادر البنك المركزي لمعرفة الحقيقة قبل نشر هذه الاخبار.

مع تحياتنا،،

وكيل الوزارة

بيت التمويـل يشكل محفظة استثمارية مقيدة مساهمة

قال المدير العام والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي، بدر عبدالمحسن المخيزيم: ان بيت التمويل سيبدأ قريبا بتشكيل محفظة استثمارية مقيدة مساهمة منه في تنشيط السوق وضخ سيولة بطريق غير مباشر من جهة وفتح المجال أمام المودعين لاستثمار أموالهم في مشروعات تجارية منوعة يتم اختيارها وفق رغباتهم من جهة أخرى..

وأضاف : ان الفكرة جاءت بعد توقف البيت عن قبول الودائع منذ فترة نظراً لصعوبة استثمارها في ظل الركود الاقتصادي الذي تشهده البلاد منذ سنتين تقريباً.

وأوضح المخيزيم أن المحفظة التي سوف يعلن عنها في وقت لاحق تعني اشتراك مجموعة من المودعين في استثمار مشروع معين بعد اطلاعهم على كافة البيانات المتعلقة بهذا المشروع.

جمعية الشريعة تنفي ما نسب اليها

نفت جمعية الشريعة في الجامعة على لسان رئيسها الطالب فهد الخنة أن تكون الجمعية قد ارسلت الى الشيخ عبدالعزيز بن باز تسأله عن حكم الاختلاط في جامعة الكويت، وهو السؤال الذي أثار ـ بصيغته السيئة التي تتضمن تشويها واتهاما لطلبة جامعة الكويت ـ استياء الكثير من الناس وبخاصة طلبة الجامعة.. وقد أصدرت الجمعية بياناً بهذا الخصوص.

وقال الطالب فهد الخنة: «ان الحكم في قضية الاختلاط واضح لا يحتاج الى بيان». وقال: «وقد استغربت أن يكون البيان مصدراً باسم جمعية الشريعة، وقد زاد استغرابي لصيغة السؤال الوارد فيه فقضية الزنا لا يجوز الحكم فيها بهذه الصورة! بل ان الاسلام حرم أن يتهم أحد بالزنا دون شهود اربعة حتى يحفظ اعراض الناس و يحفظ انسابهم». وأضاف قائلا: «أرجو الا يكون البيان صادراً ممن اراد الدس والتعرض لطلبة الشريعة وانني اؤكد ان الجمعية لم توجه هذا السؤال الوارد في البيان».

والمعروف أن قضية هذا السؤال المدسوس قد بدأت عندما نشر السؤال المنسوب الى جمعية الشريعة في بيان مطبوع نشره أحد الاشخاص، وما أن وقع هذا البيان بيد بعض المتحاملين على الحركة الاسلامية في البلد حتى تحركت اقلامهم بالجرح والاتهام للاسلاميين دون تاخير، ولم يكلف هؤلاء انفسهم مؤونة التحري والتثبت من صدق الخبر، فهم (لم يكذبوا خبرا) وطفقت مؤسساتهم وصحفهم في اقتناص الفرصة السانحة للنيل من الاسلاميين والصاق التهم السيئة بهم.. ومن الغريب المضحك ان تستغل رابطة الأدباء هذا الحدث وتصدر بيانا تهاجم الجماعات الدينية وانها اصبحت كالخطر القادم!!

ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا لم تستح فافعل ما شئت».

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

ندوة للرأي

الندوة التي يعرضها تلفزيون الكويت مساء كل سبت، تعتبر بحق مرحلة متقدمة للحوار الجاد بين الأفكار الاسلامية في الساحة العربية.. والبرنامج ـ بحد ذاته ـ لا غبار عليه، ولكن الملاحظ على الموضوع المطروح للنقاش داخل الندوة، والكيفية التي تدار فيها الندوة!!

أما الموضوع فيتناول قضية «التكفير والهجرة» وهذه القضية ـ كما هو معروف ـ مطروحة في الساحة الاسلامية بمحدودية تامة، تكاد تنحصر تلك الأفكار في الساحة المصرية، أما الساحة الكويتية فلا يوجد فيها من يتبنى تلك الأفكار والجماعات الاسلامية في الكويت مشهود لها بالفكر الاسلامي المعتدل، وبالطرح السياسي المتناسب مع طبيعة المجتمع الكويتي ونظمه السياسية، ولم نسمع في يوم أن جماعة اسلامية ـ كويتية، أعلنت تكفيرها للمجتمع الكويتي، أو نادت بالهجرة من هذا المجتمع، أو صرحت بأفكار فقهية متطرفة.. فاذا كان المجتمع الكويتي لا يعاني من تلك الافكار التي يطرحها البرنامج، فما الداعي اذن لعرض هذا البرنامج «المصري» في الكويت؟!!

أليس الأولى أن يستفيد تلفزيون الكويت من «فكرة» البرنامج و ينسج على منواله مواضيع تهم المجتمع الكويتي، كأن يناقش البرنامج ـ مثلا ـ موقف الفكر الاسلامي من «التطرف العلماني» الذي نعاني منه جميعا، أو موقف الاسلام من «التطرف الانحلالي» الذي تعاني منه بعض اجهزتنا الصحفية!! أو موقف الاسلام من الفكر اليساري الذي يطل براسه بين الحين والآخر في الساحة الكويتية.

نتمنى أن يوفق المسؤولون في «التلفزيون» في اختيار ما يصلح عرضه في الكويت من البرامج «الفكرية» حتى تعم الفائدة و يؤدي البرنامج دوره المطلوب.

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابومحمد

المعهد الديني :

القرار الجديد في هذه السنة في المعهد الديني قرار غريب.. حيث أن كل شخص يريد أن يعيد السنة الرابعة ثانوي عليه أن يرجع الى ثالثة ثانوي ثم رابعة... وهذا ينطبق على كل الموظفين والمدرسين الذين تخرجوا من معهد المعلمين أو المعاهد الأخرى.

فلماذا هذا القرار الجديد الغريب؟؟ وما المصلحة من مثل هذه القرارات؟؟ هل هي بقصد التضييق على من يريدون إكمال دراستهم في جامعة الكويت؟ أم أن المستوى العلمي في المعهد الديني تطور كثيرا وأصبح أعلى من مستوى المعاهد التطبيقية الأخرى؟ وهل أصبح المعهد الديني أعلى مستوى من الثانويات العامة؟ حقاً إنه عالم العجائب والتناقضات!!!

• انما المؤمنون اخوة :

اقليم «دارفور» في غرب السودان شهد خريفاً جافاً هذا العام عانى المواطنون فيه من قلة الزراعة.. ومات عدد كبير من الحيوانات.. وقد فقد ٨٠٪ من سكان هذا الاقليم دخلهم من الزراعة و ٩٠٪ من مراعيهم الطبيعية.

وقد قام بيت الزكاة بجهد وبذل مشكور حيث تم شراء (١٥) ألف (جوال) من الذرة بالاضافة الى الزيت واللبن المجفف للاطفال..

فنسأل الله أن يثيب الاخوة القائمين في بيت الزكاة على أمور إخوانهم المسلمين كل خير وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم العرض الأكبر.. «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»..

• الى بلدية الكويت :

بلدنا الكويت سباقة في كل خير، وهذه شهادة يشهد بها الخارج قبل الداخل..

ومن أمور الخير في بلدنا أن الدولة هي التي تتكفل بالأموات من حيث غسلهم وتكفينهم وتجهيزهم وفي ذلك خير.. ولكن!!

لنا ملاحظة هامة على غسل الميت وهو كما رأيناه أن في غرفة الغسيل نجد أن باب الغرفة مفتوح على مصراعيه لمن «هب ودب» وكأن الناس في ساحة عرض وليس موعظة.. والرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بأن الذي يغسل الميت يجب أن يكون أميناً ورجلا تقيا وصالحا وأن يأمن ويحفظ الأسرار. وأن لا يرى عورة الميت عند غسله بل يلبس الازار.. أما ما نشاهده في المقبرة فغير ذلك تماماً! فاننا نهيب برئيس البلدية

في اختيار أولئك الذين يغسلون الأموات كما وصفهم الرسول (ص)؟؟ نأمل ذلك ونرجوه!!!

العروبـة

يقولون.. ان العروبة هي الطريق الى الله، وإن العروبة اشمل وأعم من الاسلام، ونحن لا نريد ان ندخل في جدل عقيم لا يفيد ولا ينفع لكننا نريد أن نسأل، هل العربي القومي الذي لا يعرف طريقه الى بيت الله

هو كالعربي

المؤمن بربه العامل لعزته ودينه والمجاهد في سبيل الله.

ثم نريد ان نسأل.. إذا كانت العروبة هي الطريق الى الله فلماذا أدعياء القومية هم أبعد الناس عن دين الله؟! لماذا من ينادي بالعروبة ويدافع عنها ليلا نهاراً هو أبعد الناس عن بيوت الله، ويبغض عباد الله المتدينين ويسخر من حجاب النساء المسلمات، ويشهر قلمه ويسلط لسانه بكل ما يقوم به عباد الله المتدينين الملتزمين.

اذا كانت العروبة هي الطريق الى الله فلماذا لا يعمل أدعياء العروبة على ما يرضي الله من تقوى وصلاح وتعمير لبيوت الله والعمل على ما فيه رفع راية الاسلام، لماذا ادعياء العروبة بعيدين عن الاسلام.. كيف لا نفهم؟!



نفـوس

ان التغير الحقيقي ليس تغير العناوين، أو تغير الولاء، أو تغير الانتماء، ولكنه قطعاً هو تغير ما في القلوب وتغير ما في النفوس، وانني لاعجب من رجل يصلي ويصوم وهو حرب على الاسلاميين، ويمد يده لكل من يريد مهاجمة الشباب المتدين، وانني لأعجب من ذلك الرجل الذي لا يرى الا اخطاء الاسلاميين فلا يلبث ان يشهر بهم دون رحمة.

فاذا كانت الصلاة والقيام لم تغير نفوس هؤلاء الاقوام وتجعلهم يوادون عباد الله ويحاربون من حارب الله فعليهم السلام.

• معاكسات الفتيات :

شبابنا المراهق اطلق له العناق حتى صار فارس الميدان!! ولا من رادع ولا سلطان... يسرح ويمرح كأنه أسطورة الزمان.. شبابنا المراهق.. الذي يركب العوائق.. يجري خلف البنات.. وكم من فتاة لقيت مصرعها وفجعت بسبب تهور وطيش هؤلاء.. وكم من فتاة لا زالت طريحة الفراش ونزيلة المستشفى بسبب هؤلاء الذين لا يجدون من يردعهم بحزم وشدة.. ولا يجدون دوريات الشرطة أو المباحث التي تؤدبهم!!

رجل التطرف

هذا الرجل ما إن يجد فرصة الا ويصب جام غضبه على التدين، وهو يتستر برداء اليسار لكنه



طائفي حاقد، فهو لم يتكلم عن تلك الفئة التي تسيطر على بعض المرافق اطلاقا

ولاعن تلك المؤسسة الجديدة والتي قال مديرها لا نريد ملتحين بالمؤسسة وكأن المؤسسة ملك له.

أقول ان رجل التطرف هذا لم يتكلم عن تلك الفئات أو ان شئت تلك الاحزاب، لكنه حصر كلامه بالمتطرفين المتدينين فهل هذا قمة الموضوعية عندكم، وهل هذا هو الانصاف، فقليلا من الانصاف.. أو قل قليلا من الحياء!!

• بدالة ١٠١ :

في يوم الخميس ٨٤/١٠/١١... اتصلت بالبدالة رقم ١٠١ باستمرار منذ الساعة الثامنة وحتى الحادية عشرة ظهراً.. والتلفون «يرن» دون أن يرد علي أحد.. في الحادية عشرة والنصف ظهراً جاءني الحظ السعيد حيث رفعت إحداهن التلفون.. فقلت لها إنني منذ الثامنة وأنا أتصل بالبدالة.. فقالت: هناك أناس كثيرون يقولون كذلك.. والخطأ منكم وليس منا!!

فاستغربت كيف يكون الخطأ منا إذا كان التلفون «يرن» ولا يجد من يرفعه؟؟

أجيبي يا وزارة المواصلات.. أين الخطأ؟

جزاكم الله خيراً

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستحق كل ثناء وشكر.. ومع صغرها في عمرها ـ سنة واحدة ـ إلا أنها كبيرة وذات همة عالية في أنشطتها وبرامجها المتصلة.. وكان آخر الغيث المعرض الخيري الذي أقيم في جامعة الكويت.. والذي دعت اليه (١١) جمعية نسائية في الكويت.. ولأول مرة تجتمع تلك الجمعيات النسائية في لقاء واحد.. وقد كان ربع ريع ذلك المعرض للأطفال المسلمين في لبنان وفلسطين.

فجزى الله خير الجزاء كل من قام على اعداد ذلك المعرض وتلك الندوات وكل من شارك في ذلك الملتقى النسائي الاسلامي.

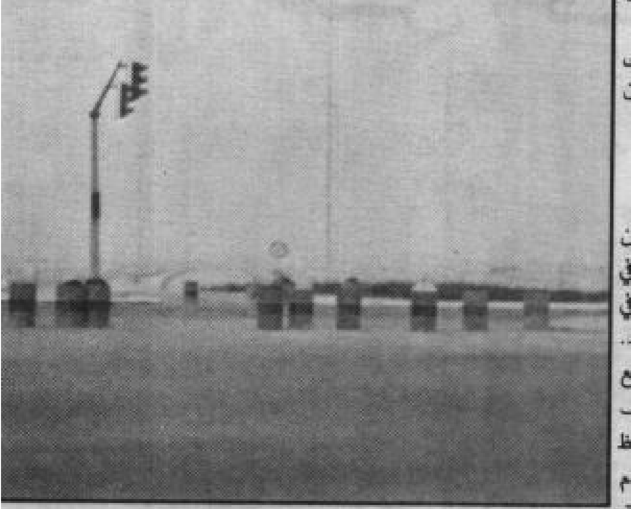
• خطوط السير السريع :

خطوط السير السريع حلت جزءاً كبيراً من مشكلة المرور وازدحام الطرق كما كانت في السنوات السابقة.. ونشكر الاخوة المسؤولين في الادارة العامة للمرور على هذه الجهود الكبيرة.. ولكن نلاحظ أنه في بعض خطوط السير السريع لا نجد هناك اشارات ضوئية اذا أردنا الانعطاف يميناً ثم شمالا.. وفي أماكن أخرى نلاحظ إشارات ضوئية مما يسبب «الربكة» والازدحام الذي من أجله عملت الجسور!! فمثلا في طريق الدائري الخامس نلاحظ بعض المنعطفات التي لا توجد فيها اشارات ضوئية.. أي أن السائق لا يتوقف وهذا يمنع وجود الحوادث.. وفي منعطفات أخرى نلاحظ اشارات ضوئية مما يسبب الازدحام والحوادث المؤسفة المتكررة..

نرجو من الادارة العامة للمرور أن تضع الحل الناجح لهذا الاشكال الحاصل!

جميـل

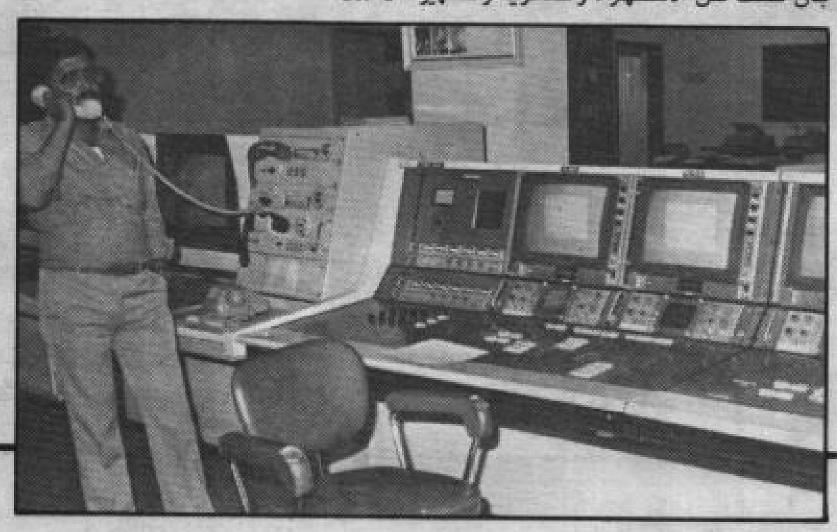
جميل جداً أن نطالب التلفزيون بالاكثار من البرامج الاسلامية التي تخاطب عقول الشباب وتحاورهم ولكن الاجمل أن نخاطب الصحافة بأن تكف عن الاستهزاء والسخرية والتشهير بهؤلاء الشباب بين الحين والآخر، وأن تكف عن تصيد أخطاء هؤلاء الشباب، وان تعالج مشاكل الشباب بطريقة موضوعية علمية بعيدة عن الطرح الاستهزائي والتشهير اليومي، عندها لا نستغرب إذا وجدنا الشباب اكثر تفهما وأقل تطرفا.



وراء القضبان

برنامج وراء القضبان الذي تبثه اذاعة الكويت من البرامج الجيدة.. لما ينقل لنا احاسيس والام المساجين ليأخذ غيرهم العبرة والموعظة.

وقد استمعت الى احدى الحلقات وكانت مع احد المتورطين بسبب أزمة الاسهم حيث أصدر شيكاً بلا رصيد.. فحكم عليه بالسجن لمدة (٥) سنوات.. قضى منها ما يقارب (٣) سنوات.. ولكن!! نقول: ما بال اولئك الذين أصدروا الاف الشيكات بدون رصيد وبملايين الدنانير وهم لا يزالون أحراراً طلقاء!! يصولون ويجولون كما يحبون!!



مرتكزات أساسيّة من أجل الإصلاح الإداري



حتى تكون عملية الاصلاح الاداري سليمة، وحتى لا تكون نتائجها عكسية فلا بد من وضع أسس معينة للاصلاح الاداري، وعملية الاصلاح الاداري يجب ألا تكون منعزلة عن العملية السياسية، فالعملية ليست مجرد حصر للقوى العاملة وانهاء خدمات العمالة الزائدة أو عدم إعادة تعيين المتقاعدين أو حتى إعادة توزيع العمالة على المواقع التي تعاني نقصاً. وحتى نسير في الاتجاه الصحيح ينبغي القاء نظرة سريعة على الجهاز الاداري والسياسة العامة للدولة لنقرر بعد ذلك ما إذا كان الأمر يتطلب اصلاحا أم لا.

الجهاز الاداري كما ذكر كثير من المسؤولين الاداريين، يعاني من تضخم وظيفي، ويبدو أن ذلك يعود أصلا الى سياسة التخديم الحالية والتي تتم دون تخطيط متكامل، فحجم العمالة في القطاع الحكومي بلغ في يونيو (١٩٨١م) ١٣٧١٢١ منهم ٤٦٦٨٧ كويتي وهم موزعون بالنسبة الآتية:

- ٧٥٨٨١ موظف
- ٢٥٢٨٢ حرفي
- ٣٠٦٣٢ خدمات
- ٥٣٣٦ عقود
- ١٣٧,١٢١ وهي تشكل نسبة ١٠,٠٩٪ من السكان، وهي نسبة عالية، اذ لا تتجاوز هذه النسبة عن ٣٪ في باقي دول العالم. [هذا باستثناء العاملين في الوظائف العسكرية والسلك الدبلوماسي والقضاء والنيابة والعاملين في الميزانيات المستقلة والملحقة].

لا شك أن هذه نسبة عالية ولو تجاوزنا عنها وحاولنا معرفة حجم انتاجها لصدمنا، فالخلل واضح في الجهاز الاداري رغم هذا العدد الضخم، وخاصة في مجال الخدمات. وإن بلوغ هذه النسبة تشكل في حد ذاتها خللا اداريا في سياسة التوظيف.

فالتوظيف لا يقوم على تخطيط سليم، فهو يقوم في كثير من الحالات على المجاملة والارضاء، وهذا قد يشير الى (البعد السياسي للازمة) واضافة لما تقدم، فقد شهد الجهاز الاداري العديد من قضايا الفساد مثل تزوير وثائق الأراضي في البلدية في سنة ١٩٦٩م وقضية الشئون وغيرها.

عوامل الفساد الاداري

إن فساد الجهاز الاداري له عدة أسباب هي:

• أسباب تتعلق بالموظف:

١ ـ جوانب خلقية

وهي تتعلق بالأمانة والاخلاص في العمل وهذا جانب مهم، فالجانب الخلقي تظهر أهميته في المواقع الحساسة، فانتشار الرشوة والمحسوبيه والتكاسل عن العمل والتغيب.. كل هذه الامور تعتبر غير أخلاقية، وقد ركز عليها الاسلام: ففي القرآن الكريم [ان خير من استأجرت القوي الأمين] وقوله عليه الصلاة والسلام [من اخذ الاجر حاسبه الله بالعمل] وقوله عليه الصلاة والسلام كذلك: [آية المنافق ثلاث، اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف] وهذه نماذج مشهورة لا على مستوى صغار الموظفين بل، قد تشمل بعض المسؤولين في المؤسسات والادارات الى جانب صغار الموظفين.

٢ ـ جوانب تتعلق بالخبرة والكفاءة:

كان من نتائج عدم التخطيط المتكامل في التوظيف ملء الجهاز الاداري بالكثيرين من

ذوي الخبرات القليلة، والذين لا يحملون مؤهلات للوظيفة التي يشغلونها.

٣ ـ جوانب اقتصادية :

وهي تتعلق بالمستوى المعيشي للموظف والأجر الذي يتقاضاه قياساً مع مستوى المعيشة العام.

أسباب سياسية

رغم أن الجهاز الاداري بعيد عن السياسة ولا شأن له بها إلا أن هناك علاقة بين خلل هذا الجهاز والسياسة العامة.. وذلك لأن الوضع السياسي العام ينعكس على الجهاز الاداري، وهذا أمر يتطلب وقفة. فالسياسة في نظرنا كاسلاميين جزء لا يتجزأ من الدين، بمعنى اخر أن شمولية الاسلام لا تفرق بين الدين والسياسة أو الدين والاقتصاد، فالنظام الاداري الذي لا يقوم على هدى الاسلام يحمل في طياته عوامل فنائه، وعدم التوزيع العادل للثروات واستثمار عائدات النفط والشورى الناقصة لا بد أن تنعكس «كما قلنا» على الجهاز الاداري والذي هو في النهاية منفذ ومطبق للسياسة العامة.. ففي غيبة الاسلام عن الحياة السياسية يصبح الخلل سمة مميزة. فمعالجة أسباب الفساد ومنعه لا تتم بمعزل عن اصلاح سائر الأوضاع العامة.

أسباب واجراءات قانونية

التشريعات والقوانين الحالية «العمالية وغيرها» عامل من عوامل الخلل في الجهاز الاداري، فلو بحثنا عن تفشي الرشوة والمحسوبية لوجدنا أن السبب «مع العوامل الاخرى» هو الروتين المطبق حالياً والتشريعات التي تعطي ثغرات ينفذ منها الفساد فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ القيود المطبقة حالياً في الالحاق بعائل تدفع صاحب العلاقة وبعض الموظفين المتسببين في الجهاز الاداري الى اختراق هذه النصوص والتحايل عليها وفتح المجال للمتاجرة وهناك امثلة كثيرة نشرتها صحفنا المحلية، وتزخر بها ملفات القضاء في وزارة العدل.

٢ ـ رخص القيادة بالمرور.. الشيء الذي نود أن نؤكده أن هناك جملة أسباب تدفع لفساد الجهاز الاداري وهي ترجع للموظف وللروتين المطبق، الأمر الذي لا يستوجب النظر بعين الاعتبار للتشريعات الحالية عند اجراء أي اصلاح في الجهاز الاداري.

وحتى يمكننا اجراء اصلاح اداري فيجب اولا قبل كل شيء اتخاذ خطوات نحو هذا الأمر وهي ضرورية:

ـ تدعيم اللجنة المشكلة حالياً برئاسة رئيس مجلس الوزراء بممثلين عن النقابات وعقد مؤتمر للاصلاح الاداري، ثم بعد ذلك نبدأ بالخطوات التالية:

أولا : فيما يتعلق بالموظف

١ ـ الاهتمام بالجانب الخلقي.

٢ ـ اعطاء الاولوية للخبرة والكفاءة.

٣ ـ تحسين أوضاع العاملين.

٤ ـ الاهتمام بالتدريب، على كافة المستويات مع التركيز على القياديين.

ثانيا : فيما يتعلق بالعمل

١ ـ اعادة النظر في تشريعات العمل.

٢ ـ انشاء اكاديمية للعلوم الادارية.

٣ ـ انشاء جهاز قومي للتخطيط مستقل.

٤ ـ سد الثغرات بالقوانين الحالية لا سيما المتعلقة بالخدمات.

٥ ـ عدم الجمع بين الوظيفة وبعض الأعمال «كعضوية مجالس الادارات بالشركات» ليتفرغ الموظف لعمله.

ثالثا : التخطيط

١ ـ الربط بين خطط الدولة وسياسة التوظيف.

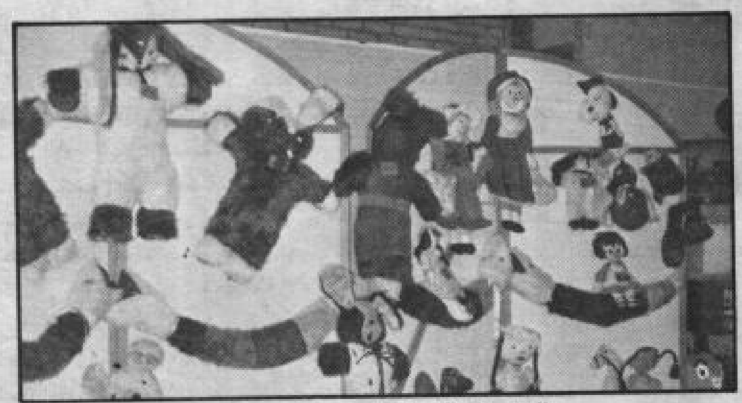
٢ ـ اعادة النظر في السياسة العامة للتعليم، وهي تساهم في تخريج موظفين يزيدون عدد البطالة المقنعة وذلك بالاهتمام بالتعليم الفني.

٣ ـ تطوير ديوان شئون الموظفين وإعطائه مزيداً من الصلاحيات والاستقلالية.

ولا ندعي أن هذه الخطوط العريضة ستنتشل المؤسسات بشكل فوري الى مستوى باهر من الاصلاح. فالقضية تحتاج الى نسبة من الزمن. وقد لا يزيد ذلك عن سنة واحدة اذا أخذ بالاعتبار ضرورة الجدية في التنفيذ مع مراقبة الله في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. فهل يتم هذا؟



المعرض الخيري الذي أقامته اللجنة النسائية لجمعية الإصلاح الاجتماعي



● العاب الاطفال في المعرض الخيري

لاعتقاد اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بأهمية دور المرأة في تنمية وتطوير مجتمعها ولابراز عطاء المرأة الكويتية منذ الماضي وحتى وقتنا الحاضر ولحثها على مزيد من العطاء لخدمة المرأة والمجتمع.. أقامت اللجنة المعرض الخيري في الفترة ما بين ٦ – ١٩٨٤/١٠/٨ ووجهت دعوات الى كافة اللجان والجمعيات النسائية للمشاركة في برنامج المعرض الخيري وهي: اللجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر الكويتي، الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، جمعية الرعاية الاسلامية، جمعية السدو، جمعية بيادر السلام، جمعية المعوقين، جمعية إحياء التراث، لجنة المرأة العاملة، اللجنة النسائية بجمعية المعلمين، لجنة الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، نادي الفتاة، وقد افتتح المعرض في يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١٠/٦ برعاية الدكتورة الفاضلة وسميه المنصور التي أشادت بهذا العمل الخيري وبهذا التجمع النسائي الفعال والذي هو بادرة طيبة من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي.. والقت مي السعد عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح كلمة اللجنة قالت فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم

يسر اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي أن ترحب بالضيوف الكرام، وتمد يدها لتحي كل جمعية ولجنة نسائية شاركت في هذا البرنامج وبادرت الى غرس نبتة خير في مجتمعنا. فحصاد ذلك الخير يتمثل لنا من خلال معرض الصور الذي يسجل لحظات العطاء لكل تجمع نسائي في الجمعيات واللجان التي بلغ عددها اثني عشرة جمعية ولجنة.

إن لقاء اليوم هو لقاء تعارف وتواد. انه لقاء عمل وتعاون على البر والتقوى اننا نلتقي اليوم لنعرف ونتعرف على ما بذلته المرأة الكويتية في مسيرة العطاء، فلقد أعطت المرأة الكويتية الكثير في الماضي وما زالت تعطي لمجتمعها عبر قنوات ومجالات كثيرة.

انه لقاء من أجل دفع المرأة الكويتية الأمية والمتعلمة والمثقفة لمزيد من العطاء ولفتح أبواب المشاركة لها في أي تجمع نسائي يسعى لخدمة هذا المجتمع.

إن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن طاقات وامكانيات المرأة الكويتية كبيرة مقارنة بأختها في أي قطر عربي أو اسلامي، إلا ان فعاليتها في المجتمع قليلة لا تتناسب مع ما وهبها الله إياه من قدرات علمية ومادية.. إذن لا بد من وقفة تأمل لمسيرتها نحو العطاء.. ولا بد من دور جديد تلعبه المرأة للمساهمة في تنمية وتطوير مجتمعها دور اكثر فعالية وبحجم معاناة مجتمعها وبقدر ما تتعرض له أمتها الاسلامية من تحديات حضارية.

ان حركة أي تجمع نسائي لا بد لها من وضوح في الرؤيا.. ولا بد لها من تحديد الهدف والغاية لهذا فإن منطلق العمل النسائي لا بد أن يرتكز على حقائق من واقع المجتمع الكويتي.

إن تحديد الهدف والغاية والمنهج في أي حركة لأي تجمع نسائي يعتبر أمرا هاما لحفظ الطاقات والأموال بدلا من هدرها. ولذلك نحن ندعوكن من على هذا المنبر لمزيد من العطاء ومزيد من البذل في اطار الفهم الاسلامي لدور المرأة والتصور الذي وضعه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتأصلت في ذلك مسيرة المرأة المؤمنة عبر التاريخ وفي المستقبل الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وفي خاتمة كلمتنا هذه لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في هذا البرنامج من الجمعيات واللجان النسائية مع شكرنا الجزيل لجامعة الكويت التي وفرت لنا مكان هذا اللقاء الكريم مع تقديرنا لكل من حضر هذا البرنامج وساهم في بنائه.. وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أجنحة المعرض:

وضم المعرض عدة أجنحة من نتاج الأخوات خلال العطلة الصيفية برزت فيها المواهب الفذة والقدرات الكبيرة التي ظهرت حين وجدت متنفسها وأظهرتها أجنحة العرض الذي حوى جناح جهاز الطفل.. جناح المعلقات.. جناح الكوشيات.. جناح الزهور.. جناح الزينة.. جناح الملابس الشعبية.. وخصص جناح لابراز عطاء المرأة الكويتية من خلال الانشطة التي قامت بها في اللجان والجمعيات النسائية.. وجناح «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» وكان اليوم الأول والثاني للعرض فقط. أما بيع محتويات المعرض فقد كانت في اليوم الثالث والأخير الموافق ١٩٨٤/١٠/٨م.

طبق الخير

ودعي الجميع للمشاركة في طبق الخير



● جناح الزهور في المعرض الخيري

والذي خصص اليوم الأول من المعرض الخيري لبيعه إلا أنه نظراً للاقبال الكبير من الجمهور للمشاركة سواء في طبق الخير أو في شرائه فقد مدد البيع لليوم الثاني..

معرض الصور لأنشطة اللجان والجمعيات النسائية في الكويت

وتم تخصيص جزء كبير من المعرض لاستعراض أنشطة وعطاء المرأة الكويتية في الجمعيات واللجان النسائية العشرة المشاركة من خلال الصور وتم تجميع الصور التي تبين أنشطة الجمعية في بوسترات مع محاولة وضع شعار الجمعية ليحوي أنشطتها ولقد لقي معرض الصور إعجاب الحضور من سيدات المجتمع الكويتي، اللواتي حضرن ومن بينهن السيدة فضة الخالد ونعيمه شعيب وموضي السلطان والدكتورة موضي الحمود وليلى الدوسري.

مشروع ساعد أخاك المسلم في كل مكان

كما تم تخصيص ركن لمشروع «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» الذي تبنته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي منذ الملتقى الأسري الأول اذ قامت ببيع صناديق ساعد أخاك المسلم في كل مكان على الأطفال ليقوم بتوفير جزء من مصروفه اليومي في هذا الصندوق مشاركة منه ومساعدة لاخوانه الأطفال المسلمين في كل مكان، وفعلا تم تجميع هذه الصناديق في نشاط لاحق للجمعية وهي مسرحية «بشائر رمضان» وكانت حصيلة هذه الصناديق ما يقرب من الـ «١٧٠٠» دينار. تم تخصيصها للأطفال المسلمين في السودان بالتعاون مع مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة.. والعمل جار على هذا النحو لغرس مبادىء الصدقة والعطاء في نفوس الأطفال ولتدريبهم على تحمل مسؤولية ما يجري لاخوانهم المسلمين في كل مكان وتنمية الشعور الاسلامي النبيل الذي لا تحده حدود ولا تقطعه المسافات البعيدة.

ندوة المرأة الكويتية ومسيرة العطاء

وكانت رحلة اللقاء والتعارف والتواد والعطاء في ندوة المرأة الكويتية، والتي أقيمت بمناسبة المعرض الخيري وشاركت فيها معظم اللجان والجمعيات النسائية وكانت فرصة طيبة لالتقاء عضوات اللجان والجمعيات النسائية في مكان واحد للتعارف والتعاون من أجل العطاء.

وقد ألقت الأخوات ممثلات الجمعيات واللجان النسائية كلمات في هذه الندوة بينّ فيها نشاطات الجمعيات واللجان التي ينتمين اليها.

واختتمت الندوة بكلمة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح ألقتها سهيلة المضف تحدثت عن نشاط اللجنة في سنتها الأولى ابتداء من الملتقى الأسري الأول الذي أقيم في الربيع الماضي لتوعية المرأة بضرورة ترشيد الانفاق وضم الملتقى طبق الخير الذي خصص ريعه لصالح المعوقين وطرحت اللجنة مشروع صندوق ساعد أخاك المسلم في كل مكان الذي تتلخص فكرته في غرس مبادىء الصدقة والعطاء في نفوس الاطفال حيث يضع الطفل جزءاً من مصروفه اليومي في الصندوق وذلك للمساعدة في انقاذ الأطفال المحرومين في كل مكان. وأضافت أن اللجنة أقامت البرنامج التثقيفي الأول في المناطق النائية (الرابية ــ العمرية ــ خيطان ــ جليب الشيوخ) وقد تضمن البرنامج محاضرات توجيهية وارشادات عملية ومعرضاً للتوعية الصحية الى جانب حفل للأطفال. وأقامت هذا البرنامج (المعرض الخيري) بهدف مشاركة الأخوات في جميع الجمعيات واللجان النسائية للتعريف بأعمالهن الخيرية وللمساهمة في مسيرة العطاء كبداية طيبة لمزيد من اللقاءات الخيرة المثمرة.

وعقبت الدكتورة موضي الحمود على حديث المندوبات وطالبت بمزيد من العطاء الصادر عن تحسس مشاكل الواقع وايجاد الحلول لها. أما السيدة اقبال الغربللي فطالبت بحل مشاكل المرأة التي نطالبها بالعطاء.

هذا وقد أصدرت اللجنة النسائية بمناسبة اقامة المعرض الخيري نشرة المرأة الكويتية ومسيرة العطاء استعرضت في النشرة أنشطة اللجان والجمعيات النسائية في صور.. وفي تقرير لاحق مقابلات مع سيدات المجتمع الكويتي اللواتي حضرن المعرض الخيري وشاركن فيه.



● من معرض الصور لانشطة الجمعيات واللجان النسائية

الأزمة الاقتصادية

بين الواقع والعلاج



مفلسو المناخ ليسو وحدهم في الازمة التي شملت كل قطاعات الشعب !!

كتب أبو معاذ

من المسلم به أننا نعيش في الضنك الاقتصادي، وهو أمر عظيم بالنسبة لهذا البلد المعطاء. فالضنك بدأت بوادره للجميع ولم نعد نحتاج الى دلائل وبينات على وجوده، بل ان الطفل الصغير ليشعر به.. والمرأة العجوز أحست بذلك.

فالقضية اذاً ليست محصورة في مجموعة من المتعاملين في سوق الاوراق المالية المؤسسين والمساهمين في البنوك الربوية، بل الأمر تعداهم الى ذاك الرجل الذي يجمع القمامة من أمام البيوت، فكانت هذا المسكين يصبحه الناس و يمسونه و يواسونه من غربته ومهنته بدنانير يطير لها فرحاً، و يزداد بها عملا ونصحا فانقطع هذا الرافد وظل المسكين على راتبه المذبوح بالسكين، بل الأمر أفجع من ذلك وابعد، فتلك الأسرة التي في أعالي الصعيد والتي كان يأتيها راتب معينها غدقاً في كل شهر، أما اليوم فصاحبهم يبحث عن إقامة وإعانة، وهناك في أدغال افريقيا ومستنقعات الهند آلاف الأيتام والمحتاجين والأسر المتضررة تستغيث بكل ات ومقيم يلبس (الغترة والعقال) ولكن لا معين !!

وعلى ذلك فالمأساة الاقتصادية لا يتأثر بها أهل الكويت بخاصة، بل كل من يعولهم هذا الشعب الكريم من المقيمين والمغتربين، وعلى ذلك أضرب صورة عملية لهذا الأمر: لقد كانت لجنة بيان ومشرف للزكاة والخيرات تعول خمساً وعشرين أسرة سنوية في مخيمات الفلسطينيين في منطقة (الزرقاء) وقبل شهر حل القسط السنوي، ولم تستطع اللجنة أن تؤدي ما عليها من التزام!! ومن مثل هذا كثير والله يعين هذا الاقتصاد الكسير.

على أن الضمان الاقتصادي والعيش الراقي انما هو في دين الله العلي القدير.

فهذا نبي الله نوع عليه السلام يخاطب قومه فيما يحكيه ربه سبحانه «**وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و يمددكم بأموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا**».

فالرجوع الى الله بمعنى الاحتكام لشرعه والانصياع لأمره والتوقير لدينه، والشكر لعطائه وفضله، وهذا ملك مصر يجعل الله له ارهاصات من خلال رؤيا في المنام، تفزعه وتنذره عن أمر جلل سيحدث له ولأمته «**وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات...**» ٤٣/ يوسف. فيستشير وزراءه وعلى العادة حتى يحافظوا على ما هم عليه لا بد من التحذير الموضعي «قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين».

ولكن رحمة الله بالبشر تجعل الالحاح شديداً من قبل الملك حتى لا يجد بداً من الرجوع الى البحث وان كان في غيابت السجن، وان كان الملك هو الذي سجنه عندما كان خطراً على العرف الاخلاقي والدمار الاجتماعي الموجود في قصر الملك، ولكن لا فكاك حتى يعيش الجميع وتستمر الحياة فيرجع الملك الحيران الى النبع الصافي الى التشريع الالهي، المتمثل في نبي الله يوسف «**يوسف أيها الصديق افتنا في سبع**

بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلت خضر وأخر يابسات لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون» يوسف ٤٦. فيكون البيان الاقتصادي لحل هذه المشكلة «قال تزرعون سبع سنين....» يوسف ٤٧، ٤٨، ٤٩.

وبعد أن سن التشريع عليه السلام جعل له ضابطاً وهو عملية الرقابة والاستمرارية به **«قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم» يوسف ٥٥. وعلى ذلك ان أردنا الحل فهو موجود في بيان النبي محمد صلى الله عليه وسلم المتمثل في كتاب ربه وسنته فما علينا إلا أن نخرجه من سجنه في الرفوف والمآتم الى واقع الحياة حتى يحافظ الملوك على ملكهم ويحيى الناس في عزهم.**

وبعد هذا البيان أصبح واضحا أنه لا بد وأن نقيم اقتصادنا على قاعدة لا إله إلا الله. أي وفق منهج الله سبحانه، فالاقتصاد الاسلامي ليس مجرد أحكام شرعية تولد لنا مجموعة مواقف إسلامية من المشاكل الاقتصادية المعاصرة، وإنما هو جزء من نظرية إسلامية متكاملة تنبثق من تصور اعتقادي محدد المعالم والاهداف ومن خلال هذا التصور تطرح جميع أنواع العلاج بشتى الصور والمشاكل. وعلى ذلك فالأساس الأول لدراسة النظرية الاسلامية في الاقتصاد تبتدىء بدراسة الأسس لهذا الاقتصاد، حتى تكون دراستنا أصيلة الانتماء متميزة الأسس متكاملة الأصول والفروع متناسقة متوازنة في مواقفها من المشاكل المتجددة والأسس هي:

أولا : الأساس الاعتقادي الذي يؤثر في نفسية الفرد وسلوكه:

في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يظهر أساس العقيدة الذي يقوم على:

١ ـ ترسيخ ربوبية الله سبحانه وتعالى وألوهيته عن طريق النص والعقل.

٢ ـ بيان صلة الانسان المخلوق بالله الخالق انها صلة العبد بالخالق، فالحاكمية المطلقة لله والعبودية للانسان.

٣ ـ الزامية وجود رسل يقومون بنقل الرسالة الى الناس.

«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا».

٤ ـ وجود منهج يتبعه الرسل ويأمرون الناس باتباعه وهو القرآن الكريم. ولعلنا هنا نقف مع هذا المنهج الذي يتميز به.

النظرة للحياة

فالحياة ليست غاية، والملكية ليست مطلقة عن الحدود والقيود والانتاج والاستثمار يجب أن يكون خاضعاً للأساليب الأخلاقية والتي لا تمس المصالح الاجتماعية، والأنفاق واجب اسلامي لتحقيق التوازن ولامتصاص الأحقاد الطبقية، والاستهلاك يجب أن يخضع لقاعدة الاعتدال من حيث تحريم التبذير والاسراف والبخل والتقتير.

النظرة للانسان :

حيث أن الانسان مستخلف في الأرض وليس مالكاً على الحقيقة **«وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»** الحديد ٧. **«وإذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة»** البقرة ٣٠.

ففكرة الخلافة كما أنها تمنح الانسان الحق، فإنها في نفس الوقت تقيد هذا الحق، لأن المستخلف لا يملك إلا أن ينظر ارادة من استخلفه فهو وكيل ووكالته مقيدة ضمن الحدود التي منحته اياها الشريعة ويترتب على هذا الأمر:

أ ـ أن يراعي مالك المال حقوق الجماعة في الأموال الموجودة معه.

ب ـ اسقاط ملكية المالك عن جزء من أمواله بشكل متجدد في كل عام، وهو الزكاة.

ثانيا : الأساس الاخلاقي

ان التشريع الاسلامي لا يفصل بين القاعدة الاخلاقية والقاعدة التشريعية بخلاف التشريعات الوضعية. فالانسان الذي يستطيع أن يتخلص من رقابة القانون عليه لا يستطيع ابداً أن يتخلص من رقابة القواعد الأخلاقية.

ثالثا : الأساس التشريعي

ومصادره هي:

ـ القرآن الكريم

ـ السنة المبينة

ـ المصادر الاجتهادية.

ويلاحظ هنا ان المصادر النقلية تمثل المصدر الثابت للنظرية الاسلامية في الاقتصاد ويبقى الاجتهاد المصدر المتجدد، وقد جاءت المصادر النقلية للنظرية الاسلامية بتحريم التعامل بالربا ومنع الاحتكار ومنع أكل أموال الناس بالباطل.

وهنا بعد بيان الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد لا بد من بيان الدور الاجتماعي للمال: وهو دور يتنافق مع النظرة الفردية للمال، فالمال يرتبط بمالكه من خلال معادلة يمثل المجتمع الركن الثالث لها، وبهذا وردت المادة ١٦ من الدستور الكويتي التي تنص على أن «الملكية وراس المال والعمل مقومات أساسية لكيان الدولة الاجتماعي وللثروة الوطنية وهي جميعا حقوق فردية ذات وظيفة اجتماعية ينظمها القانون».

واجب الدولة

وفي الختام نطرح سؤالا هل على الدولة مسؤولية اقتصادية؟؟ من المقرر أنه ليس مسؤولية الدولة في نظر الاسلام خاصة بالأمن الداخلي والدفاع الخارجي وانما تتعدى هذا الهدف لتجعل منها أداة لرعاية المصالح الاجتماعية التي تتمثل في العدل الاجتماعي وذلك بالانتصار للفئات الضعيفة التي لا تملك القدرة على الدفاع عن مصالحها المالية والعمل على إعادة العلاقات والمعاملات المالية الى حقيقتها لا عن طريق منع الربا والاحتكار والغبن فقط، وانما عن طريق منع الأسباب المؤدية الى هذه المعاملات، ثم تقوم الدولة بتهيئة المال الكافي لسد حاجة الانسان وتوفير حد معين من المعيشة له وذلك عن طريق مبدأ التكافل في الجماعة في موارد الدولة العامة.

انظر كتاب اثر تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي في المجتمع، مجموعة بحوث مقدمة لمؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقدته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض سنة ١٣٩٦ ففيه فائدة جليلة.

قراءات

■ مجلس الأمة التركي اصدر قرارا يقضي بمنع دخول من يرتدين الزي الاسلامي لزيارة المجلس وقد تم تبرير هذا القرار على اساس أن ارتداء الزي الاسلامي يعتبر منافيا لمبادىء أتاتورك العلمانية.

• • •

■ تمكن النائب اللبناني حسين الحسيني من الفوز برئاسة مجلس النواب اللبناني بأغلبية الأصوات، ضد منافسه كامل الأسعد، وذكرت انباء بيروت أن الحسيني حقق هذا الفوز نتيجة ضغوط من الرئيس اللبناني امين جميل تحقيقا لرغبة السوريين. والحسيني ينتمي الى الطائفة الشيعية التي تحتكر منصب رئاسة المجلس.

• • •

■ ذكرت صحيفة البيان الصادرة في الإمارات العربية في نبأ لها من عمان أن مجلس النواب الأردني قد رفض بأغلبية ٤٤ صوتا مقابل ٩ أصوات طلبا من الحكومة باصدار بيان لتأييد الخطوة الاردنية باعادة العلاقات مع مصر.

• • •

■ كشفت مجلة المستقبل معلومات خطيرة نقلتها عن صحفي امريكي رفض ذكر اسمه وتتعلق هذه المعلومات باستعدادات اسرائيل لانتاج قمر صناعي تستطيع بواسطته التجسس بشكل أفضل على الدول العربية وتستخدمه لأغراض عسكرية مختلفة.

• • •

■ ناشد الثوار الارتيريون حكومات جميع دول العالم وكل المنظمات الانسانية للعمل على ايقاف تغذية الالة الحربية لاثيوبيا وانقاذ الشعب الارتيري من المجاعة وسياسة الأرض المحروقة التي تتبعها السلطات الشيوعية في أثيوبيا.

■ زيارة للكيان الصهيوني



قام اربعة من اعضاء الحزب الشيوعي التركي بزيارة للكيان الصهيوني في الشهر الماضي التقوا خلالها بشمعون بيريز وأجروا محادثات معه حول الرؤية المشتركة للشيوعيين الأتراك وحزب العمل الاشتراكي الصهيوني حول قضية الشرق الأوسط، وقد حاول رئيس الحزب الشيوعي التركي التنصل من موضوع الزيارة بحجة أن وزارة الخارجية التركية قد أذنت لهؤلاء بالقيام بهذه الرحلة، ولكن اتضح فيما بعد وباعتراف أحد الاربعة أن رئيس الحزب كان لديه علم مسبق بل انه كان في وداعهم، وأن وزارة الخارجية لم تكن على علم بهذه الزيارة.

ولقد أدان رئيس الوزراء التركي أوزال هذه الزيارة واعتبرها عملا يتنافى مع التوجهات السياسية التركية التي تشهد تطورا في العلاقات بينها وبين العالمين العربي والاسلامي.

ونحن وإن كنا لا نستغرب مثل هذه الزيارة المتفقة مع المنطلقات المبدئية للحركة الشيوعية العالمية منها والعربية إلا اننا نقدم هذا الخبر لأولئك الذين جندوا اقلامهم للدفاع عن الحركة الماركسية واليسارية العالمية بدءا من روسيا وانتهاء باصغر تجمع يساري في العالم العربي.

■ امريكا والحركات الاسلامية

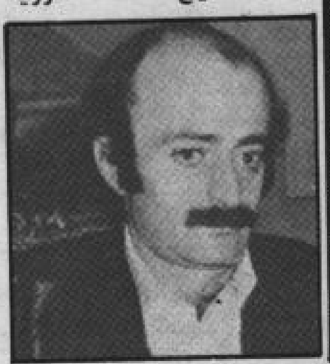
«دانييل بايبس» عضو هيئة التدريس بجامعة هارفارد ـ والمسؤول السابق بالخارجية الامريكية ـ نشر مؤخرا دراسة حول الحركات الاسلامية طالب فيها بمجابهة هذه الحركات التي تعارض الأنظمة الصديقة للادارة الامريكية. وضرورة اقناع حكومات العالم الاسلامي بعدم تعيين أتباع الحركات الاسلامية بالسلك الحكومي، وينصح بتخفيض مستوى الاتصالات العلنية بين الولايات المتحدة وهذه الحكومات، خاصة في الدول التي توجد بها حركات اسلامية نشطة وقوية، حيث يرى أن أسلم طريقة هي التعاون السري!!

ويؤكد دانييل على ضرورة اعتبار ان الثقافة الاسلامية أشد خطورة من الفكر الشيوعي حيث يعتبر الاخير اقل شرا.

والملاحظ أن السنوات الأخيرة تميزت بازدياد مثل هذه الدراسات وازدياد الاهتمام بها وذلك ضمن المخططات الخاصة بمحاولات احتواء أي تحرك اسلامي وتحجيمه، نظرا للقناعة الثابتة لدى الولايات المتحدة بأن تطبيق برامج الحركات الاسلامية يقود حتما الى خط معاد لأمريكا.

■ اسرائيل ودروز لبنان

قام خلال الاسبوع الماضي وفد يمثل مشايخ الطائفة الدرزية



ووجهائها في اسرائيل برئاسة النائب الدرزي في البرلمان الاسرائيلي أبو سيف بزيارة جبل الشوف في لبنان، واجتمع الوفد الى عدد من مشايخ الطائفة الدرزية في لبنان وأهالي الجبل حيث أجرى حوارا حول مستقبل العلاقات بين اسرائيل ودروز لبنان.

وقد ألقى رئيس الوفد الدرزي أبو سيف كلمات في جموع الدروز اللبنانيين دعا فيها الى استمرار التعاون بين الطائفة الدرزية في لبنان واسرائيل ووجوب اعتماد دروز لبنان على المساعدات الاسرائيلية من أجل تدعيم كيان الطائفة في الاستقلال الذاتي.

وكما يقول المثل من فمك أدينك، فها هو وفد الطائفة الدرزية يجري اتصالاته مع ابناء الطائفة في لبنان ومن الطبيعي أن هذا اللقاء قد تم بمعرفة ودعم حكومة العدو وموافقة زعماء الدروز في لبنان، كما أن كلمة رئيس الوفد قد أكدت على الاتجاه الاستقلالي للطائفة في جبل لبنان مهما حاول زعيم الطائفة التستر وراء الاقنعة القومية والوطنية والاشتراكية..

■ تطهير لبنان!!

اشارت صحيفة ماغازين الفرنسية الصادرة في بيروت في مقال لها في الأسبوع الماضي أن المبعوث الامريكي مورفي درس مع المسؤولين اثناء زيارته الأخيرة للمنطقة نقاط المشروع الامريكي المحتمل تقديمه للمسؤولين في لبنان وسوريا واسرائيل، ويتضمن المشروع انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني على أن يتم الاتفاق على طريقة لملء الفراغ الناجم عن الانسحاب الاسرائيلي، واشارت الصحيفة الى أن الامريكيين يطمحون الى قيام سوريا «بتطهير» لبنان من كل التيارات الاسلامية التي تنشط فيه، وأن يمسك الجيش السوري بكل القوى العسكرية المتواجدة هناك، وأن امريكا تعمل على التقرب من الدول العربية على أن توكل لسوريا مهمة القضاء على «الجماعات الارهابية». وتقول الصحيفة ان المنطقة تقف على عتبة أحداث جسام ومن سيقف امام عجلة التفاهم الامريكي - السوري سيدفع ثمنا باهظا.

والملاحظ هنا أن القضية الرئيسية التي تهم الولايات المتحدة تكمن في تطهير لبنان وغير لبنان من التيارات الاسلامية ومقابل ذلك تبدي امريكا استعدادها للتنازل عن اي قضايا اخرى، ومبعوثو الرئاسة الامريكية من كيسنجر الى مورفي كان اهتمامهم ينصب على قضية التطهير!! ولهذا كانت عمليات التطهير هذه مستمرة في الوطن العربي مهما اختلف شكل الحكم لان امريكا وروسيا على السواء ترغبان بالقضاء على المد الاسلامي

■ مقعد نيابي نصيري



ذكرت مجلة النهار العربي والدولي اللبنانية أن مشاورات تجري بين وزراء الحكومة اللبنانية بشان زيادة عدد النواب والاتفاق على إعطاء الطائفة النصيرية في طرابلس مقعداً نيابيا.

ونقلت المجلة عن سياسي بارز أن رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي قد قدم تطميناته للنواب المسيحيين المارونيين بأن طائفتهم ستبقى متميزة عن اي طائفة اخرى في عدد النواب، كما قدم تطميناته بشان نصيبهم في رئاسة الجمهورية، وقد أكد السياسي اللبناني على أن سوريا كانت وراء تطمينات كرامي للمارونيين، كما أن الحكم السوري تفاهم مع رئيس الحكومة على موضوع المقعد النيابي الذي سيعطى للطائفة العلوية. وقد استاثر موضوع النائب العلوي باهتمام كبير نظرا الى علاقته المباشرة بالأوضاع العامة في طرابلس بشمال لبنان حيث تعيش الأقلية العلوية ضمن اغلبية سنية.

وجدير بالذكر أن الطائفة النصيرية قد ابرزت ميليشياتها المسلحة اثر دخول قوات الردع وبدات بشن هجمات مسلحة ضد ابناء طرابلس، كما دخلت هذه الميليشيات بحلف مع وليد جنبلاط وغيره من القيادات التي تدين بالولاء لسوريا.

ونحن نستغرب موقف كرامي وهو احد ابناء طرابلس من موافقته على منح النصيريين مقعدا نيابيا رغم قناعته بكونهم أقلية ليست ذات تاثير في طرابلس.

■ العداء الهندوسي

ذكرت صحيفة كويت تايمز في نهاية الاسبوع الماضي أن الهندوس في الهند بداوا بشن حملة للاستيلاء على أحد مساجد المسلمين، مع أن هذا المسجد انشيء منذ اكثر من ٤٠٠ سنة، ويبرر الهندوس حملتهم هذه بان هذا المسجد انشيء على مقر لأحد الهتهم المسمى «لوردراما» الذي ولد منذ اكثر من ٣٠٠٠ سنة، وقد قام اكثر من ٢٠٠٠ هندوسي بمسيرة احتجاج حوالي ١٣٠ كيلومتر الى مقر حكومة ولاية أوتار باراديش في مدينة لوكنو لاعلان مطالبتهم بالاستيلاء على المسجد.

ومن ناحية اخرى عقد ابناء طائفة الهندوس المقيمين في افغانستان مؤتمرا لهم حضره السفير الهندي أعلنوا خلاله عن عزمهم على محاربة المجاهدين الأفغان ومساندة حكومة كابول الشيوعية.

■ تعاميم سرية

تحدثت مصادر مقربة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن وجود معلومات شبه مؤكدة لدى مكتب رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات تفيد بأن أحمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية - القيادة العامة - بدأ اجراءات تنسيقية مع (أبوموسى) المنشق عن فتح بغرض تشكيل مجموعات فلسطينية مسلحة من التشكيلين الفلسطينيين وارسالها الى أوروبا للقيام بتصفية الشخصيات الفلسطينية الموالية لعرفات.

وذكرت هذه المصادر أن مكتب رئيس المنظمة في تونس قام مؤخرا بتوزيع تعاميم سرية على مكاتب المنظمة في اوروبا يدعوهم فيها الى التزام الحذر واليقظة.

وهكذا تتحول القضية من عمليات مسلحة بهدف التحرير الى عمليات مسلحة لتصفية الفلسطينيين ولا ندري أية مصلحة ستتحقق من هذه التصفيات سوى المزيد من الدماء والآلام إضافة الى الآثار النفسية للشعب الفلسطيني الذي يرى دماء ابنائه تراق بواسطة السلاح الفلسطيني والمقاتل الفلسطيني.

■ صراع شيوعي أفغاني

بدأت مرحلة جديدة من الخلافات القائمة بين جناحي الحزب الشيوعي الافغاني - خلق وبرتشم - ويحاول السوفيت تغيير قيادة جناح خلق ونقلها الى وزير الداخلية في الحكومة الكارملية بدلا من العقيد محمد اسلم، الذي كان وزيرا للمواصلات

ولذلك يقوم السوفيت حاليا بتنظيم زيارات لوزير الداخلية قلاب زوئي وحضور اجتماعات رفيعة المستوى في عدة مناطق عسكرية، وقد علم أن خطة تغيير القيادة قد رسمتها السلطات السوفياتية في أعقاب اشتباك بين الجنرال عبدالقادر وزير الدفاع وهو من جناح برتشم وبين محمد أسلم وهو من جناح خلق خلال اجتماع مجلس الوزراء قبل شهرين.

ويدل التحرك الروسي على أن الصراع بين الجناحين الشيوعيين لا زال متاججا ولم يتمكن كارمل وقادته الروس من إنهاء هذا الخلاف الذي وصل الى حد تبادل اطلاق النار بين القادة الأفغان الشيوعيين.

لقد بلغ السيل الزبى في هذه الحرب الدامية!

في وقت كنا نأمل فيه توقف رحى الحرب بين العراق وايران، طالعتنا الأنباء صباح يوم الخميس ١٨/١٠/٨٤ بهجوم ايراني جديد على الأراضي العراقية ربما يكون تمهيداً لهجوم أكبر تعده القيادة الايرانية حيث يتجمع اكثر من (٣٠٠) ألف جندي ايراني الى الجنوب من مدينة المحمرة..

وكما نقلت وكالة الأنباء الكويتية بأن الهجوم الايراني الاخير نفذ في منطقة سيف سعد في ثلاثة اتجاهات وعلى جبهة طولها (٢٠) كم. ويبدو من الأنباء التي ذكرتها وكالات الأنباء العالمية أن الفشل كان مصير الهجوم، وأن محصلته كانت في الجانب الايراني اكثر من (٩٢٣) قتيلا وأعداداً كبيرة من الجرحى، عدا التدمير في المعدات والآليات.. لقد جاء هذا الهجوم عائقاً جديداً في وجه مساعي السلام المبذولة منذ أكثر من أربع سنوات.. على الرغم من كل النداءات الداعية الى حقن الدماء المسفوكة على الأرض المسلمة.

حصيلة مذهلة

وفي دراسة إحصائية عن الخسائر الناجمة عن هذه الحرب يتبين لنا حجم المأساة والنكبة. فبالنسبة للخسائر المالية المباشرة استنزفت الحرب كثيراً من الفوائض المالية لدى المتحاربين، كما استنزفت الدخل النفطي المتحقق خلال سنوات الحرب والمنفق على الحرب، إضافة الى الاعانات الخارجية المستغلة في تمويل الحرب. كما اضطرت الدولتان المتحاربتان الى استدانة مبالغ طائلة لصرفها خلال سنوات الحرب، كما فرضت ضرائب اضافية على السكان والثروات والمداخيل لتمويل الحرب، وهذا كله أدى الى وقوع الطرفين في عجز مالي كبير يمكن مشاهدة آثاره الواضحة في انخفاض قيمة العملات الوطنية للمتحاربين وارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة في الداخل وتقدر التكاليف المالية المباشرة لحرب السنوات الأربع بما لا يقل عن (٢٠٠ ـ ٢٥٠) مليار دولار لكل طرف.

الخسائر الاقتصادية والاجتماعية

وتتألف هذه الخسائر من:

أ ـ قيمة الانفاق الاستثماري الضخم الذي انفقه الطرفان المتحاربان على مشروعات التنمية خلال السنوات الخمس السابقة للحرب، والذي يمثل مشروعات كانت جاهزة للانتاج ولكن الحرب عطلت استثمارها بشكل اقتصادي، او مشروعات لم تكتمل وتعطلت أو ذهبت القيمة الحقيقية لاصولها.

ب ـ توقف الانفاق الاستثماري التنموي خلال سنوات الحرب والتي تمضي الآن في عامها الخامس.

ج ـ الارتفاع الهائل في تكاليف البناء والتشييد بسبب الحرب واثارها على الداخل وعلى المستوى الدولي.

د ـ نقص القوى البشرية المحلية، وبالاخص الفنية والادارية سواء بسبب استيعابها في جبهات الحرب أو بسبب هروبها الى الخارج، وكذلك بسبب انعدام المناخ الملائم للتنمية مما يعطل قدراتها على الاداء السليم، وما ادى اليه هذا النقص من الاستعانة بالعمالة من الخارج.

هـ ـ تحويل الانتاج المحلي لخدمة الأغراض العسكرية.

و ـ تعطيل تنمية القوى البشرية خلال سنوات الحرب وهدر القوى البشرية المتراكمة في المراحل السابقة..

واذا كانت الحروب تحفز بالضرورة بعض عناصر النمو لتعوض عن الخسائر الهائلة التي تتطلبها، الا ان احدا لا يمكن ان يجادل بأن ميزان هذه العناصر يظل خاسراً وسلبيا.

وبشكل عام يمكن تقدير كلفة الخسائر المذكورة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بسبب الحرب بما يتراوح بين (٧٥) مليار و (١٠٠) مليار دولار لدى كل من الطرفين المتحاربين في الخليج، اي (١٥٠) الى (٢٠٠) مليار دولار للطرفين المتحاربين.

وبالاجمال، فان خسارة كل من الطرفين المتحاربين في الخليج بسبب الحرب حتى الآن

● منشآت اقتصادية دمرتها الحرب!





● من المستفيد من هذا الدمار؟

لا تقل عن ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليار دولار وتكون كلفة هذه الحرب قد قاربت بالنسبة للمتحاربين وحدهم الـ ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليار دولار، وذلك دون حساب الخسائر الانسانية غير القابلة للحساب.

الخسائر البشرية

اذا كان بالامكان تقدير الخسائر المادية المباشرة او غير المباشرة واحصاء الخسائر في القوى البشرية من ضحايا ومصابين ومفقودين وأسرى وغير ذلك بالارقام الا ان احداً لا يدعي القدرة على اعطاء تقييم شامل لـ «الخسائر الانسانية». ان الخسائر الانسانية والتي تشمل الضحايا والمصابين والمفقودين والأسرى ولكنها لا تقتصر عليهم وانما تشمل الآثار التي تنعكس على المجتمع كله بسبب الحرب، اكبر بكثير من اية خسائر مادية مهما عظمت.

وقد أشارت آخر الاحصاءات الى أن خسائر ايران البشرية فقط في جبهة القتال خلال الفترة من ٨١/٩/١ الى ٨٤/٨/٣١ قد بلغت (٣٨٣٦٣٩) شخصاً أي بمعدل (٢٦٣) اصابة في اليوم الواحد. واذا أضفنا الى هذه الأرقام أعداد القتلى والجرحى في الجانب العراقي يتبين لنا حجم المأساة وعظم المصيبة التي تحتاج الى من يوقفها قبل فوات الأوان..

الخسائر العربية والاقليمية

لقد أدت حرب الخليج الى ارتفاع هائل في مختلف وجوه الانفاق في دول عربية اخرى غير محاربة.

١ ــ يمكن تقدير النفقات العسكرية في دول الخليج غير المشتركة بالحرب والتي ما كانت لتبرز لولا هذه الحرب بـ (٥٠ ــ ٧٥) مليار دولار.

٢ ــ ويمكن تقدير الارتفاع في الانفاق الحكومي وفي اسعار مستوردات دول الخليج غير المتحاربة من السلع والخدمات وفي ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين والتلوث بالنسبة لدول الخليج والناجمة بهذا الشكل او ذاك عن ظروف الحرب بما لا يقل عن (٢٥) مليار دولار.

٣ ــ هروب الاموال الخاصة الى الغرب وذلك خوفاً من ظروف الحرب او بسبب الاوضاع الاقتصادية غير المواتية الناجمة عن الحرب، مثل ازمة سوق المناخ والركود الاقتصادي ولا تقل الاموال الخاصة الهاربة من دول الخليج لهذه الاسباب عن (٢٥) مليار دولار وبشكل عام يمكن القول بأن خسائر الدول العربية غير المشاركة في الحرب والناجمة بشكل او بآخر عن اندلاع الحرب في الخليج تتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ مليار دولار.

من المستفيد؟

وبعيداً عن ميدان القتال ننتقل الى بريطانيا لمشاهدة فصل مؤلم من فصول هذه الحرب التي تخطط الدول الكبرى لاستمرارها، ولو شاءت هذه الدول ايقاف الحرب لعملت على ذلك. يقول أحد المراسلين الاجانب:

«في موقع معزول في بريطانيا يتلقى اثنا عشر ضابطاً ايرانياً من سلاح المدفعية تدريباً على استخدام مدافع مضادة للطائرات وفي موقع آخر في بريطانيا نفسها يتلقى مجموعة من الطيارين العراقيين تدريباً مكثفاً على استعمال طائرات بريطانية حديثة !!

كما اعترف معهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم الذي يراقب حركة تجارة الاسلحة في العالم «ان هناك تسع دول على الأقل بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين، قد باعت للطرفين المتحاربين اسلحة قتال رئيسية».

وحتى تبعد هذه الدول الشبهة عن نفسها يجري البيع دائماً عن طريق وسطاء يعملون لحسابهم الخاص أو بواسطة طرف ثالث.

إذن الدول الكبرى هي المستفيدة من استمرارية هذه الحرب والتصريحات الصادرة عن حكومات الشرق والغرب حول مخاوف حقيقية من احتمال ان تنتشر الحرب انما هي نوع من الرياء والنفاق والدجل.. وما دامت الاموال التي تهدر في هذه الحرب تصب في النهاية في جيوب هذه الدول فلتستمر هذه الحرب الى مالا نهاية ما دامت تخدم مخططاتها وسياساتها ولتبق المنطقة في قبضة هذه الدول تتحكم بها كيف تشاء.

فلتحكم لغة العقل

ان المطلوب من الراغبين باستمرار الحرب ان يحكموا لغة العقل والمنطق ويبادروا الى تنحية السلاح جانباً وينظروا الى المصلحة العامة للشعوب المسلمة التي اكتوت بنيران هذه الحرب بشكل او بآخر، وما دامت العراق قد وافقت اكثر من مرة على وقف القتال فالمطلوب من ايران أن تقبل بمساعي السلام حتى لا يستمر هذا الجرح النازف في الجسد الاسلامي.. هذا الجرح الذي تحرص الصليبية والشيوعية والصهيونية على استمراره، اننا ومن منطلق اسلامي ننادي بوقف هذه الحرب ونعتبر من يحرص على استمرارها آثماً عند الله وسيسأل يوم القيامة عن الدماء البريئة والخسائر الهائلة التي خلفتها هذه الحرب! فهل يستجيب المستمرون باشعال الحرب لهذا النداء؟ نأمل ذلك.



الأستاذ فتحي يكن

ودور الجماعة الإسلامية الفاعل على المسرح السياسي في لبنان

للجماعة الاسلامية في لبنان دور فعال وبارز وخاصة في طرابلس، وكانت الجماعة الاسلامية قد لعبت منذ عام ١٩٦٤م دوراً طيباً في سبيل الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي حيث استطاعت ان تجمع الكثير من المسلمين وبخاصة الشباب، وقد صار للجماعة دور عسكري خلال السنوات العشر الاخيرة في سبيل الدفاع عن حقوق المسلمين.

ولقد كان لها في الفترة الاخيرة دور سياسي بارز في الازمة الطرابلسية المستمرة والأزمة اللبنانية (ككل) ولهذا كان لا بد من وقفة مع امينها العام في لبنان الاخ الداعية فتحي يكن والذي عرف داعيا وموجها ومرشدا اسلاميا وسياسيا رافضا لكل الحلول غير الاسلامية، فاليكم هذا الحوار الذي دار بيننا وبينه بالنص:

اهداف الجماعة

■ **لا شك ان الجماعة الاسلامية في لبنان قد مارست العمل الاسلامي منذ مدة طويلة فما هي الاهداف التي حققتها حتى الآن؟**

● لا شك أن الجماعة الاسلامية عندما بدأت خطواتها كانت قد وضعت لها اهدافاً قريبة وبعيدة، اما بالنسبة للاهداف القريبة فأولها ايجاد الشخصية الاسلامية التي تعتبرها الجماعة المرتكز الاساسي لكل هدف بعيد، ولهذا كانت العناية الفائقة في ايجاد الشخصية الاسلامية وتهيئة جيل اسلامي على كامل الساحة اللبنانية، لان الجماعة تعتبر نفسها مسؤولة عن المسلمين في لبنان ككل وليس في منطقة دون منطقة، ولقد تهيأ لها عبر السنوات الماضية جيل لا بأس به من الشباب المسلم، تنمو يوما بعد يوم ثقافته، وتحسن اخلاقه ويتحسن سلوكه، ليطلع في النهاية بالمهمات الكبرى الموكولة، او التي ستوكل اليه في الساحة اللبنانية، كذلك فإن الجماعة تمكنت من اقامة عدد من المؤسسات التربوية والاعلامية لتساعد على ايجاد الجيل الاسلامي وعلى ايجاد رأي عام اسلامي في كل لبنان، فالجماعة خلال المدة السابقة اصدرت اولا جريدة المجتمع، ثم الشهاب، ثم مجلة الامان التي توقفت بسبب ظروف معينة، وستعاود إن شاء الله الصدور في أقرب وقت، اما بالنسبة للمعاهد التربوية فالآن في لبنان عدد من هذه المعاهد التربوية قائمة تحت اسماء مختلفة وتضم هذه المعاهد الافاً من الشباب والشابات المسلمات والتي تعتبر رديفة للعمل الاسلامي.

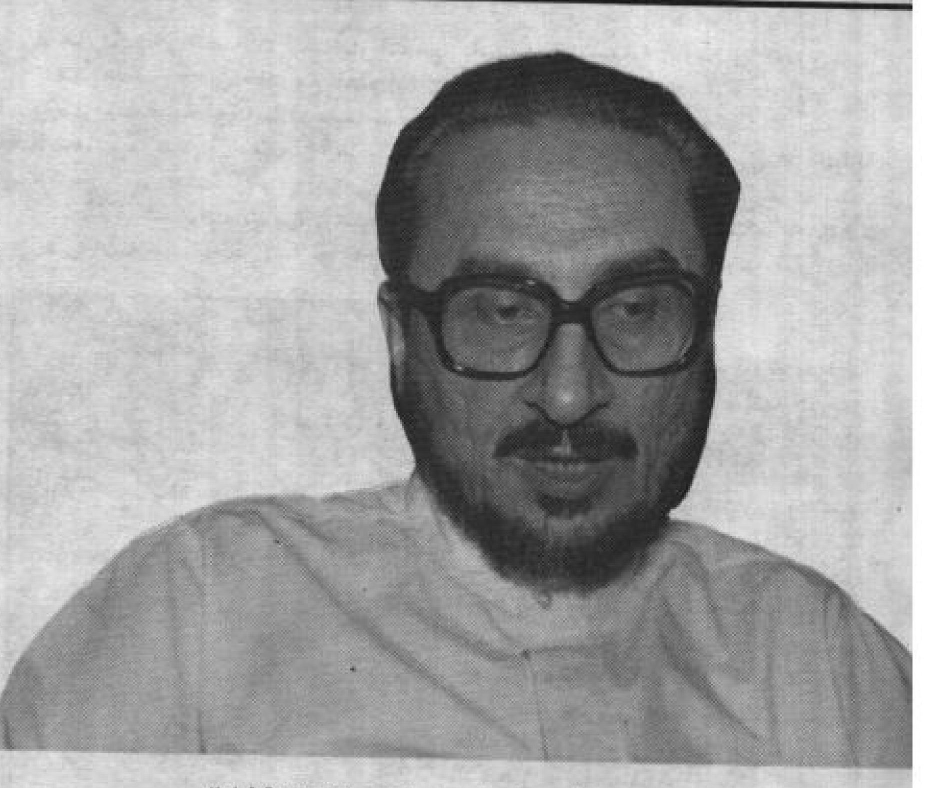
■ **ما هي الامور التي حققتها الجماعة من خلال عملها السياسي عبر السنوات الماضية والحاضرة؟**

● في الكيان اللبناني كانت تمارس اللعبة السياسية من خلال صراع مزدوج أو ثنائي بين اليمين واليسار ولم يكن للساحة الاسلامية اي دور في الفترات التي سبقت قيام الجماعة الاسلامية، فكان اليسار على الساحة الاسلامية هو المسيطر وهو المتحكم وهو الوصي على هذه الساحة. وكان يحول دون قيام اي دور للمسلمين عليها، وبقيام الجماعة وتنامي العمل الاسلامي يوما بعد يوم وفي غضون الاحداث اللبنانية (احداث السنوات العشر) تمكنت الجماعة الاسلامية من ايجاد تيار اسلامي على الساحة اللبنانية، ومن اجهاض فكرة العلمنة التي طرحتها في يوم من الايام المنظمات اليسارية، وقد وافقت معها الجبهة اللبنانية (اعني على الطروحات اليسارية) في تلك الفترة، كما اجهضت فكرة المجالس المحلية التي طرحها اليسار لتسلم زمام الحكم حتى على الساحة الاسلامية، وفي المناطق الاسلامية. والآن بدى التيار الاسلامي قويا وجارفا.. صحيح أن هذا التيار لا ينضوي كله تحت تنظيم الجماعة، ولكن يكفي انه تيار إسلامي متعاون مع الجماعة في مساحة كبيرة، وكبيرة جدا، فنحن نعتبر أن وجود التيار الاسلامي على الساحة اللبنانية مكن المسلمين من وقف لعبة التيار الثنائي بين اليمين واليسار، ومن كسر الطوق أو المقولة التي كانت تقول بأن الصراع في لبنان صراع يساري ويميني، ويكفي ان الجماعة اوجدت مثل هذا التيار الاسلامي على الساحة وامسكت بزمام اجيال من الشباب المسلم على طول الساحة الاسلامية في لبنان.

صحوة أم فورة؟

■ **هل تعتبرون ان هذه الصحوة الاسلامية (وخاصة من الشباب المسلم في لبنان) هي صحوة.. أم انها فورة؟**

● الصحوة الاسلامية في لبنان كما هي الصحوة الاسلامية في كل مكان، كانت ردة فعل للضغط الذي يمارس ضد الحركات الاسلامية في العالم العربي والعالم الاسلامي، وعلى أثر سقوط الشعارات المزيفة التي رفعت فترة من الزمان والتي نادى بها اعداء الاسلام على طول الساحة العربية والاسلامية. كشعارات القومية والوطنية والاشتراكية وما اشبه ذلك. فبعد سقوط هذه الشعارات وبسبب الضغط التي واجهته الساحة الاسلامية في طول العالم الاسلامي وعرضه قامت صحوة اسلامية تشهدها اليوم، لكنها



الداعية فتحي يكن امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان

صحوة بحاجة الى ترشيد، أنا اعتبر انها فورة أكثر من انها صحوة، لان الصحوة ترتبط بالعقل، والعقل حتى الآن ليس هو الذي يحكم هذه الصحوة.. انها صحوة بحاجة الى ترشيد.. الى ترشيد حتى من كتاب الله أولا، ثم من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لتكون مرشدا شرعيا قبل ان تكون بحاجة الى ترشيد عصري وعقلاني عام، فحتى الترشيد الشرعي هي بحاجة اليه والجماعة الاسلامية في لبنان تعتبر نفسها مسؤولة الى حد كبير عن ترشيد هذه الصحوة على الاقل على الساحة اللبنانية.

الجماعة وحركة التوحيد الاسلامي

■ **حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس انشئت من فترة قريبة.. وقد يعتقد بعض الناس أنها ليست بالحركة القوية البناءة التي يمكن ان يكون لها دور اسلامي في المستقبل.. فما رأيكم بهذا؟**

● حركة التوحيد لا شك انها كانت ردة فعل لظروف طاحنة مر بها المسلمون، وكان لا بد لحركة التوحيد من أن تبرز على الساحة اللبنانية لان العنف الذي مورس ضد المسلمين كان لا بد بالفعل من مواجهته بالعنف كذلك، ولو كان باسم الاسلام، فحركة التوحيد كان لا بد من بروزها كردة فعل على الفعل الذي مورس ضد المسلمين، وهذا ما كنا نقوله لمسؤولي الحركة منذ قيامها، وان هذه الحركات عليها أن تضع قواعد وأصولا لأعمالها، وعليها ان تهتم بتربية الشباب الذي استوعبته تربية اسلامية لتخلق منه جيلا إسلامياً، والحركة ان تمكنت اعني (حركة التوحيد) من صياغة افرادها الصياغة الاسلامية المطلوبة ومن تحويل الخامات التي استوعبتها صياغة اسلامية صحيحة وتحويلها الى جيل اسلامي، فبامكان هذه الحركة عند ذلك ان تؤدي دوراً اسلاميا مرموقا على الساحة اللبنانية، اما اذا بقيت القاعدة هي تجميع الشباب الاسلامي كخامات دون أن يتم تصنيعها تصنيعا اسلاميا، فيخشى انفراط عقد هذه الحركة ويخشى من أن يصاب حتى هؤلاء الشباب من ردة فعل تقذف بهم بعيدا عن الساحة الاسلامية لا قدر الله، وهذا ما دفع الجماعة الاسلامية لأن تمد اليد الى حركة التوحيد (كما للحركات الاسلامية كافة) لبذل مزيد من العناية بالأجيال الطالعة، لتصاغ الصياغة الاسلامية المطلوبة، ولتهيأ للمواجهة التي يمكن ان تقف بها أمام تحديات لا يعلم مدى خطورتها الا الله سبحانه وتعالى على الساحة اللبنانية.

■ **ما هو مدى تعاونكم مع حركة التوحيد الاسلامي؟**

● طبعا قامت على طول الفترة الماضية تعاونات بين الجماعة وبين حركة التوحيد في مجالات مختلفة استمر بعضها وتوقف البعض الآخر، والآن الجماعة في طور جديد من التعاون عبر ما يسمى (باللقاء الاسلامي)، طبعاً بعد ما اصاب حركة التوحيد من تفكك في بعض خلاياها وبعض الاجنحة التي تشكلت منها، فبادرت الجماعة الى اتخاذ موقف تجاوب معها كافة الاطراف من أجل أن تشكل اللقاء الاسلامي الذي يمهد ويحض لقيام وحدة عمل اسلامي.. ليس في الساحة الشمالية والطرابلسية فحسب، وانما على الساحة اللبنانية ككل.

■ **هل اللقاء الاسلامي مشكل من قبل الجماعة الاسلامية وحركة التوحيد فقط ام أن هناك اطرافا أخرى؟**

● اللقاء الاسلامي مؤلف حاليا من: حركة التوحيد واللجان الاسلامية ولجان المساجد بالاضافة الى الجماعة الاسلامية.. الاطراف الثلاثة كانت تشكل في السابق حركة التوحيد، وبعد ذلك استقلت هذه الاطراف كلها.. لتتعاون فيما يسمى باللقاء الاسلامي.

لقاء دمشق

■ **قام اللقاء الاسلامي مؤخرا بعدة زيارات الى سوريا، فهل كان للرئيس الايراني دور في ذلك؟**

● الحقيقة كانت هنالك دعوة للاجتماع بالرئيس الايراني الذي كان يزور سوريا في تلك الفترة، وكانت الدعوة موجهة ابتداء لحركة التوحيد طبعا بشخص اميرها الشيخ سعيد شعبان، فتقرر ان يقوم اللقاء الاسلامي في هذه الزيارة، واثناء الاجتماع هنالك طرحت قضية الاجتماع بالمسؤولين السوريين وتم ترتيب لقاءات معهم.

■ **هل استطاع اللقاء الاسلامي بزيارته لسوريا ان يحقق بعض الحلول الأمنية في طرابلس؟**

● اللقاء الاسلامي وضع الادارة السورية في حقيقة المجريات الطرابلسية وقد أبدى الرئيس السوري تجاوبه لحل الاشكالات القائمة لتتحول البنادق بعد ذلك الى العدو الاسرائيلي المتربص في لبنان.

■ هل تريد سوريا تثبيت الموقف الأمني؟ ام انها لعبة سياسية تريدها سوريا؟

● بحسب الظاهر.. نحن نرى أن سوريا لها مصلحة الآن في إخراج لبنان من دوامة النزف الذي يعيش فيه، وبقاء الامن مستتباً على الساحة اللبنانية فيه استراحة للامن السوري حالياً.. وتقسيم لبنان كذلك ممكن أن يجر تقسيمات قد تلحق اضرارا بالبنية السورية، فلهذا تقديرنا ان مصلحة سوريا هي كذلك في اخراج لبنان من دوامة النزف الذي يعيش فيه وفي تحقيق الأمن وفي إعادة الوحدة الى البقاع اللبنانية والبنية اللبنانية.

■ اذا ما زلتم تتوقعون التقسيم؟

● التخوف من التقسيم حتى الآن قائم، لأن الطروحات التقسيمية لا تزال ترد حتى ضمن الحكومة اللبنانية، هنالك كثير من المواقف ضمن الحكومة اللبنانية لا يشتم منها الا رائحة التقسيم، فالتقسيم العسكري يبدو وكأنه واقع بالنسبة للبنان، والتقسيم الجغرافي والتقسيم الأمني واقع، التقسيم الاقتصادي شبه واقع، فحكومة كرامي لا شك تحمل عبء السنوات العشر الماضية بكل البصمات العميقة التي احدثتها احداثها على الساحة اللبنانية وفي نفسية المواطنين..

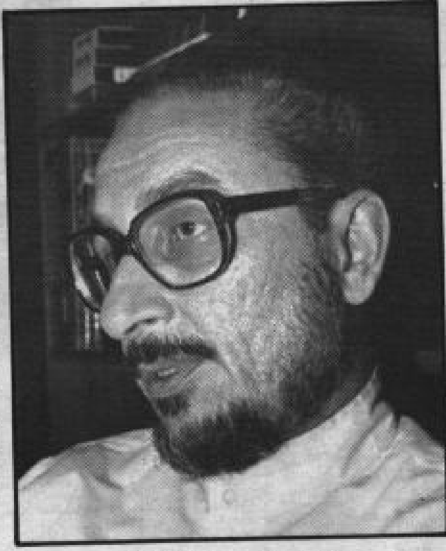
الجماعة والحكومة

■ هل للجماعة اتصالات مع الحكومة الحالية؟ وما هي انطباعاتها تجاه هذه الحكومة؟

● بالنسبة لحكومة كرامي لا شك أنها جاءت في الفترة الصعبة، وطبعا آمال اللبنانيين معقودة على هذه الحكومة، نحن طبعاً أملنا كبير في أن يتمكن الرئيس كرامي من تذليل العقبات وتجاوز المرحلة الصعبة والخروج بلبنان من الدوامة والمأزق الذي يعيش فيه، لكن القضية ليست سهلة، لأن الطروحات التي بدأت للأسف تطرح على الساحة اللبنانية اكثرها طروحات تقسيمية من كثير من الجهات اللبنانية، حتى تغذيها من وراء ستار.. وجهارا احيانا اسرائيل، وامام الطروحات التقسيمية التي يجهر بها عدد من الاطراف على الساحة اللبنانية سنخشى أن تصل الحكومة الى الطريق المسدود، وعند ذلك ستقع الكارثة التي نخشى منها جميعا.. وهي تقسيم لبنان الى دويلات كما تريد إسرائيل.. وكما تريد كذلك كثير من الدوائر الاستعمارية في لبنان.

■ هل لكم اي اتصالات او مشاورات مع المفتي الشيخ حسن خالد مع العلم انه لا يشكل بنفسه اية قوة اسلامية سياسية؟

● نحن نستطيع أن نقول إن سماحة المفتي الشيخ حسن خالد يقوم بدور إسلامي فعال.. وخاصة في السنوات الاخيرة لارساء قواعد المسيرة الاسلامية والوجود الاسلامي الذي أصبح



الأستاذ يكن ... حكمة واتزان

منتهبا بين الطوائف المتعددة، ودوره هذا بات واضحا، وهنالك تعاون بيننا وبين المفتي.. وإن كان هذا الدور الذي يقوم به بحاجة الى تأصيل، وبالفعل فإن دور الافتاء في لبنان بحاجة الى تأصيل من خلال ايجاد اجهزة مختصة ذات كفاءة شرعية ومادية وتنظيمية تستطيع ان تنهض بالعبء المتوجب عليها، فنحن الآن نعتبر اكثر التحركات مبادرات شخصية من قبل الشيخ حسن خالد أكثر منها من خلال اجهزة مخططة دارسة للامور، ونحن طبعاً لنا مع المفتي لقاءات بين الفينة والفينة كانت تطرح مقترحات لرفع مستوى العمل الاسلامي الرسمي وتنمية فاعليته على الساحة اللبنانية أسوة بما يقوم به رؤساء الطوائف الاخرى من أدوار بالغة الاهمية وبالغة في الفعالية.. ونأمل أن يتحقق هذا بأقرب وقت.

معارك طرابلس والخطة الامنية

■ هل شاركت الجماعة الاسلامية في معارك طرابلس بين بعل محسن الموالي لسوريا وبين أهل طرابلس؟

● الجماعة الاسلامية والتوجه العسكري في الجماعة الاسلامية.. توجه لرد العدوان دائما عن المسلمين ولمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، والتعديات الطائفية التي كانت تقوم بها وما تزال الجبهة اللبنانية، اعني فصائل الموارنة المتعصبين على الساحة اللبنانية، إنما عدا ذلك، فالقوة العسكرية التي تمتلكها الجماعة لا تستخدم في المعارك الجانبية والداخلية لأنها لا تسمن ولا تغني من جوع.

■ لقد وضع لطرابلس خطة امنية بموافقة الفرقاء، فهل تنجح؟ ام انها حبر على ورق؟

● نحن الآن متفائلون إن شاء الله بنجاح هذه الخطة، انما الذي يدعو الى التشاؤم هو الانسان نفسه، فهو الذي يناط به تنفيذ الخطة فإذا كانت الأطراف كلها أمينة على تنفيذ هذه الخطة، فالخطة ستنجح، أما اذا تعثر طرف من الأطراف وانحاز طرف من الاطراف وتأخر وأعرض طرف من الاطراف عن تنفيذ الخطة او بعض من اجزائها، فالخطة كلها معرضة للانهيار، وبالتالي فالوضع في طرابلس معرض للسقوط في دوامة النزف من جديد.

المواجهة المسلحة

■ ما هو موقف الجماعة الاسلامية من تفجير مقر السفارة الاميركية في بيروت؟

● بالنسبة لمواجهة التحديات نحن طبعا رأينا باستمرار ان التحدي ينبغي أن يكون بمستوى التحدي، فان كان التحدي الذي يواجهه المسلمون عسكريا فيجب ان يكون التحدي عسكريا، وان كان سياسيا فيجب أن يكون سياسيا وان كان التحدي عقائديا وفكريا فيجب ان يكون بالمثل، والقضية طبعا بحاجة لتقييم.. كيف تواجهنا الولايات المتحدة الاميركية او غيرها من الأنظمة او المعسكرات سواء كانت شرقية أو غربية لتحديد وسيلة المواجهة ولتحديد فاعلية المواجهة، فالقضية بحاجة لدراسة متأنية في ضوء الدليل والحكم الشرعي منعا لوقوع أي ضرر بغير مصالح الفئات العدوة نفسها، نحن قد نلحق ضرراً بمصالح المسلمين من خلال تعرضنا لمصالح غير المسلمين، ولا يمكن ان يؤخذ الحكم في ذلك من خلال العاطفة المشبوبة، فعلما بأننا ندرك تماما الدور الذي تقوم به اميركا في دعم اسرائيل ليس على الساحة اللبنانية وإنما على الساحة العالمية، اميركا تحتضن الصهيونية العالمية كما حضنتها انكلترا في يوم من الايام وكما تحتضنها روسيا

والمعسكر الشرقي فكل هؤلاء يقفون داعمين الصهيونية العالمية واسرائيل في قلب الوطن العربي. مواجهة هذا الامر تحتاج الى دراسة والى تخطيط وليس الى ردات فعل قد توقف، أو تقف دون أن تصل الى الهدف المنشود البعيد عن نطاق معين.

■ اذا انتم ضد هذا العمل؟

● نحن لم نقل أننا ضد هذه الأعمال او معها، انما القضية بحاجة الى دراسة متأنية تلحظ تحقيق الأهداف البعيدة وراء أي تحرك لأنه ليس المقصود أن نقوم بعمل معين نظهر من خلاله سخطنا أو استنكارنا دون أن يؤدي هذا العمل الى نتيجة، إنما المراد تحقيق النتيجة المرجوة. نحن ما نطمع به وما نريده وما نصر عليه ان يضع المسلمون مخططات ليس على مستوى لبنان فحسب، وإنما على مستوى العالم الاسلامي، مخططات لمواجهة مخططات اعدائهم مخططات متكاملة حتى لا تكون أعمالهم ردة فعل لعمل مؤقت لا اكثر ولا أقل.

■ كما نعلم فإن في الجنوب قوى اسلامية تضرب القوى الصهيونية ومن بينها قوات الفجر.. فهل لكم تعلق بها؟

● ما يجري في الجنوب من مقاومة للاحتلال الاسرائيلي أمر طبيعي، وهو واجب كل مسلم، وليس من المستغرب الذي يجري في الجنوب بعد الاجتياح الذي تعرضت له القوات الاسرائيلية، والذي لديه اي حس ديني مهما كان خاطفا، لا بد أن يشارك ويسهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بعد الممارسات التي يقوم بها ضد السكان الآمنين وضد النساء والاطفال والشيوخ، ونحن نعتبر بأن الجنوب برمته يواجه الاحتلال الاسرائيلي، الارض التي لا يمكن ان تستقر فيها، لأن طبيعة هذه الأرض هي طبيعة المجاهدة وطبيعة المكافحة والرفض لأي لون من الوان الاستعباد والتعدي، وبهذا أملنا كبير في أن لا يبقى على أرض الجنوب جندي اسرائيلي واحد، ولا عميل لاسرائيل كائنا من كان، ويعود طبعا الجنوب لأهله منطقة محررة عزيزة كريمة مرسوماً على صدرها ميدالية شرف لما قدمته وبذلته خلال الفترة الماضية من تضحيات وشهداء.

طرابلس درة إسلامية

■ لو نظرنا الى طرابلس من خلال الدول المحيطة بالبحر المتوسط لوجدناها الوحيدة التي تتمتع بالدعوة الاسلامية والقوة العسكرية العلنية وحرية العمل الاسلامي، ولم يدخلها اي عدو من اعداء المسلمين سواء إسرائيل او غيرها، وفي هذا الاطار الاسلامي للمدينة.. ماذا تطلبون من شبابها؟

● نحن ننظر بالفعل الى طرابلس على انها مركز الثقل الاسلامي الاول في هذه المنطقة المطلة على البحر المتوسط.. وهي كانت كذلك وستبقى إن شاء الله، كانت كذلك عبر القرون مركز الثقل الاسلامي، وطبعا طرابلس كامتداد جغرافي لبلاد الشام فهي ملحوظة حتى في الاحاديث النبوية الكثيرة التي تبشر بالخير الذي يمكن، والذي سيكون في آخر الزمان من هذا البقاع، والذي يزور طرابلس ويشهد الصحوة الاسلامية فيها عن كثب يشعر بأن لطرابلس دورا اسلاميا قياديا على المستوى اللبناني.. هذا الدور الذي نرجوه أن يكون على المستوى العالمي.

■ ما هو نداؤكم للزعماء المسلمين في العالم الاسلامي؟ ولماذا لم يساندوا طرابلس إعلاميا ومعنويا وماديا؟

● نحن ندعو كافة الحكام العرب والمسلمين، ندعوهم اولا قبل ان يساندوا المسلمين او العاملين في الحقل الاسلامي، **ندعوهم اولا ان يعتقوا رقابهم من النار بتبنيهم للحكم الاسلامي في بلادهم أولا**، وخاصة بعد سقوط الشعارات والفلسفات والمناهج الوضعية التي رفعت خلال الفترة الماضية، الشعارات التي ترفع راية الوحدة العربية والحلول الاشتراكية أو التحرر والحرية بالنسبة لفلسطين بعد سقوط كل هذه الشعارات امام التحديات وعدم إنجاز اي مشروع من هذه المشاريع.

نحن ندعوهم بأن يفروا الى الله قبل فوات الاوان وأن يعتمدوا المنهج الاسلامي في الانظمة التي يطبقونها في ديارهم وفي هذا عتق لهم من النار، لأن مسؤوليتهم امام الله عز وجل تفوق مسؤولية الشعوب والرعية، ولأنه صنفان من امتي اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس، الأمراء والعلماء، وندعوهم بعد ذلك بأن يمدوا ايديهم بالتعاون للحركات الاسلامية التي وقفوا منها في كثير من الاحيان موقف العدو للعدو وموقف المخاصم للمخاصم، في حين مد بعضهم ايديهم للحركات الصهيونية وللحركات التبشيرية وللحركات اليسارية واليمينية. اذا كان هؤلاء الحكام امناء بالفعل على مصالح شعوبهم.. ويريدون ان يعودوا بالامة الى ما كانت عليه لتكون خير امة اخرجت للناس، ليس أمامهم إلا الاسلام كحل حتمي لكل المعضلات التي تعاني منها ليس الامة الاسلامية فقط.. وانما تعاني منها البشرية كافة.

■ المجتمع : شكرا جزيلا للأخ الداعية الكبير الأستاذ فتحي يكن.. وندعو الله أن يمن عليكم بالخلاص من أزمة النزيف الدموي في طرابلس وفي لبنان كله.. كما نأمل أن نلتقي بكم مرة اخرى وقد عاد للبنان استقراره من خلال دور مشرف تقوم به الجماعة الاسلامية ان شاء الله.



جانب من الجمهور الاسلامي الكبير يستمع لكلمة الأستاذ فتحي يكن في طرابلس



زوال ليل

اللهم قد طال ليل الظالمين، واشتد الكرب على الداعين المصلحين، وتفرعن كل طاغية مبين، وضعف كل مصلح كريم من ورائه سوط جلاد بدين وسجن مفسد لعين. اللهم الطف بنا بسمت أيمن أصيل، وفهم دين عميق واستبانة كل مجرم عنيد.. اللهم آمين آمين.

الخير بالنوع المبين لا بالغث السمين

ان مجيء الظالمين لم يكن بمجرد الصدفة العارضة بل هو نتاج عمل مستمر طويل كان من خلفه اليهود يخططون ويعملون ويبرمجون، فلذلك لا بد بالمقابل لمن أراد أن ينهي هذا الكابوس المخيف أن ينظر بمنظار العمل البعيد تاركاً خلفه الملل والاستعجال والكسب السريع، سائلا العون والسداد والتوفيق من الله العزيز، وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة في حديث مسلم في كتاب الفتن. ن حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئاً».

فالنص بين أن الأمر ليس بالكثرة الكاثرة ولا بالظواهر البراقة والبهرج الزاهي اللاهي عن حقيقة الأمور، بل الأمر متعلق بالتأصيل العقائدي الراقي وفق منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين القاعدة الصلبة المنطلقة شهادة الحق لا اله إلا الله محمد رسول الله، والتي من أفرادها من وزن بالامة ليس فيها النبي صلى الله عليه وسلم فرجح!!

ولكن هذه الحقيقة تغيب حتى على من درسها وأصلها وذلك في زحمة التنافس والتسابق الى تجميع الأنصار، ويكون كذلك قليل الفقه الذي ينظر الى كم المطر ولا يبحث عن الأثر المترتب على الماء النازل من السماء، وينسى أنه ليس غاية في ذاته بل هو وسيلة لانبات الزرع.

وقد نبه السيد قطب رحمه الله على ذلك في كتابه القيم معالم في الطريق الذي لا بد للداعية في مسيرته للدعوة الى الله من قراءته وفهمه ومدارسته بعد حفظه لمتون الامام محمد بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد، ولنصوص شيخ الاسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية في الرسالة التدمرية والحموية وغيرهما فإن الجهد والتعب في انتقاء المنهج يقي المصارع وعدم الانتقاء في المنهج والأعوان سيجمع ويكثر ولكن سيكون ذلك كالمطر الذي ينزل وينزل ولا تنبت الأرض وتظل السنة موجودة، وهكذا يتجمع الناس من كل صوب وحدب وتعقد المؤتمرات والمهرجانات ويشعر الدعاة بالثراء، ويتولد عندهم الاطمئنان ويشعرون بالضمان وينسون قواعد الولاء والنصرة وتحت اطار الوحدة والتكاثر يدعون الى التجاوز عن معاني البدع كعامل من عوامل التمييز غافلين عن قول الفضيل بن عياض «من أعان صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الاسلام من قلبه».

العنف لا ينفي النصح

من المسلم به أن الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه وهذه القاعدة الواردة بالأثر منطلقة من قوله تعالى «فقولا له قولا لينا» ولكن هذا لا يمنع أنه اذا اشتد الأمر ومن منطلق الحب والنصح تقسو العبارة، وهنا لا تمنع خشونة الكلمة الأخذ بها، فهذا الطبري رحمه الله يروي لنا كيف تمثل العباس بن الوليد بن عبدالملك وهو من بني أمية بأبيات يحذر بها بني قومه وينذرهم فيقول:

اني أعيذكم بالله من فتن
مثل الجبال تسامى ثم تندفع
ان البرية قد ملت سياستكم
فاستمسكوا بعمود الدين وارتدعوا
لا تلحمن ذئاب الناس أنفسكم
ان الذئاب اذا ما الحمت رتعوا
لا تبقرن بأيديكم بطونكم
فثم لا حسرة تغني ولا جزع

ولا يقول قائل أن ذلك من باب الهدم بل هو من قبيل الحرص على استمرار مقومات البقاء ولكن الخاسر من كره مبادرات الناصحين.

مماشاة الظالمين ظلم

تحت وطأة الواقع واشتداد المحن واستمرارية الظلام وعجز الثقات تلين عراك أصحاب الدعوة الى الله فيركنون الى الذين ظلموهم ظانين أنهم انما يقدمون للدعوة خيراً كثيراً ببناء مسجد أو تشييد ملجأ فتمسهم النار وهم لا يشعرون لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صفية: «لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم، ولم ينج أوسطهم. قلت يا رسول الله فمن كره منهم؟ قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي هذا الحديث بيان واضح في الامر بالتباعد عن أهل الظلم والتحذير من مجالستهم لأنه من كثر سواد قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا. ذكر ذلك الزمام النووي.

لذلك أنشد الشاعر:

الظالمين

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم بن محمد
مهلهل



فقل لبني الظالمين حيث حلوا
وان خفت المهند والقطيعا
الا اف لدهر كنت فيه
هدانا طائعا لكم مطيعا
اجاع الله من اشبعتموه
واشبع من بجوركم اجيعا

لذلك قال السيد قطب رحمه الله مبينا ما على نظرة الداعية للصراع مع الباطل بأن المسلم (ينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا، ويستيقن انها فترة وتمضي، وان للايمان كرة لا مفر منها، وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا. ان الناس كلهم يموتون، اما هو فيستشهد، وهو يغادر هذه الأرض الى الجنة، وغالبه يغادرها الى النار، وشتان شتان، وهو يسمع نداء ربه الكريم: «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها. نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار».

والجاهليون يغفلون عن هذه الحقائق التي ينطلق منها دعاة الاسلام، فيشردونهم، ويضيقون عليهم، لكنهم يخسرون كل جولة في النهاية، بما صادموا من الفطرة التي جبل الله عليها الدعاة اليه.

الدعاء الصادق سلاح فاحذروه

ان زوال الباطل وذهاب الظلم كما هو بالسلاح والاعداد هو كذلك بالدعاء وصدق التوجه وهذا بين في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم:

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي لتنفقن كنوزهما في سبيل الله».

وتدور الايام ويذهب ملك كل من الدولتين ولكن يختلف ذهاب عن ذهاب فقيصر بقي ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها اما كسرى فقد ذهب ملكه اصلا ورأسا وذلك لأن قيصر لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد أن يسلم، وكسرى لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزق ملكه كل ممزق.

لذلك كان تحذير (أبو حامد) الغزالي صاحب الاحياء من دعاء اهل طوس لأنه مجرب ولهم ميزة الصلاح وبهذا صح بالأثر اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

تصديق المسلمين لبعضهم البعض سبيل الى الخير

الأصل بالمسلم ان لا يشك بايمانه وبمنهجه وبطريقه لأنه انما سلكه على علم ونور لا على تقليد وجهل ولكنه كلما أتاه أخوه المسلم بما يثبت ما هو عليه من حق كان ذلك أدعى الى فرحه، فالمسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا وهنا نسوق قصة تميم الداري ففيها الشاهد حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر قومه عن الدجال وما من نبي الا حذر قومه منه وفي احد الأيام في المدينة وفي وقت القيلولة يأتي الخبر الذي يثبت ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الذي لا يحتاج الى برهان على صدقه ومع ذلك يفرح فرحا يمنعه من القيلولة ويجعله صلى الله عليه وسلم يجمع المسلمين من غير جمعة.

فعن فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وصعد المنبر، وكان لا يصعد عليه، قبل ذلك، إلا يوم الجمعة، فاشتد ذلك على الناس. فمن بين قائم وجالس فأشار اليهم بيده أن اقعدوا «فإني، والله! ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم، لرغبة ولا لرهبة. ولكن تميما الداري أتاني فأخبرني خبرا منعني القيلولة، من الفرح وقرة العين. فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم. ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم الى جزيرة لا يعرفونها. فقعدوا في قوارب السفينة. فخرجوا فيها. فإذا هم بشيء أهدب، أسود. قالوا له: ما أنت؟ قال: أنا الجساسة. قالوا: أخبرينا. قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئا. ولا سائلتكم. ولكن هذا الدير، قد رمقتموه. فأتوه. فإن فيه رجلا بالأشواق الى أن تخبروه ويخبركم. فأتوه فدخلوا عليه. فإذا هم بشيخ موثق، شديد الوثاق، يظهر الحزن، شديد التشكي، فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، عم تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرا. ناوى قوما. فأظهره الله عليهم. فأمرهم اليوم جميع: إلههم واحد، ودينهم واحد. قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيرا. يسقون منها زروعهم. ويستقون منها لسقيهم. قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام. قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء. قال: فزفر ثلاث زفرات، ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا، لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين. إلا طيبة. ليس لي عليها سبيل». قال النبي صلى الله عليه وسلم «الى هذا ينتهي فرحي. هذه طيبة، والذي نفسي بيده! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل، إلا وعليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة».

وهكذا بتناصر المسلمين بعضهم مع بعض يزول ليل الظالمين والله سبحانه خير معين.

إعلان مدّ الطوارىء في مصر لعام ونصف جديد

بقلم المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

قبل أيام بثت وكالات الأنباء من القاهرة الخبر التالي:

عرض قرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارىء بمصر لمدة عام ونصف العام (من اكتوبر ١٩٨٤ وحتى ابريل ١٩٨٦) [قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٢٦ بتاريخ ١٩٨٤/٩/١٧] والقى كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية بيانا في مجلس الشعب تبريرا لذلك وكان أهم ما استندا اليه:

أ ـ ان الحكومة في المدة السابقة لم تستخدم هذا القانون (قانون الطوارىء) لمصادرة حرية الرأي أو للمساس بالحرية السياسية وكلاهما مكفول للأفراد وللأحزاب.

ب ـ أن النشاط الارهابي الاجرامي ـ الذي من أجله يطلب مد العمل بأحكام الطوارىء ـ قد امتد الى مياهنا الاقليمية متمثلا في التفجيرات التي وقعت في البحر الاحمر، وما لهذه التفجيرات من آثار سلبية على حركة الملاحة في الممرات المائية الدولية.

جـ ـ أشار وزير الداخلية الى أنه منذ مد حالة الطوارىء في العام الماضي أثمرت الجهود الامنية في مجال التصدي للتحركات الارهابية عن ضبط ست عشرة قضية الى جانب عدد آخر لا يزال في مرحلة الرصد والمتابعة.

د ـ أنه لا يوجد اليوم في مصر معتقل واحد!

هـ ـ أن عددا من الدول العريقة في الديموقراطية أعطت أجهزة الامن سلطات اوسع لمواجهة مخططات الارهاب دون خضوع للسلطة القضائية، واستحدثت لهذا الغرض نصوصا دائمة في تشريعاتها.

[أهرام ١٩٨٤/٩/٣٠ ص ٦، الشرق الأوسط نفس التاريخ ـ الصفحة الاولى]

وازاء هذا الخبر لا يملك المسلم نفسه أن يكتم كلمة حق ينبغي أن تقال.

١ ـ ان الحادث الذي من أجله أعلنت الاحكام العرفية كان مقتل الرئيس السابق محمد أنور السادات (في ذي الحجة ١٤٠١ ـ اكتوبر ١٩٨١) وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات، وقد قتل في الولايات المتحدة الامريكية الرئيس جون كنيدي، ولم تعلن الأحكام العرفية ولا ليوم واحد، وشرع في قتل الرئيس ريغان ولم تعلن الأحكام العرفية ليوم واحد..

هذا مثل مما تحبون.

ومثل مما نحب:

قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وهو يومئذ رئيس أكبر دولة على وجه الارض، ولم يكن لمقتله اي رد فعل مضاد لجمهور المسلمين، بل ولا للطائفة التي ينتسب اليها القاتل!

وقتل بعده أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.. ولم يكن كذلك ثمة رد فعل إزاء جمهور المسلمين، ولا للطائفة التي ينتسب اليها القاتلون، مع أن قتله ـ رضي الله عنه ـ تم في شبه تظاهرة حربية أقرب الى الانقلابات!

وقتل بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. ولم يكن ثمة رد فعل على ذلك!

وما زال القرآن يردد « الا تزر وازرة وزر اخرى، وان ليس للانسان إلا ما سعى».

وهو ما تنبه الفقه القانوني تحت ما اسماه ـ شخصية العقوبة ـ فما بالنا نعاقب شعبنا المصري الصابر على ما لم تقترف يداه بثلاث سنين عجاف من الاحكام العرفية يليها تجديد لعام ونصف كذلك؟

ما بالنا نعاقب شعبنا المصري الصابر على ما لم تقترف يداه.. بل على ما قارفته يدا السادات عندما مارس القهر والارهاب إزاء جميع فئات شعبه المصري، وتطاول على العلماء والدعاة ليزجهم في السجون لغير ما سبب، وهو ما أدانه القضاء المصري في وضوح وصراحة عندما دمغ قراراته المشئومة في سبتمبر ١٩٨١ بعدم الشرعية وسارع الى إلغائها ورد الحقوق الى أصحابها؟

٢ ـ تحدث بيانا رئيس الوزراء ووزير الداخلية عن ـ الارهاب ـ وعن أن احكام الطوارىء لمواجهة الارهاب.. ونقول تعليقا على ذلك:

ان الشعب المصري في طبيعته الهدوء والسكون والسكينة، ولا يمكن أبدا أن يلجأ الى



حسني مبارك ... لماذا هذا التمديد الجديد؟



المستشار الدكتور علي جريشة

العنف أو الارهاب بغير سبب، فاسألوا انفسكم أولا.. من سبب هذا الارهاب؟ اسألوا انفسكم على ضوء القانون الطبيعي «لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه»؟

اسألوا انفسكم على ضوء الاحداث السابقة.. من الذي بدأ الارهاب في أواخر عهد السادات.. هو أم الشعب أم الشباب..

واذا صار الحاكم خطراً على أمن الدولة بتصرفاته الطائشة، فهل يؤاخذ الشعب المقهور اذا مارس حق الدفاع الشرعي عن نفسه؟

واذا نفر فريق منه للدفاع عنه.. أفيؤاخذ بما مارس من فرض الكفاية الواجب على الامة كلها؟!

الا فاعلموا أنه في كل مرة يقع ما تسمونه بأحداث الارهاب فانه لا يخرج عن أحد افتراضين:

أولهما : ان يكون رد فعل لارهاب بدأه الحاكم

ثانيهما : أن يكون مصطنعا منكم لتبرير وضع ألفتموه واستسغتموه واستسهلتموه، وظننتم أنه ايسر في حكم الناس من الوضع الطبيعي.. مع أن له معقباته التي قد لا تدرونها اليوم، وقد لا تظهر في المستقبل القريب!

وقد صار الناس يتوقعون كلما اقترب اكتوبر من كل عام (موعد تجديد الأحكام العرفية) أن يعلن عن اكتشاف أجهزة ارهابية وقضايا خفية وخطط جهنمية.. كلها من نسج خيالكم ومن صنع أيديكم.. وإلا فقولوا لي كم أدان القضاء العادل ممن قدمتم الى القضاء مهتمين في قضايا «أمن الدولة العليا»؟!

ومن حكم القضاء الأخير الذي سنشير اليه بعد قليل خير رد على بياناتكم!

٣ ـ ضحكت، وضحك معي الناس كل الناس، حين سبقت واقعة ألغام البحر الأحمر مبررا بطلب مد حالة الطوارىء لعام ونصف قابل بعد ثلاث أعوام خلت.. ضحكت وضحك معي الناس كل الناس..

وتوقعنا ـ ان شاء الله ـ في ابريل عام ١٩٨٦ أن يطلب مد أحكام الطوارىء لألغام زرعت في المحيط الهادى، أو لظهور غواصة سوفيتية قريبا من الشواطىء الامريكية، أو لوقوع غزو فضائي لأحد الكواكب الشمسية.. مما قد يؤثر على أمن مصر، ويجعل «من الضروري حماية لأمن الوطن ومصالحه العليا، وما يقوم عليه من أسس ومبادىء، ولضمان أمن المواطن والحيلولة دون العبث به». من الأحكام العرفية من جديد المرة القادمة.. لمدة ثلاث سنوات.. أو خمس سنوات.. أو على سبيل التأبيد!!

٤ ـ من الغريب أن يرد في بيان طلب الموافقة على مد العمل بالأحكام العرفية... أن مصر ليس فيها معتقل واحد.

معنى ذلك.. أن فيها استقرارا

معنى ذلك.. أنه لا حاجة الى الأحكام العرفية..

فلم إذن طلب المد...؟!

٥ ـ أما الاستناد الى ما يجري في الدول الديموقراطية العريقة.. فلا داعي للغوص فيه، لأن عراقتها تحول دون اساءة استخدام القانون.. وأنتم في أكثر من تصريح تعترفون انكم دون هذه العراقة.. قد تقلدوها في شيء وتتركوا الشيء الآخر.. ان شئتم فكونوا أولا مثلها في العراقة ثم خذوا بعد ذلك منها قوانين الارهاب التي تريدون!

إن نصوصا كثيرة من دساتير تلك الدول فضلا عن قوانينها لا تكاد تستخدم.. والا فاذكروا لي كم مرة جرى فيها حل.. برلمان من تلك البرلمانات كما يجري في بلادنا؟

كم مرة جرى فيها تزوير الانتخابات مرة بالتزوير المفضوح، وأخرى بالمستتر، وثالث بالقائمة وما أدراك ما القائمة؟

واذكروا أن رئيس الولايات المتحدة الامريكية (نيكسون) فقد كرس الرئاسة وهو متربع عليه بعدما ثبت لدى القضاء أنه أثناء الحملة الانتخابية «تجسس» على غريمه في الانتخابات!

واعلموا أخيرا أن أحكامكم العرفية لم تحل دون خروج عمال كفر الدوار في مظاهرات سقط فيها قتلى وجرحى، ولم تحل من قبل في عهد رئيسكم جمال عبدالناصر عن خروج مظاهرات عام ١٩٦٨، ولم تحل اجراءات الرئيس السادات القاسية دون قتله وسط جنوده وحراسه؟

الا فاعلموا أن مصالحة الشعوب خير من مخاصمتها، وأن فتح النوافذ والأبواب أمام العمل الاسلامي الظاهر الصالح خير من اغلاقها.. وأنه اذا أتيح للناس أن تقول الكلمة الحرة على وجه الأرض فلم تلجأ الى بطنها؟ واذا كان للدعوة اسلامية الحركة المشروعة في النور فلم تلجأ الى الظلام.. وهي نور من نور أو نور على نور؟!



جانب من مظاهرات كفر الدوار

رفعت الأسد وصراع القوى في سوريا

كتب عبدالرحمن الناصر يقول:

بعد أن قامت المجلة في أعدادها السابقة بمتابعة الأوضاع السورية على ضوء مستجدات الصراع بين مراكز القوى المختلفة نتساءل اليوم.. وماذا عن صراع القوى التي ما زال المراقبون ينتظرون انعقاد المؤتمر الحزبي الذي يتوقع أن يضفي على قرارات رئيس الدولة (السرية) الخاصة بترتيب مواقع القوى من جديد، صفة الاقرار الحزبي.. ان المراقبين يعتقدون أن رئيس الدولة اتخذ قراره وفي اللحظة المناسبة.. هذا وكان الجمود حول هذه القضية قد استمر طوال الشهور الثلاثة الماضية

الى أن خرجت علينا بعض وكالات الانباء في الاسبوع الماضي بنبأ مفاده أنه صدر في سورية مرسوم جمهوري حدد مهمات رفعت الأسد

كنائب للرئيس للشؤون الأمنية والمهمات الخاصة !!

■ تحديد الاختصاصات:

وجدير بالذكر أن مرسومين جمهوريين كانا قد نشرا في وسائل الاعلام السورية قبل شهرين حدد حافظ أسد بموجبهما صلاحيات اثنين من نوابه الثلاثة وهما عبدالحليم خدام الذي حددت اختصاصاته بالشؤون الخارجية وزهير مشارقة الذي حددت اختصاصاته بالشؤون التربوية والتعليمية.. ويومها استثني رفعت الأسد من تحديد الاختصاصات مع أنه عين كنائب للرئيس مع كل من خدام ومشارقة، ويومها أثيرت موجة من التساؤلات في أوساط المتتبعين للأوضاع السورية وكان السؤال الأهم لماذا استثني رفعت؟ وما هي حدود اختصاصاته؟ بل لماذا عين نائباً للرئيس طالما لم تحدد له أية اختصاصات؟؟ وكانت هذه

التساؤلات تطرح نفسها نظراً لوجود رفعت خارج البلاد، ونظراً لكون هذا التواجد في الخارج قد طال أمده، إضافة لتناقض التصريحات عن وضع النائب رفعت، فتارة هو مبعد وتارة يستعد لزيارة فرنسا بدعوة رسمية واخرى تربط وجوده بالخارج بالعلاج.. مما أثار موجة من الشك والحيرة حول الوضع الحقيقي لرفعت الأسد، الى أن صدر المرسوم الجمهوري الذي أذاعته وكالات الأنباء والذي تم بموجبه تحديد اختصاصات رفعت الأسد.

■ تصريحات طلاس

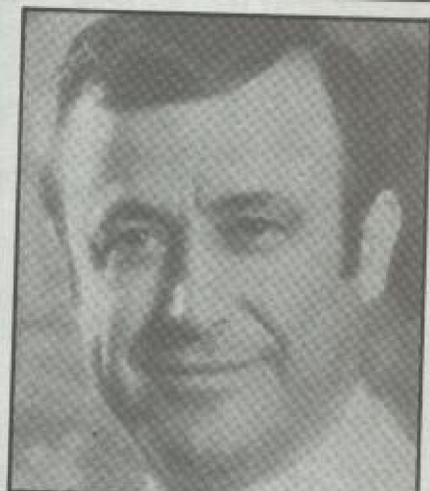
التصريحات التي وردت في المقابلة الصحفية التي أجرتها مجلة ديرشبيغل الألمانية مع مصطفى طلاس أثارت دهشة المراقبين لما اتسمت به من حدة حول وضع رفعت الأسد حيث ذكر طلاس ما نصه «أن رفعت الأسد أصبح شخصاً غير مرغوب فيه الى الأبد ولو لم يكن هذا الشخص قد رحل الى الخارج لكان الجيش قد وجه ضربته، فعندما يقول رئيسنا لشخص اخرج الى الخارج فعليه أن يخرج، اما الذي يقول لا للرئيس الأسد فان الجيش يسحقه». وكان طلاس قد ذكر في تصريح سابق بأن سرايا الدفاع التي تقع تحت سيطرة وقيادة رفعت الأسد قد جرى حلها ودمجت في الجيش، ويومها قوبلت تصريحات طلاس الخاصة بسرايا الدفاع وبوضع رفعت الأسد بصمت وعدم إصدار أية بيانات توضيحية او تكذيبية.. باستثناء تصريح مقتضب للمتحدث الخاص باسم رفعت الأسد ذكر فيه أن رفعت سيعود الى سوريا فور انتهاء العلاج !! وكان لهذا الصمت أثره الكبير في بلبلة أفكار العديد من المعلقين السياسيين حتى أن معظمهم ذهب الى حد رسم

حول صناعة الطائرة الفلسطينية

■ أما آن للمسلمين أن يدخلوا غمار التصنيع اللازم؟

خلال المقابلة الصحفية التي أجرتها مجلة الراي التونسية في الاسبوع الماضي كشف السيد ياسر عرفات النقاب عن قيام نخبة من المهندسين الفلسطينيين بوضع اللمسات الأخيرة لتطوير طائرة حربية فلسطينية تم تصنيعها في مصانع خاصة تابعة للمنظمة موجودة في عدد من الدول الاسلامية في شمال افريقيا وآسيا والشرق الأوسط. ورفض عرفات الافصاح عن أسماء هذه الدول، كما لم يعط مزيداً من التفاصيل حول الموعد المقرر لدخول الطائرة الحربية الفلسطينية مرحلة الانتاج. واوضح عرفات أن المنظمة شرعت في إقامة هذه المصانع عقب خروج المقاومة من بيروت، وأعاد الى الأذهان أن مصانع فلسطينية مماثلة كانت تعمل في لبنان قبل الغزو وكانت تنتج عدداً من الأسلحة من ضمنها صواريخ من طراز كاتيوشا وبنادق ومسدسات، وذكر عرفات ان عدداً من الدول في المنطقة وبعض حركات التحرير استخدمت هذه الأنواع من الأسلحة في تشكيلاتها وقواتها المسلحة.

وجدير بالذكر أن الفنيين الفلسطينيين تمكنوا في السابق من صنع قواعد انطلاق ذاتية لصواريخ غراد، إضافة الى أنهم كانوا على وشك اجراء بعض التعديلات على انواع



• رفعت العائد الى دمشق بعد المؤتمر القطري لحزب البعث السوري.

• أين تصريحات طلاس بعد تحديد صلاحيات رفعت.

صورة قاتمة لرفعت الأسد واعتبر تصريحات طلاس مؤشراً كافيا للدلالة على نهاية رفعت.

■ هل يعود رفعت؟

ما ذكرناه حول استثناء رفعت من تحديد الاختصاصات طوال الشهور الثلاثة الماضية، وطول مدة تواجده خارج البلاد، وتصريحات طلاس حول حل سرايا الدفاع، وأخيراً تصريحات طلاس حول اعتبار رفعت شخصاً غير مرغوب فيه، كل هذه النقاط كانت بمثابة مؤشرات اعتبرها بعض المراقبين السياسيين كافية للدلالة على نهاية رفعت الأسد. إلا أننا نعتقد أن هذه القناعات التي تولدت لدى هؤلاء المراقبين كانت بعيدة عن الفهم السليم للأوضاع السورية ومسار الحياة السياسية السورية في عهد حافظ اسد والمتميزة بعدة جوانب نعتقد أن هؤلاء المراقبين غفلوا عن الاحاطة بها، من هذه الجوانب: بنية النظام المعروفة ـ الطابع العسكري للحكم ـ الولاء الشخصي ـ العلاقة المتميزة للشقيقين!!... بالاضافة الى عدة جوانب أخرى تشكل في مجموعها حقيقة مسار الحياة السياسية في سوريا.

ويمكننا القول هنا أن حافظ أسد تأخر في تحديد اختصاصات شقيقه طوال هذه الفترة لحين تمكنه من تجميع كافة الخيوط التي كادت أن تسحب من بين يديه خلال فترة مرضه، وأهم هذه الخيوط القوات المسلحة حيث تملك القوى المعارضة لرفعت الأسد نفوذاً كبيراً داخل المؤسسة العسكرية ويتمثل ذلك النفوذ بالوحدات الخاصة الموالية للعقيد علي حيدر والفرقة الثالثة الموالية للعقيد شفيق فياض. وهذان العقيدان يشكلان معاً قيادة المعارضة لرفعت الأسد، ومن هنا كان تحرك حافظ الأسد يسير باتجاه شل حركة هذين العقيدين وإبعادهما عن امكانية التأثير في القوات المسلحة، ويعتقد أن حافظ أسد قد نجح خلال الأشهر الثلاثة الماضية في تجميد حركتهما وابعادهما عن مجال التأثير في الجيش، ومن هنا كان تواجد رفعت الأسد خارج البلاد بمثابة تهدئة للأوضاع واعطاء حافظ أسد حرية التحرك لتحقيق ما يراه مناسباً لانهاء الصراع لصالح شقيقه رفعت.

أما بالنسبة لتصريحات طلاس حول سرايا الدفاع وقائدها رفعت الأسد فاننا نعتقد أن هذه التصريحات لا تشير الى حقيقة الموقف، فان وضع هذه السرايا تحت قيادة المقدم معين ناصيف لا يعني سحب هذه القيادة من رفعت. فالمقدم ناصيف هو زوج ابنة رفعت الأسد وعلاقته بوالد زوجته تتميز بنوع خاص من الولاء الكامل بحيث يعتبر ناصيف ممثلا لرفعت او قائداً مؤقتاً ينتظر عودة القائد الفعلي، أما بالنسبة لتوزيع سرايا الدفاع داخل الجيش ـ وهو ما أسماه طلاس حلا للسرايا ـ فقد جعل منها هذا التوزيع مراكز قوة داخل الجيش تعمل لصالح رفعت وتراقب عن كثب تحركات كافة القوى داخل المؤسسة العسكرية.

ونأتي الى تصريحات طلاس حول رفعت فنقول أن هذه التصريحات دفع اليها طلاس لتوجه في الأصل الى خصوم رفعت بهدف زرع الطمأنينة في نفوسهم ودفعهم للهدوء حتى يقطع عليهم أي مبرر للتحرك ضد النظام واذا ما تحرك أحدهم فسيكون ضربه عندها أمرا مشروعاً لحافظ أسد باعتبار أن المقصود من هذا التحرك ليس رفعت المطرود وغير المرغوب به!! بل ان هذا التحرك يهدف رأس النظام.

هذه المؤشرات التي أشرنا اليها تدل على أن ما يجري على الساحة السورية عبارة عن تهيئة لفتح كافة الأبواب أمام رفعت الأسد للعودة من خلال الأطر والقنوات التي يجب أن تبدو رسمية وحزبية ومن هنا كان تأجيل المؤتمر القطري للحزب لحين انتهاء حافظ أسد من فتح كافة الأبواب أمام شقيقه.

من الطائرات تأتيهم في صناديق وتركب في مكان الانطلاق حفاظاً على السرية. ولكن الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان وما تبعه من ضغط رهيب على الفدائيين الفلسطينيين أدى الى اخراجهم من لبنان ومن ثم تعطيل هذا التوجه التقني للفنيين الفلسطينيين.

ومع أن عرفات لم يوضح نوعية الطائرة وقدرتها القتالية وكفاءتها الفنية.. إلا أننا نستطيع أن نلمس من هذا الخبر مدى الطاقات الفنية والكفاءات التقنية التي يزخر بها العالم الاسلامي، ولو أضيفت هذه الطاقات وتلك الكفاءات الى الامكانات الاخرى التي تتوفر داخل العالم الاسلامي لتوصلنا الى امكان نشوء صناعة عسكرية خفيفة وثقيلة أيضا. ولا بد أن نذكر هنا التجربة الباكستانية في الصناعة العسكريه المتطورة والتي وصلت الى حد انتاج القنبلة الذرية والتي أطلق عليها الغرب اسم «القنبلة الاسلامية» والتي تم التوصل اليها بجهود مجموعة من علماء باكستانيين مسلمين وعلى راسهم البروفيسور (عبدالقادر خان).

ومن المعروف أن المؤسسات التقنية المتقدمة في الغرب وفي امريكا بالذات ترحر بالآلاف من الفنيين والمختصين الذين ينتمون للعالم الاسلامي. والذين احتضنتهم تلك المؤسسات الغربية والامريكية ومنحتهم الامتيازات المادية والمعنوية لتتمكن من الاحتفاظ بهم واستغلال قدراتهم الفنية، ولا ننسى هنا جهود العالم المصري فاروق الباز في مجال الفضاء والذي تستنزف جهوده وامكانياته العلمية عبر وكالة الفضاء

والمهم في هذا كله أن تتوفر لنا الارادة للبدء في دراسة وتنفيذ إقامة مؤسسات مشتركة للتصنيع العسكري تشترك بها دول العالم الاسلامي كل حسب امكاناته وقدراته مادية كانت أم فنية.. ومن هذا المنطلق يمكن تحقيق تعاون استراتيجي هام لحفظ الكيان السياسي لهذا العالم.

كشمير

درة مسلمة احتلها الهندوس

يوافق يوم ٢٤ اكتوبر من كل عام ذكرى اليوم الوطني لدولة كشمير الحرة، والتي قامت في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٧م، بعد أن نجح مجاهدو كشمير آنذاك في تحرير ٤٠٪ من أراضيهم المحتلة واقاموا عليها دولة مستقلة في الجزء الشمالي منها، وما زال الجزء الباقي من كشمير يعيش تحت السيطرة الهندية.

موقع كشمير:

تقع كشمير في الطرف الشمالي الغربي لشبه القارة الهندية [وسط آسيا] وتحيط بها الصين من الناحيتين الشمالية والشرقية، كما تحيط بها باكستان من الناحيتين الغربية والشمالية، بينما تطل على الهند من الناحية الجنوبية فقط، وتبلغ مساحة كشمير حوالي ٢١٧٫٩٣٥ كم٢ وعدد سكانها يبلغ أكثر من ٨٫٥ ملايين نسمة.. نسبة المسلمين بينهم أكثر من ٩٠٪.

الاسلام في كشمير:

كانت كشمير تدين بالهندوكية والأديان الأخرى وفي عام ٧٤٠هـ الموافق ١٣٣٩م بدأت كشمير تتجه الى الاسلام ـ الدين الحنيف ـ دخل كشمير الداعية الاسلامي السيد/ بلال شاه ثم تلاه السيد/ مير علي همداني اللذان استطاعا أن يقنعا ملك كشمير آنذاك (رنجن شاه) بعد أن شرح الله صدره للاسلام واعتنق الملك الاسلام ولقب نفسه بـ «صدر الدين» وصار أول حاكم مسلم لكشمير وطهر الدولة بأكملها من معالم الشرك وقام بنشر تعاليم الاسلامي.

الاقتصاد الكشميري:

تبلغ الكثافة السكانية في كشمير ٣٥ نسمة في كل كيلومتر مربع، وتصدر كشمير ٩٠٪ من أخشابها الى غرب البنجاب عن طريق الأنهار ومن المعلوم أن الأخشاب تمثل الثروة الطبيعية الهامة بها، الى جانب ذلك تشتهر كشمير



● محمد مقبول بت.. الزعيم الكشميري الذي اعدمته الهند مؤخرا.

بالمعادن من ذهب وحديد وفحم حجري ومغانيسيوم ورصاص بالاضافة الى ما يشكله المناخ من مراعي خصبة على سفوح الجبال حيث تربى أعداد كبيرة من الماعز الكشميري المشهور بصوفه الثمين الذي يعرف بصوف كشمير. كما هناك تفاح كشمير المشهور، ويعرف قراء «المجتمع» أنه قد تم أخيرا اكتشاف «ياقوت» في كشمير في السنة الماضية.

السياحة في كشمير:

تحظى السياحة في كشمير باهتمام بالغ ويقصدها السياح من شتى أنحاء العالم ويستطيع القادم لها أن يدخلها من عدة جهات من باكستان والهند بالاضافة الى مطارات عدة، منها مطار سري نغر، جامو، جلجت، اسكاردو، مظفر آباد، ميربور، راولاكوت (المطارات الثلاثة الأخيرة تحت التنفيذ حاليا) وهناك القطار القادم من الهند الى منطقة جامو.

من أشهر مناطق سياحية:

مظفر آباد ـ نيلم ـ شاردا ـ جكار ـ لون بغله ـ راولاكوت ـ بارغ بن جونسه ـ بلندري ـ ديركوت ـ أحمد آباد ـ كهوته ـ ميربور ـ منغلا ـ بهاغسر ـ تته باني ـ كوتلي ساسكاردو في كشمير الحرة. أما المناطق التالية في كشمير المحتلة: سري نغر، بارامولا، غلمرغ، بهلغام، سوبور، ويري ناغ خانيار، حضرت بل، جاته بل، كوكرناغ، ترى غام (مدينة مقبول بت، الزعيم الاسلامي الكشميري الذي أعدم في الهند مؤخرا).

الحركة التعليمية والأدبية:

التعليم متوفر ومجاني للمرحلة الجامعية في كشمير الحرة، بعكس كشمير المحتلة. توجد جامعة كبيرة وضخمة في كشمير الحرة بمركزها الرئيسي بمدينة مظفر آباد، عاصمة كشمير الحرة، وهذه الجامعة تقدم خدماتها في عدة مجالات منها: الهندسة والاقتصاد والأدب والتكنولوجيا، من أدباء وكتاب كشمير البارزين: محمد يوسف شاه، غلام أحمد مهجور، غاني كشميري، محمد دين فوق، جراغ



• العلامة اقبال.. من أبناء كشمير البارزين.

حسن حسرت، آذر عسكري، آغا حشر كاشميري، العلامة إقبال، بنهوت بزاز، فاروق رحماني، دكتور صابر آفاقي، بشير حسين جعفري، وغيرهم.

من علماء كشمير: أشهرهم: السيد محمد أنور شاه كشميري، مير واعظ غلام رسول شاه، مير واعظ محمد يوسف شاه، سيد أحمد شاه، مولوي محمد يوسف خان، دكتور محبوب الحق، القاضي سردار محمد اقبال خان، علي جيلاني، كفايت حسين نقوي، مفتي عبدالحكيم.

من الزعماء السياسيين البارزين: الشيخ محمد عبدالله (أسد كشمير) والشودري غلام عباس، والسيد أحمد شاه، ومير واعظ يوسف شاه، ومحمد ابراهيم خان، وعبدالقيوم خان، وخورشيد الحسن خورشيد، وعلي جيلاني، ومحمد رشيد عباسي (هما من الحركة الاسلامية) ومحمد مقبول بت المرحوم، وأمان الله خان، والعقيد/ حسن خان، واللواء المتقاعد/ محمد حيات خان، ومير واعظ محمد فاروق، وتجمل الاسلام وفاروق رحماني.

اللغة العربية في كشمير الحرة

قامت حكومة كشمير الحرة اعتباراً من العام الجامعي الماضي بتدريس اللغة العربية كمادة أساسية في جميع المراحل الدراسية من الابتدائية الى الجامعية. وهناك إقبال شديد لفهم اللغة العربية بين شباب كشمير حاليا.

نظام الزكاة والصلاة في كشمير الحرة:

فقد تم تنفيذ نظام الزكاة والصلاة في كشمير الحرة. وهناك تأثير كبير لهذين النظامين في نفوس مسلمي كشمير المتطلعين لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل نواحي الحياة.

قضية كشمير المحتلة:

بدأت قضية كشمير عندما أغار عليها قوم «السيخ» واستعمروها وقد لاقى مسلمو كشمير على يد السيخ كثيراً من الذل والهوان والظلم،

ثم باعوها الى قوم «دوغوا» الهندوكيين في عام ١٨٤٦ لكن مسلمي كشمير لم يقبلوا هذا الرق وقاموا ضد الاستعمار الهندوكي وفي عام ١٩٣١م دارت أول المعارك بين المجاهدين وقوات الاحتلال في مدينة «سري نغر» وامتدت بعد ذلك حركات المقاومة لتشمل أجزاء كثيرة من كشمير واستمرت بين عام ١٩٣١م وعام ١٩٤٧م وإن توقفت لفترات قصيرة لكنها كانت تعاود الظهور بعدها أشد وأعنف.

وفي عام ١٩٤٧م/ ١٣٦٧هـ أعلن تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتي الهند وباكستان على أن تنضم المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى باكستان والمناطق ذات الأغلبية الهندوكية تظل على ولائها للهند وفي حالة قيام دولة مستقلة تكون حسب ما يريد شعب المنطقة. وكان منطقياً تبعاً لذلك ان تكون كشمير ذات الأغلبية المسلمة (٩٠٪) دولة اسلامية.

لكن الاحداث جرت على نحو مختلف حين اعلن «هري سنغ» ملك كشمير في ذلك الوقت وهو هندوكي ضم كشمير المسلمة الى الهند الهندوكية، مما جعل للهند السيطرة الكاملة على ثلثي المساحة ونحو اربعة أخماس السكان.

وقررت حركة المقاومة الدخول في مرحلة جديدة من الصراع الحاسم لتحرير كشمير ووسعت مناطق جهادها فشملت مناطق بونج، ميربور، مظفر آباد، جلجت وبلتستان واستطاع المجاهدون المسلمون بروحهم الجهادية تحرير منطقة لا تقل عن ٤٠٪ من المساحة الكلية في شمال كشمير حيث أقام عليها المجاهدون دولة مستقلة باسم «آزاد كشمير» (كشمير الحرة) يوم ٢٤ من اكتوبر ١٩٤٧م عاصمتها في جبال «جونجال» بجوار «بلندري» ثم نقلت العاصمة الى مظفر آباد وانتخب أول رئيس لها السيد/ محمد ابراهيم خان وتكون الكشمير الحرة جيش وطني وحكومة مستقلة واذاعة خاصة بها. وأولى الدول الاسلامية التي اعترفت بـ «آزاد كشمير» هي باكستان حيث قدمت مساعدات مادية كثيرة لشعب كشمير، وفي ذلك الوقت كانت قوات كشمير الحرة على وشك الوصول الى «سري نغر» وهي عاصمة «كشمير المحتلة» حاليا، لولا قرار الامم المتحدة الخاص بوقف اطلاق النار بين الهند وكشمير على أن يجري استفتاء عام لشعب كشمير تحت إشراف الأمم المتحدة. لكن القرار ما كان إلا بمثابة مؤامرة وقع فيها مجاهدو كشمير حيث أوقفوا إطلاق النار من جانبهم بينما لم تتخذ الحكومة الهندية حتى الآن أي خطوة لاجراء الاستفتاء العام حسب تعهدها أمام الامم المتحدة ولهذا لا تزال مشكلة كشمير قائمة تنتظر حلا فعلياً لها.

مطلوب من المسلمين

واذا كان هو الواقع المؤلم الذي يعاني منه شعب كشمير المسلم على يد الهندوس فان المطلوب منا كمسلمين ان نمد يد العون والمساعدة لاخواننا الكشميريين الذين يحاولون ايقاف الاطماع الهندوكية في ديار المسلمين. هذا العون يجب ان يكون ذا شقين: أولهما أن توقف كل المساعدات المقدمة للحكومة الهندية التي ارتكبت ولا تزال ترتكب كل يوم مجازر وحشية ضد المسلمين وما مجازرآسام ببعيدة وثانيهما ان تدعم الدول العربية والاسلامية حركة التحرر الجهادية في كشمير لتتمكن من مواصلة جهادها المشروع ضد الظلم والاستعباد.

• السيخ اول من احتل كشمير ثم باعوها للهندوس!!



لقطات

■ بعد العملية الناجحة للمعارضة الايرلندية حيث تمكنت من تفجير المبنى الخاص بمؤتمر حزب المحافظين البريطاني أعلنت مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء عن رغبتها باعادة تطبيق حكم الاعدام في بريطانيا.

• • •

• صرحت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بان هناك دلائل تشير الى أن هناك قوى أجنبية تحاول إثارة الاضطرابات والفوضى في الهند بهدف اضعافها ولكن انديرا غاندي لم توضح ماهية هذه القوى الاجنبية.

• • •

• تعرضت العاصمة التشيلية سانتياغو وعشرات المدن الاخرى الى سلسلة من الانفجارات أدت الى قطع التيار الكهربائي، وقال ناطق باسم البوليس أن حوالي عشرين قنبلة انفجرت في المدن التشيلية.

• • •

• تتزايد الاحتمالات بحدوث انقطاع في التيار الكهربائي في بريطانيا اذا انضم الـ ٨٠ الف موظف على مناجم الفحم وهم ١٧ الف موظف الى اضراب عمال المناجم الذي دخل شهره الثامن، وقد اندلعت خلال الاضراب أعمال عنف ومجابهة مع الشرطة.

• • •

• الحكومة الاسبانية احتجت لدى الاتحاد السوفياتي على قيام احدى الغواصات الروسية بانتهاك اتفاقية جنيف التي تقضي بأن تطفو الغواصات على السطح عند عبورها للمضائق الدولية، وكانت غواصة روسية قد عبرت مضيق جبل طارق واصطدمت بسفينة تجارية تحمل مواد نووية.

• حوار في السلفادور



بعد سنوات من الحرب الأهلية في السلفادور بين المعارضة اليسارية واليمين الحاكم اتفق الجانبان على اجراء حوار لتحقيق السلام في تلك الدولة الواقعة في امريكا الوسطى.

فقد دعا الرئيس السلفادوري نابليون دوارتي الثوار اليساريين الى إلقاء السلاح مقابل العفو ووعدهم بإشراكهم في العملية الديمقراطية القائمة في السلفادور، وقال ان حكومته تحترم الأحزاب السياسية، وقد اتفق الجانب الحكومي مع الجانب المعارض على تشكيل لجنة حوار تضم أربعة اشخاص من كل جانب للوصول الى الاتفاق النهائي لتحقيق السلام في البلاد، ومع أن الاتفاق بين الجانبين لم يتطرق الى وقف اطلاق النار بين الجيش والثوار اليساريين الى أنه دعا الى دراسة امكانية انهاء هذه الحرب الأهلية.

والغريب أنه بعد هذه السنوات من القتل والدمار يوافق اليسار السلفادوري على الدخول في حوار لانهاء الصراع لمجرد موافقة الحكومة على اشراكهم بالعملية الديمقراطية!! أي مشاركتهم في الحكم أما المبادىء والاصلاحات التي قامت الحرب من أجلها فلم تعد ذات أهمية، أما الاشتراك في الحكم فقد أصبح هو الهدف المعلن، ويعتقد أن هذا الاتجاه نحو إنهاء الصراع يدخل ضمن اتفاقات خاصة بين أمريكا والاتحاد السوفياتي حيث أن أمريكا تؤيد الجانب الحكومي وتدعمه وروسيا تؤيد اليسار المعارض وتدعمه.

• الصفقة الهديـة



تم في تل أبيب في الاسبوع الماضي التوقيع على أضخم صفقة أسلحة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وذلك اثناء زيارة وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر لتل أبيب، وذكرت الصحف الاسرائيلية أن هذه الصفقة هي الهدية التي قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل، وقالت ان الصفقة التي تعتبر أكبر صفقة تعقدها اسرائيل مع دولة أخرى تتضمن شراء ٤٤٠٠ مدفع هاون من

• تطبيع شيوعي

عقد في بكين خلال الاسبوع الماضي جولة من المحادثات بين الجانبين الروسي والصيني والمتعلق بتطبيع العلاقات الصينية – السوفياتية فقد وصل الى بكين نائب وزير الخارجية السوفياتي ليونيد اليثيف وأجرى محادثات مع نائب وزير الخارجية الصيني ووتشيان.

وأبلغ ليونيد الصحفيين أن بلاده لم تفقد الأمل في تطبيع العلاقات بين الدول الشيوعية المتجاورة، وكانت المباحثات المباشرة بين الجانبين حول هذا الموضوع قد بدأت في شهر اكتوبر عام ١٩٨٢ ثم توقفت بسبب الخلافات السياسية والعسكرية الحدودية.

وكان وزير الخارجية السوفياتي غروميكو قد التقى بنظيره الصيني لعدة ساعات في مقر الأمم المتحدة الشهر الماضي لكن لم يتوصلا الى اتفاق بشأن تطبيع العلاقات. ويقول المسؤولون الصينيون أن أهم العقبات التي تعترض تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي هي نشر السوفيات لحوالي ٦٠٠ الف جندي و ١٢ صاروخا نوويا على حدود الصين.

وهكذا تتعرض المحادثات

• اغتصاب الأطفال

نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية حديثاً - عن الصرعة الاوروبية الحديثة الا وهي «اغتصاب الأطفال» وأن هذه الصرعة باتت تنتشر في معظم البلاد الاوروبية ومنها المانيا وفرنسا.. وقد تحدث الموضوع الطويل عن جميع جوانب الاغتصاب من أحداث وقصص وقعت بالاضافة الى آراء الاجتماعيين والتربويين الاوروبيين في هذه الصرعة.. ومن بين هذه القصص قصة الطفلة التي تعرضت للاغتصاب من قبل جارها وبصورة يكاد الحيوان المتوحش لا يلجأ اليها مما ولد لدى الطفلة تاثيرا نفسيا أصبحت معه قريبة من الاعاقة.

وقصة ثانية تعرضت فيها طفلتان الى الاغتصاب من قبل بائع متجول.. وقصة ثالثة تروي فيها واحدة من هؤلاء الأطفال كيف اغتصبها والدها.. الى آخر هذه الحوادث التي تقشعر لها الأبدان.

عيار ١٢٠ مليمتر و ٥ ملايين قنيفة بالاضافة الى انواع اخرى من الأسلحة والتي يبلغ ثمنها ٧٠٠ مليون دولار، وذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الدفاع الامريكي استمع خلال زيارته لتل ابيب الى تقرير من رئيس المخابرات العسكرية حول تزايد قوة الجيوش العربية!! وكيفية مواجهة الخطر المحتمل لهذه الجيوش!!

ونحن وإن كنا لا نستغرب أي تعاون بين الدولتين إلا اننا نستغرب هذه الطريقة الساذجة التي تلجأ اليها الولايات المتحدة لتقديم دعمها المادي للكيان العنصري والتي تدل على مدى استهتارها بعقول مواطنيها. فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يتفق ان أقوى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة تلجأ الى شراء الأسلحة من دولة العدو الصهيوني، مما يدل على أن القضية لا تتعلق بالأسلحة بقدر ما تتعلق بالدعم المادي المتزايد، فهل تعي العقول العربية التي لا زالت تضع أوراقها على الجانب الأمريكي؟؟

التطبيعية لتفشل رغم مرور عامين ومن المحتمل أن لا تسفر المحادثات الحالية عن أي اتفاق بين الجانبين نظرا للخلافات العقائدية ورغبة الجانب الروسي في تثبيت هيمنته على المعسكر الشيوعي، وهذا يؤكد على سقوط التوجه الشيوعي نحو اتحاد الطبقة الكادحة، حيث تتغلب المصالح الوطنية على هذه الأفكار الأممية.

وهكذا تتضح يوما بعد يوم أبعاد الصورة المظلمة لحضارة الربع الأخير من القرن العشرين،

ومن الثابت أن هذه الصرعة بدأت بعد أن فقد أبناء هذه الحضارة أي إحساس نتيجة شيوع الفاحشة المتولدة من الاختلاط الشديد وانهيار جميع الضوابط الاخلاقية.

رأي دولي

وفاق المصالح الدولية

تأتي زيارة وزير الخارجية السوفياتي أندريه غروميكو لواشنطن في أواخر سبتمبر الماضي بعد سنوات عديدة من القطيعة والحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية. وتعتبر هذه الزيارة أول اتصال رسمي على مستوى عال بين الرئيس الامريكي ريغان وقادة الكرملين منذ وصوله الى البيت الأبيض. وقد منيت العلاقات السوفياتية - الامريكية بهبوط ملحوظ منذ عام (١٩٧٩) وبعده قيام المقاتلات السوفياتية باسقاط الطائرة المدنية الكورية. وازدادت علاقات البلدين برودة بعد غزو قوات المارينز الامريكية لجزيرة غرينادا عام (١٩٨٣) وقيام واشنطن بنشر صواريخها في دول غرب أوروبا. وقد ساهمت هذه العوامل كلها في انسحاب الجانب السوفياتي من محادثات جينيف حول الحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية. وتأتي أهمية لقاء ريغان - غروميكو في كونها تقع على الرغم من هذه العوامل السلبية كلها. وبعد أن كان الرئيس الامريكي يبدي دائما تصلبا تجاه مطالب السوفيت. لذا لا يمكن وصف هذا اللقاء إلا بأنه لقاء مصالح متبادلة. فالرئيس ريغان الذي يخوض معركة انتخابات رئاسية يستهدف من اجتماعه بأندريه غروميكو زيادة حظه في الفوز بفترة رئاسية جديدة وذلك بإظهار مقدرته على التفاوض مع الاتحاد السوفياتي وخاصة بعد أن دأب منافسه والتر مونديل على تسليط الضوء على فشل الادارة الامريكية الحالية في مواصلة سياسة الوفاق الدولي كما فشلت في كل من الشرق الاوسط وامريكا الوسطى.

أما الجانب السوفياتي فقد أراد من خلال اللقاء الأخير عدة أمور أهمها سكوت الادارة الامريكية عن إدانة التدخل السوفياتي في افغانستان، ولعل هذه النقطة بالذات كانت محل اتفاق بين الجانبين، فما أن عاد غروميكو من رحلته حتى أرسل الاتحاد السوفياتي مزيدا من القوات العسكرية الى افغانستان لتعزيز قواته المتواجدة هنالك، ولم تهمس واشنطن حتى الآن ببنت شفة. ومن هذه الامور محاولة زعماء الكرملين استغلال الظروف الصعبة التي يمر بها الرئيس ريغان حاليا ليقنعوه بالتراجع عن بعض مواقفه المتصلبة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية ونشر الصواريخ في أوروبا الغربية، وبجدوى اشتراك الاتحاد السوفياتي في الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

هذا بعض ما يمكن ملاحظته على هامش لقاء القمة بين ريغان وغروميكو وهي مؤشرات واضحة على أن الدولتين العظميين تتفقان دائما على مصالحهما الخاصة وكذلك على معاداتهما للاسلام والمسلمين.

أبو قحافة

● الصين واسرائيل



اكدت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية أن الصين الشيوعية عقدت صفقة اسلحة مع اسرائيل بقيمة مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية لتحديث الدبابات في القوات المدرعة. واضافت الصحيفة ان اسرائيل ستزود الصين بمدافع حديثة من عيار ١٠٥ ميلمتر لتركيبها على الدبابات القديمة السوفياتية الصنع التي يستخدمها الجيش الصيني والبالغ عددها ٩ آلاف دبابة.

وتضيف الصحيفة ان الصين الشعبية كانتقد أجرت اتصالات مع اسرائيل بهذا الشأن في ضوء الخبرة التي اكتسبتها اسرائيل في تحديث الدبابات السوفياتية الصنع التي غنمتها من حروبها مع العرب.

وكانت دبابات من هذا النوع قد شاركت في العرض العسكري الذي اقيم في مطلع اكتوبر الحالي في بكين وهي مزودة بالمدافع الاسرائيلية الصنع وذلك لأول مرة.

وتؤكد الصفقة الصينية على مدى العلاقة بينها وبين دولة العدو وأن موضوع عدم وجود تمثيل دبلوماسي ما هو إلا عملية خداع للعرب بينما تجري الاتفاقات من وراء ظهورهم، والصفقة بمئات الملايين شأنها في ذلك شأن الصفقة الأمريكية فما الخلاف اذن بين الشيوعية والراسمالية في توجههما نحو الدولة اليهودية؟

عندما يطعن السوفيات أصدقاءهم من وراء ظهر!

• تشيرنينكو والذبح من جديد على الطريقة الشيوعية في الجمهوريات الاسلامية

في الوقت الذي كان فيه الرئيس السوفيتي تشيرنينكو يشد على يد رئيس اليمن الشمالي (علي عبدالله صالح) عقب توقيعهما على معاهدة الصداقة بين بلديهما، كانت الحشود الروسية المدرعة تأخذ مواقعها الهجومية على الحدود الباكستانية ـ الافغانية استعدادا لشن هجمات على مواقع المجاهدين الأفغان داخل الأراضي الباكستانية، ويعني هذا بالطبع بداية حرب معلنة ضد باكستان التي استطاعت بدعمها المحدود أن تؤخر ولو بشكل محدود عملية تحويل أفغانستان الى قاعدة أساسية متقدمة للروس، ولا يعد هذا سببا كافيا لممارسة هذه الضغوط العسكرية على الباكستان تلك لأن الاتحاد السوفيتي مستمر في مخططه الرهيب دون أدنى اعتبار لما يسمى (بالسلام العالمي!) أو حرية الشعوب.

■ ماذا تستهدف الخطة السوفياتية

ويستهدف مخططه هذا خلق قاعدة استراتيجية في كابول ينطلق منها بعد ذلك للسيطرة على ايران وباكستان ثم الخليج العربي والمحيط الهندي، لأن الموانىء الباكستانية هدف طالما تطلع اليه الروس منذ وقت طويل.

واذا حدث وانهارت باكستان (لا قدر الله) أو استطاع الاتحاد السوفياتي أن ينشىء نظاما مواليا له هناك كنظام كارمل في أفغانستان فإنه أي (الاتحاد السوفيتي) سيسيطر على منطقة واسعة تمتد من الرأس الافريقي الى مضيق (مالاكا) دون أن يطلق طلقة رصاص واحدة، ولن يكلفه هذا سوى استعداء الهند على باكستان، لأن دوافع الهند للاعتداء على باكستان متوفرة في كل وقت، وقد بدأت فعلا في حشد قواتها على باكستان والقيام باستفزازاتها العسكرية.

■ الهند أداة جاهزة

وقد اتضح من خلال العرض العسكري الذي أقيم في الهند مؤخرا أن الهند حصلت على أسلحة سوفيتية بكميات كبيرة.. منها طائرات ميج (٢٩) التي لم يبدأ الاتحاد السوفيتي نفسه في استخدامها حتى الآن. وقد اصبحت الهند كما يقول المراقبون رابع دولة في العالم من حيث حجم المعدات السوفياتية المتقدمة التي تملكها.

والمتابع لزيارات وزير الدفاع السوفياتي ديمتري أوستينوف الى الهند في الآونة الاخيرة، وقيام انديرا غاندي بزيارات مماثلة لموسكو يخرج بقناعة أن الدولتين تعدان لأمر خطير تجاه باكستان بدأت نذره تتضح من خلال قيام الهند بدعم النظام الماركسي في كابول عسكريا واقتصاديا وإثارة القلاقل داخل باكستان نفسها، والجدير بالذكر هنا أن السوفيت وفروا عناصر التخريب من رجال القبائل وأتباع حركة ذو الفقار التي يتزعمها أبناء الرئيس الباكستاني السابق ذوالفقار علي بوتو.



تشيرنينكو .. عودة الى سفك الدماء

■ الطريق الممهدة الى ايران

أما ايران في المخطط السوفيتي فلن تكلفهم سوى الصبر، لأن عنصر الوقت لا يمر لصالح النظام الايراني الذي أخذ يتآكل من الداخل وهذا يجعل السوفيت يتربصون الدوائر لينقضوا، في الوقت المناسب.. يقول أحد الساسة السوفيت

«ان القوات السوفيتية تستطيع ان تخترق الأراضي الايرانية وتصل الى مضيق هرمز في غضون ثمانية ايام» وأشار هذا المتحدث وهو يوسف بودانسكي في صحيفة وول ستريت جورنال أن جهاز المخابرات السوفيتي يسيطر على مساحات واسعة من بلوشستان من خلال العناصر المحلية، بالاضافة الى كوادر

حزب تودة وعناصر مجاهدي خلق اليساريين الذين يعدون من تحت الأرض لثورتهم القادمة.. وهي بالطبع ثورة حمراء لا يحمل أفرادها سوى الحقد والكراهية للعرب والمسلمين.

■ الخطر السوفيتي على الخليج

واذا عرفنا أن الاتحاد السوفيتي بنى حتى الآن عشر قواعد جوية في افغانستان ذات مدى ابعد من ايران وباكستان، وهي لن تنطلق من هناك لتهاجم او تهدد نيويورك أو كوبنهاجن.. ادركنا على الفور مدى الخطر الذي يتهدد منطقة الخليج خلافاً لما يزعمه عملاء موسكو في المنطقة العربية من أن الاتحاد السوفيتي لا يطمع في احتلال مصادر الطاقة في الخليج لأن لديه إمكاناته الهائلة (النفطية والاقتصادية). لكن من قال أن احتلال افغانستان جاء نتيجة أطماع اقتصادية؟

إن ما يجري في افغانستان عملية (مسخ) ايدولوجي سافر.. وتكريس مبدأ الهيمنة والتبعية.. وهو ما يسعى الاتحاد السوفيتي الى تطبيقه في كل أرض تدخلها قواته أو يعيش فوقها اتباعه، حتى مؤتمر جنيف الخاص بالمشكلة الأفغانية انفض بعد طول عناء للاجتماع مرة أخرى والهدف التسويف والمماطلة حتى يتم ضرب الأطراف المفاوضة في باكستان وافغانستان وساعتها لن يجد الاتحاد السوفيتي من يطالبه بالجلاء عن أفغانستان لأن باكستان هي الأخرى ستكون في فم التنين.

■ السوفيت ولعبة معاهدات الصداقة

قلنا إن القوات السوفيتية تجمع حشودها على حدود باكستان بالتآمر مع الهند في الوقت الذي يتبادل فيه رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح التهاني مع تشيرنينكو لتوقيعهما معاهدة الصداقة بين البلدين، ومع ضآلة الدور الذي يمكن أن يلعبه اليمن الشمالي في اتخاذ موقف إزاء هذه الأحداث، إلا أن مثل هذه المعاهدة تعتبر تجسيدا مؤسفا لموقف العالم العربي تجاه قضايا الشعوب الاسلامية الشقيقة. فلا العرب اتحدوا في مواقفهم تجاه قضايا الأمة العربية، ولا ساهموا الى الحد الأدنى المطلوب منهم عقائديا من أجل انقاذ الشعوب الاسلامية المنكوبة بأشكال الاستعمار المختلفة، بل إن كثيراً من الدول العربية إما مرتبطة مع الاتحاد السوفيتي بمعاهدات صداقة أو علاقات دبلوماسية قوية تدعمها صفقات عسكرية واقتصادية ضخمة.. ناهيك عن الارتباط العقائدي مع بعض الدول العربية أو الأحزاب اليسارية.

بل وصل الأمر ببعض الأبواق ان تفاخر بأن الاتحاد السوفيتي أصبح يمسك بمعظم أوراق اللعبة في الشرق الأوسط بعد أن كان الآخرون يقولون بأن امريكا تمسك بها، ومع اقتناعنا بأن كلا الرهانين يعكسان وجه الارتباط المشبوه.

■ معاهد الالحاد العلمي في الجمهوريات الاسلامية

إن الاتحاد السوفيتي مقدم على أمر اكبر بكثير من إعادة ترتيب الأوراق في الشرق الأوسط، انه مقدم على إثارة الريح الصفراء التي لن تبقي ولن تذر سوى الالحاد والملحدين، والشواهد تتواتر من هناك أن الحملات الاعلامية والبوليسية ضد المتدينين في الجمهوريات الاسلامية هناك تجري على قدم وساق في عهد تشيرنينكو بما لم يعهد مثله في السابق شدة وعنفا. وانتشر الآن هناك ما يسمى بمعاهد (الالحاد العلمي في الجمهوريات الاسلامية) يقول أحد أساتذة هذه المعاهد.. وأحد رواد حملات الالحاد هذه: «**إن الواجب المقدس لكل شيوعي هو أن يطهر عقول الناس من آثار الماضي الضارة**» [و يعني بها المعتقدات الاسلامية السائدة في أوساط الجماهير الاسلامية هناك]. ليحل محلها المنهج الماركسي اللينيني. على كل حال فإن الاستطراد في سرد وقائع ممارسات الروس في هذا المجال، ينفطر لها قلب المسلم، وتعود به الى الفترة ما بين سنة ١٩٢٨ الى سنة ١٩٣٢، حيث لاقى المسلمون هناك القتل والسحل والهلاك في معتقلات سيبيريا ومعسكرات العمل.. إنها عادت هذه المرة بأشد مما كانت.. يدفعها هاجس الخوف من انتشار الصحوة الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية.



ضحايا الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

■ سوال للعرب

والتساؤل هنا: لماذا يتزايد التقارب العربي - السوفيتي في الوقت الذي تشتد المحن بالمسلمين في الجمهوريات الاسلامية على يد الشيوعيين؟ وما الذي يستفيده العرب في عقد معاهدات الصداقة بمناسبة ودون مناسبة؟ تلك المعاهدات التي تنص إحدى موادها على ضمان أمن واستقلال ووحدة أراضي الطرفين المتعاقدين، وعلى أن يتخذ الطرفان الاجراءات الخاصة لتأمين تلك الأهداف.

إن معاهدات الاتحاد السوفيتي لم تثبت مصداقيتها إلا في مثل حالة اقتحام الدبابات السوفيتية أرض أفغانستان وتشريد شعبها وتنصيب أصدقائها وعملائها زعماء للبلاد.

أما في غزو لبنان فقد عرف العالم أجمع سر موافقة الاتحاد السوفيتي على العربدة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة.. مقابل أن يخفف الطرف الآخر الضغط عنه في بولندا واوروبا الشرقية.

هذا هو الاتحاد السوفيتي.. فماذا يريد العرب منه وكل شواهد التاريخ الحديث تدل انه نظام استعماري قمعي أيدولوجي لا يتراجع عن موقفه أبدا. انه نظام كون امبراطوريته وما زال عن طريق استعمار الشعوب بأساليب قمعية لم يعرف لها التاريخ مثيلا في الهمجية والوحشية، وهو استعمار أيدولوجي لا يرضى أبدا بأن يرى فكراً آخر، يشاركه الرأي والسياسة.. وفيما لو سكت الروس الشيوعيون عن سياسات بعض أصدقائهم برهة.. فذاك سكوت المتربص الذي يطعن من وراء الظهر في الوقت الذي يصافحون!! فهل يعي العرب المعتدلون هذا!!

أزمة الديون العالمية :

ديون الفقراء تهدد الأغنياء

بقلم : عبيد الامين

احتلت مشكلة الديون مركز الصدارة بين المسائل التي طرحت في الاجتماع المشترك بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خلال الاسبوع الفائت وذلك نظراً للقلق الذي ظلت تمثله منذ عام ١٩٧٨ كاعقد أزمة تواجه النظام الاقتصادي العالمي بعد الازمة المتولدة عن الحرب العالمية الثانية. ولقد دلت الدراسات الاحصائية بشأن الازمة على مقدار المعاناة التي تواجه الدول المدينة. ففي عام ١٩٨٢م بلغت فوائد الديون ٤٥٪ من مجموع صادرات الدول الآخذة في النمو، واذا ما حاولت هذه الدول ان تدفع اقساط ديونها المستحقة ـ والتي تقدر بـ ٥٠٠ مليار دولار ـ فإن النسبة [٤٥٪] تزداد بصورة هائلة مما تزداد معه الحاجة الى قروض جديدة. ومن الطبيعي ان تؤدي زيادة القروض الى ارتفاع في تسديد اقساطها مع الفوائد المستحقة مما يؤدي بدوره الى استنزاف حصيلة الصادرات ويحتم هذا بدوره مزيداً من الكساد في الاقتصاد العالمي، وبذلك تضع أزمة الديون الدائنين والمدينين في اشكالية متقاربة.

إعادة جدولة

الديون مدخل

لحل الأزمة



ده لاروزبيير مدير صندوق النقد الدولي

تفاقم الأزمة

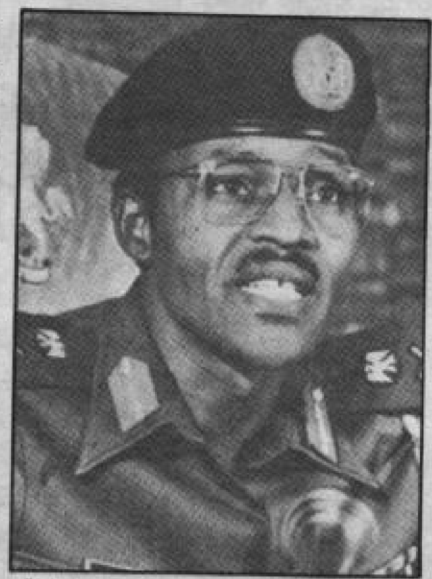
لقد تضافرت عدة عوامل في تشكيل ازمة الديون بصورتها الماثلة. ففي نطاق الدول الآخذة في النمو يتضح عنصر السياسات الاقتصادية الطموحة من اجل تحقيق التنمية، فكانت ضرورة التوسع المالي والنقدي مع الشح القائم اصلا في الانتاج المحلي، مما حتم أهمية التمويل الخارجي. غير أن التوسع في تحقيق البرامج التنموية الطموحة لم يأت بالعائد المنشود، بل تبدت مظاهر العجز على ميزان المدفوعات وتعددت صور الاضطراب الاقتصادي ـ كالتضخم ـ مما أدى بدوره الى اتساع الاقتراض قصير الاجل، الامر الذي زاد من كلفة التسديد في الاقساط والفوائد الربوية، والتي قد تصل احياناً الى اكثر من ٢٠٪ بالنسبة لمعظم البلدان الآخذة في النمو، ومما زاد من تطور ازمة الديون للبلدان النامية، ان توجهاتها نحو تحقيق التنمية جاءت في ظروف دولية معاكسة، حيث اتسع معدل التضخم العالمي واتسمت فترة ٧٥ ـ ١٩٨٢م بعدم الاستقرار الاقتصادي وتوسعت آثار المضاربة النقدية على العملات الرئيسة واصبحت تقلبات اسواق النقد الدولية تفرض اتخاذ سياسة نقدية انكماشية حتى تتحاشى الدول المتقدمة آثار التضخم، وتمنح درجة من الثبات لعملتها الوطنية. ومما زاد من تعقيد الأزمة بالنسبة للبلدان الآخذة في النمو ـ غير النفطية ـ ارتفاع اسعار النفط ولما كانت هذه البلدان تعتمد على الدول المتقدمة في تأمين احتياجاتها الاستهلاكية والتي ادى ارتفاع اسعار النفط الى زيادة تكلفتها مما جعل السيولة الناتجة عن القروض تذهب في تأمين الحاجات الاستهلاكية بعيداً عن قنوات الانتاج. ومن العوامل التي اكدت أزمة البلدان النامية ضياع الأمل في ان تجني هذه البلدان عوائد بعض استثماراتها التنموية من خلال صادراتها في المواد الاولية والصناعة التحويلية. فقد تدهورت اسعار المواد الاولية نتيجة للجشع الاحتكاري للدول الصناعية المتقدمة، وبذلك اصبحت انتاجية البلدان النامية من المواد الاولية وصناعتها التمويلية بلا عائد حقيقي في ميزانها التجاري، ان لم تكن تشكل عبئاً عليه. اما في نطاق الدول الصناعية المتقدمة [المصدر الاساسي للديون] فقد تشكلت الازمة في حقها في صورة التضخم النقدي والتراجع الكبير في معدلات نموها. ولقد تزامنت اثار وتبعات ازمة الديون مع أزمة الطاقة فكانت مما زاد الطين بلة ـ كما يقولون ـ فضلا عن ان التهديد الذي يواجهه النظام المالي العالمي ـ الرأسمالي ـ بصفة عامة اذا ما تعذر على الدول النامية سداد ديونها.

الازمة وصندوق النقد الدولي

اعطى صندوق النقد الدولي اهتماماً ملحوظاً

لأزمة الديون العالمية و يتضح ذلك بصورة جلية في التدخلات المباشرة للصندوق لتصحيح وضعية الهياكل الاقتصادية للدول المدينة لوجهة نظره الرامية الى الاعتماد على جهود الدول المدينة حيث يتم تركيز الانجاز في برامج التنمية على المشاريع ذات العائد السريع مع اتباع سياسة التقشف في الانفاق وتخفيض سعر العملة الوطنية. و يتجاهل الصندوق ما يترتب على سياسة التقشف في الدول النامية من ردود فعل سياسية قاسية – نيجيريا، الارجنتين، وغيرها – وخلقه لنوع من عدم الاستقرار السياسي وما يتبع ذلك من تغيير للسياسة المالية للدولة، وتخبط في مجالاتها الاقتصادية مما يحول عجلة الانتاج عن تقدمها وتزداد نفقات الدولة في أسباب الاستقرار السياسي.

و يفتخر صندوق النقد الدولي على لسان مديره العام – ده لاروزيير – بأن انتاج السياسة التصحيحية للاوضاع الاقتصادية للبلدان النامية – واعادة الجدولة للديون – التي يتبناها الصندوق – قد أتت بنتائج مدهشة. ومهما حاولنا ان نحسن الظن بالصندوق و بسياسته التصحيحية الا انه يبقى تركيز حل الازمة على حساب الدول النامية ولمصلحة الدائنين [الجانب الأقوى]. ولقد دلت التجارب على ان اتباع نصائح صندوق النقد الدولي تورد الدول النامية موارد مهلكة و يتضح ذلك في اكثر من دولة وكما حدث في – مصر – السودان، البرازيل والارجنتين، وغيرها وما زالت اثار السياسة التصحيحية تولد مزيداً من المتاعب لبلدان العالم الثالث، وذلك لأن سياسة الصندوق كنتيجة نهائية تعمل لاسترداد الدول الدائنة [المتقدمة] لديونها بغض النظر عما يترتب على عملية الاسترداد من متاعب اقتصادية فضلا عن أن الاسترداد ليس لاصل الدين، وانما مضافاً اليه فوائد ربوية مركبة قد تصل احيانا اكثر من ١٥٪ من رأس المال. وتتضاعف كلما امتد عمر الازمة وعجزت الدولة المدينة عن الايفاء بالاقساط المستحقة وفوائدها. ولقد حاول مدير صندوق النقد الدولي التماس العذر في ان حلول الصندوق تبقى جزئية طالما ان مهمته تقتصر على معالجة مشاكل النقص في السيولة الدولية وازمات الدفع التي تعاني منها الدول المدينة، غير ان السلوك والمواقف العديدة للصندوق لا تترك مجالا لتبرئة ساحته او تحسين صورته، فانحيازه الكلي لصالح الدول المتقدمة [الدائنة] وممارسته شتى الضغوط على الدول النامية [المدينة] وتجاهله لانعدام العدالة في استحقاق الديون بفوائدها الفاحشة يجعل



ازمة الديون أتت بالرئيس النيجيري الى السلطة

الصندوق في درجة التواطؤ مع الدول المتقدمة [الدائنة] وحتى القروض التي يمد بها الدول النامية تعد شروطها جزءاً تكميلياً لدوره في تقديم خدمات الامتياز للجانب الاقوى [الدول المتقدمة] و يصبح الامر مكشوفاً جداً اذا علمنا ان الصندوق تتوزع [الدول المتقدمة] النفوذ فيه تناسباً مع حصة الاسهام في ماليته العامة و بما أن الولايات المتحدة تسهم بقدر كبير نسبياً فإن نفوذها هو الأعظم.

الأزمة والعالم الاسلامي

يتحمل العالم الاسلامي نصيباً وافراً من معاناة ازمة الديون العالمية غير ان المعاناة تصبح متفاوتة في نسبتها بين الدول النفطية وغير النفطية، ففي اطار الدول النفطية تعد الازمة عنصراً فعالا في انخفاض اسعار النفط وذلك باشاعتها لاجواء الكساد التجاري واتخاذ الدول غير الصناعية والصناعية معاً تدابير واسعة في استخدام الطاقة البديلة وتقليل الاعتماد على النفط. كما ان الازمة اوجدت نوعاً من الواجب الاخلاقي على دول النفط تؤديه للدول المدينة، هذا في اطار الدول النفطية، اما في جانب الدول الاسلامية – غير النفطية – فقد عانت وما زالت تتحمل خزائنها عبئاً مزعجاً من جراء الازمة حيث تنوء هذه الدول بالديون وفوائد الديون الربوية، والتي اصبحت هناك استحالة في تسديد أقساطها المستحقة لدى كثير من دول العالم الاسلامي (السودان – مصر والدول الافريقية جنوب الصحراء).

وفي نطاق ايجاد الحلول لتجاوز الازمة وفك حصارها المستقبلي يقتضي تبني موقف جماعي شمولي يتحرر من قبضة النظام الاقتصادي القائم و يتجه نحو أصولية الذات المسلمة. فأزمة الديون العالمية تعتبر في الحدود الفكرية الاسلامية احدى الظواهر المرضية للنظام الرأسمالي الذي يتحكم في مقادير التبادل والتمويل الدولي. وتجسيد حي للظلم الناتج عن النظام الربوي كما ان الازمة تشير بأصبع الاتهام الى الاحتكارية الدولية للدول المتقدمة في تدني اسعار المواد الاولية والتي تمثل الجزء الأعظم في صادرات الدول النامية. وبما أن المؤسسات المالية الدولية قد تجاهلت عنصر العدل في تعاملها مع الازمة فان الحل الاقليمي يصبح قدراً ومصيراً لا سبيل لتجاوزه وهو الاقيد – على أقل تقدير – في نطاق العالم الاسلامي.

وفي ذات الاطار فالفرصة مواتية للمؤسسات المالية والدول النفطية لتلعب دور الريادة في ازاحة الظلم عن كاهل الدول الاسلامية المدينة. ففي نطاق المصارف الاسلامية – بنك التنمية الاسلامي – واتحاد البنوك الاسلامية – وغيرها يمكن ان يتجه الدعم للدول المدينة في انجاز المشاريع ذات النفع السريع وفقاً لنظام المضاربة الاسلامية والمشاركة. وفي اطار الدول النفطية فليس اقل من دعم الميزان التجاري للدول الاسلامية المدينة وتوفير حاجتها من النقد الاجنبي، حتى تتخلص من آثار الازمة سيما اذا علمنا ان الدول الاسلامية النفطية تسهم بنصيب كبير في صندوق النقد الدولي والعربية السعودية تسهم بما يؤهلها لتأخذ مكان – العضو المشارك – وكل هذا الاسهام – للصندوق – لا يصل للدول الاسلامية والعربية منه الا اقل القليل، و يمضي معظمه في اطار خدمة المصالح والسياسة الغربية..

ومما يدعم تجاه الدول النفطية والمصارف الاسلامية والمؤسسات العربية ذات النفع الاقليمي في تركيز الاستثمار في الدول الاسلامية – المدينة – زوال الوهم الغربي في عدم جدوى الاستثمار في الدول المتخلفة بعد نجاح كثير من المشاريع العربية والغربية في هذه الدول.

و يبقى بعد ذلك تكتل الدول الاسلامية – المدينة – والمنتجة للمواد الاولية من اجل حماية منتجاتها وتحسين وضع السوق الدولي لها مما يتوافر معه اعادة موازين العدل للنظام الاقتصادي في تبادله التجاري و يتوقف النهب المنظم لثروات الدول الاسلامية بخاصة والدول النامية بعامة. فهل نطمع في ان تصبح ازمة الديون العالمية مدخلا لخلق نظام اقتصادي عالمي جديد؟!

الأدب الإسلامي ودور الإنسان المسلم في العالم «الاستخلاف»



الدكتور محمد عادل الهاشمي

الحلقة الثالثة

تحرير البشر من الطغيان والعدوان

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي

عالج الأدب الاسلامي دفع الطغيان والعدوان بتنمية الروح الجهادية للانسان المسلم التي تحسمُ الموقف، وتديل للحق من الطغيان، وعلى هذا الطريق من التقى وإرخاص الرجال النفوس يصنع السلام، يقول عدنان نحوي:

لو رايت الايمان يدفع للحـ
ـق رجالا تجود من كل غال
ارخصت انفسا فهبت الى المو
ت واغلت من الرجا والمنال
هكذا يصنع السلام ويبنى
بالقنا لا بزخرف الأقوال
بالتقى.. باليقين بالله بالديـ
ـن، باياته، بساح نزال(١)

وعلى هذا الطريق من امتطاء الفداء طريقا الى السلام يقول شريف قاسم:

قم يا اخي وانزع ثيا
ب الوهن في دنيا الخراب
وارجع بصورتك الأصيلـ
ـة في الجبال وفي الهضاب
قدرا بميدان الصرو
ف يصول كالأسد الغضاب
فالسلم يصنعه الفدا
والتضحيات من الشباب(٢)

لقد حرص الاسلام على تعبئة هذه الروح الجهادية التي لا تقهر في الانسان المسلم، فجعل من الجهاد ذروة سنام الاسلام، وحامي عزته ومنعته، ففي الحديث النبوي:

(راس الأمر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد)(٣)

وأعد الله للمجاهدين أجرا عظيما، وبوا الشهداء منازل الأحياء عند ربهم في جنته(٤)، خلا ما أعد الله للشهيد من أجر وثواب، ولقد حفل التراث الاسلامي بوقائع الشهادة في سبيل الله وأسماء الشهداء نذكر منها طرفا مما أنتجه لنا الأدب الاسلامي من آفاق رفيعة..

هذا خبيب بن عدي، وقد اجتمعت قريش لصلبه، يستقبل الشهادة باسم الثغر، فمما يقول:

فوالله ما ارجو اذا مت مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وإن يشا
يبارك على اوصال شلو ممزع(٥)

ويستغرق عبدالله بن رواحة أمل الشهادة، حتى اذا ما خرج ليلة في سفره الى (مؤتة) انشد مناجياً فرسه، يبشرها بتحريرها من الأسفار، فلا عودة بعد الى بلاد النخيل، لأن صاحبها قد عزم على شد الرحال الى جوار ربه:

اذا اديتني وحملت رحلي
مسيرة اربع بعد الحساء
فشانك انعم وخلاك ذم
ولا ارجع الى اهلي ورائي
وجاء المسلمون وغادروني
بارض الشام مشتهى الثواء
هنالك لا ابالي طلع بعل
ولا نخل اسافلها رواء(٦)

وفي العصر الحديث تطالعنا من إلهامات «الشهادة» آفاق ادبية رفيعة فهذا الشاعر منير ذويب يحدثنا في رباعيته بلسان روح الشهيد الذي بوأه الله منازل الأحياء عنده:

انا لم ازل حيا اشارككم فما هذي الدموع؟
وعلام هذا الحزن قد ضمته نائحة ضلوع؟
ولم السواد؟ لم الوجوم؟ لم البخور؟ لم الشموع؟
انا متلكم لا ينثني عزمي فيطويني الخنوع

انا لم ازل حيا، وهذا مدفعي الرشاش يرمي في صوته صوتي، وفي نيرانه هممي وعزمي ورصاصه، لو تعلمون، عقيدتي ودمي ولحمي وحراب هذا الجيش تلمع وهي من اشتات عظمي

انا لم ازل حيا فلا تستحضروا كفني ورمسي إن كان جسمي قد طوته يد المنون فإن نفسي لما تزل في ساحة الشرف الرفيع تمد قوسي بسهام آمالي وأحلامي وافكاري وحسي(٧)

ويورد لنا عبدالحميد جودة السحار في حرب (بور سعيد عام ١٩٥٦)، بين الجيش المصري ومجاهدي الشعب وبين الفرنسيين المعتدين هذه الصورة من الشهادة والفداء:

وزادت النار المشبوبة في ضراوة المعركة بين الدبابات والمصفحات وقوات المقاومة الشعبية التي سدت عليها الطريق بقذائفها المدمرة وبطولتها النادرة.. وتقدمت دبابة تشق طريقها في عناد ونجحت في أن تندفع في الشارع، وتحركت دبابات أخرى تقتفي اثرها، واذا برجل يعترض طريقها، وصاح (غبود) صيحة هائلة:

– حاذر يا (فانوس) حاذر

بيد أن فانوس ألقى بنفسه على الدبابة، وإذا بانفجار هائل يدوي وإذا بالدبابة تتعطل، فتتعطل كل الدبابات خلفها، وإذا بفانوس يتطاير..

وصرف عبود أنيابه في غيظ وغضب، وأخذ يطلق قذائفه على الدبابات التي أصبحت هدفا للقوات المتحصنة في الطريق وفوق أسطح المنازل وفي شرفاتها...»(٨)

وعبر جهاد وتضحيات الجزائر بلد المليون

شهيد، يقدم لنا محمد بلقاسم خمار صفحة الشهداء:

يا ألف ألف ضحية من قومنا
نهبت لتحيا أمة زهراء
لكم الكرامة، والخلود مقامكم
فترقبوا يا أيها الشهداء (١)

ومن ثم صفحات البطولة والشهادة التي خطت على ذرا الأطلس الشامخ وعلى شواطىء البحار بالنور:

إنها ثورة التحرر في كل مكان لها دم استشهاد
كتبوها على ذرا الأطلس الشامخ بالنور في ظلال الجهاد
وعلى شاطىء المحيط، وفي الأبيض، فامتاج زاخر الازباد (٢)

وتتوالى نداءات الشعر الاسلامي مهيبة بالانسان المسلم أن يحرر أرضه ومقدساته من الغاصبين، فهذا شاعر الأقصى يوسف العظم يهيب في ديوان كامل (١١) الى تحرير المسجد الأقصى – أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين – من براثن الصهيونية الباغية، ويفصح عن التزامه بأبيات وجدانية (١٢) ويجلو بين يدي دعوته للتحرير حرمة القدس والأقصى:

وانين الأقصى الجريح ينادي
واصلاحي.. وا رايتي وا جنودي
وجدار البراق دنس بالعار
وبالرجس من علوج اليهود
أمة المصحف الطهور النقي
وباغلى ما يملك الحر جودي
واكتبي النصر بالدماء عزيزا
وارفعي في الورى لواء الخلود (١٣)

وأما عدنان نحوي فيبسط بين يدي دعوته لتحرير المسجد الأقصى مكانة ربوع الأقصى وموقعها من الشرق الاسلامي عبر التاريخ، رائدا وحاميا لأقطار الاسلام، يدفع عنها المغيرين ويحمل عنها الجراح:

ربا الأقصى فديتك من جراح
حملن على الزمان بها الشجونا
مرابع كلما مرت عليها
عصور طاطأت وحنت جبينا
فتحمل من دم الشهداء مسكا
وتنشر من ظلال الوحي دينا

* * *

وقفت على ربوع الشرق بابا
يصد عن الربوع المعتدينا
حمى للحق والايمان تبنى
ببابك دونه حصنا حصينا
شمخت على الروابي فاستقلت
أمامك زهوة المتكبرينا (١٤)

ومن الأقصى حيث خصه بعض الشعراء الاسلاميين بالذكر والتحرير لقداسته - الى فلسطين أرض الأنبياء التي جبلت تربتها بدماء الشهداء يقول يوسف العظم:

كل شبر من ارضها ضمخته
دفقات من مهجة لشهيد
وعلى كل ذروة من رباها
هينمات من دعوة التوحيد (١٥)

وتلوح صورة التناقض بين قدسية فلسطين، الأرض الطهور، وعبث اليهود بها واستبدادهم بارضها بين تهاون المتهاونين وخذلان المتخاذلين، لذا ينطلق صوت الشاعر شريف قاسم مهيبا في رباعياته الى إدانة هذا التناقض بإيجابيات الجهاد، ويطرح الحل الاسلامي لتحرير فلسطين، يقول في إحداها:

نحن لم نلق سيفنا –لا وربي–
أو تنام الجراح عبر الصدور
نحن للثار في فلسطين جئنا
بل خلقنا مع الجهاد المرير
سوف نمضي ودربنا بالشظايا
والروابي مضمخ، والعطور
وسيوف الاسلام تنتزع الفجـ
ـر انتزاعا مع اضلع الديجور (١٦)

وفي رسالة التحرير من العدوان والطغيان بوصفها جزءا من استخلاف الانسان في الأرض يقف محمود مفلح ليروي لنا من خلال وقفة أفغانستان الايمانية ضد العدوان الشيوعي، وما أبدته من البطولات ما يعيد لأمة الاسلام اعتبارها البطولي، وقدرتها على سحق المعتدين، وبناء الحياة الكريمة:

وقف المسلمون في أرض كابو
ل يخطون لوحة من نور
ويصوغون للوجود وجودا
هو انقى من مقلة العصفور
إنها جولة العقيدة في الأر
ض وهذي مواسم التحرير

* * *

آن ان ترحل الخفافيش عن أر
ض تطوى طبائع الخنزير
آن ان يشمخ النخيل ويشدو
في الفضاء الرحيب سرب طيوري

لقد حسب المرجفون أن أمة الاسلام قد تهاوت وأن عزائم ابنائها قد خارت، لذا ينادي بأن البطولات التي انبثقت من صمود أفغانستان لتدل على ان روح أمة الاسلام الجهادية لا تني تجدد في القلوب الايمان والعزيمة وتصنع الفداء..

حسب المرجفون ان زنادي
لم يعد قادرا على التفجير
وخيولي قد اتعبتها الميادين
ن وشابت عن كرها المشهور
وزماني مضى ونهر حياتي
جف إلا من مائه المعكور
ورموا إخوتي الأشاوس بالعقـ
ـم وجاءوا بالافك والتزوير

* * *

كذبوا فالصهيل ينبىء اني
لم أزل قمة الفداء المثير
قل لهم هذه الصواعق من أيـ
ـن تهاوت وسيل هذي الصخور؟

* * *

إخوتي إخوة العقيدة إن النصر
آت من العلي القدير
فإذا ما علا النفير ترانا
موجة من ضياغم وصقور (١٧)

(١) موكب النور: ٥٦
(٢) مجلة اقرأ: ع/١٩٦ ذو القعدة ١٣٩٨ تشرين الثاني ١٩٧٨
(٣) رواه الترمذي في الايمان رقم ٢٦٦٩ وهو حديث حسن صحيح.
(٤) قال الله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، آل عمران: ١٦٩ – ١٧٠
(٥) سيرة ابن هشام: ١٧٦/٣
(٦) البداية والنهاية: ٢٤٣/٤
(٧) شعراء العراق في القرن العشرين: ٢٨٠
(٨) السهول البيض: ٢٨٥ – ٢٨٦
(٩) ديوان ظلال وأصداء: ٨٦
(١٠) ديوان ظلال وأصداء: ١٢٢ – ١٢٣
(١١) ديوان (في رحاب الأقصى)
(١٢) نفسه: ٦٣
(١٣) نفسه: ٥٤ – ٦٥، ٦٧
(١٤) موكب النور: ٣٠
(١٥) في رحاب الأقصى: ٧٧
(١٦) مجلة اقرأ: ع/٤٠٨ في ١٤٠٣/٤/٢٧هـ (١٩٨٣/٢/١٠م)
(١٧) ديوان الراية: (مخطوط) قصيدة «الجهاد الكبير».

ثقافة



كتاب جديد/ نظرات في مسيرة العمل الإسلامي

للأستاذ: عمر عبيد حسنه

هذا الكتاب هو الثامن في سلسلة (كتاب الأمة) وهو في الأصل مجموعة من افتتاحيات مجلة الأمة كانت تأتي تحت عنوان (كلمة الأمة) كل شهر بقلم الأستاذ عمر عبيد حسنه مدير تحرير المجلة.

ومجمل هذه الكلمات يصب في حقيقة كونها نظرات أو وجهات نظر، تأتي في إطار المحاولة الاسلامية للاصلاح وتسديد الخطى وتصويب المسيرة والتأكيد على أن العمل الاسلامي اليوم قد لا ينقصه الاخلاص في كثير من الأحيان، وإنما الذي ينقصه، ولا يزال يفتقر إليه، هو الصواب كشرطفني لازم، وأحد طرفي المعادلة التي لا تتحصل النتيجة إلا بتحققه، ولا يتأتى هذا إلا بالتعرف على السنن التي شرعها الله لحكم الحياة والأحياء، وحسن التعامل معها، والتحول من عقلية التسويغ الى منهج دراسة الخلل، وبيان أسباب ومواطن التقصير، وإغناء ساحة العمل الاسلامي بالدراسة التقويمية.



والمؤلف حفظه الله، كان مديرا لتحرير مجلة (حضارة الاسلام) التي كانت تصدر في دمشق، وهو مدير تحرير (الامة) الآن، وهو — كما قال الشيخ محمد الغزالي في تقديم الكتاب — يتحاشى الحدة في خصامه وفي سلامه وقد أعانه هدوؤه الفكري على المضي في طريقه، يبني ولا يهدم، ويصل ولا يقطع، ويستفيد من امكانات يعجز عنها أصحاب المشاعر المهتاجة، أو الابصار الكليلة.

وسيقع القارىء في الكتاب على الموضوعات الهامة التالية:

* الالتزام بالمنهج ضرورة لسلامة الطريق.
* مفهومات بحاجة الى مراجعة.
* الرؤية الدينية التوراتية والمواجهة الصادقة.
* المسلم ومسؤولية البلاغ المبين.
* تأملات في مسيرة العمل الاسلامي.
* دعوة للمراجعة وتجديد الانتماء.
* الهجرة وحركة الانسحاب من المجتمع.
* مواقف في مواجهة الهزيمة.
* هوامش حول تطبيق الشريعة الاسلامية.
* حتى لا نهزم حضاريا.

هذا وجاء الكتاب في مئتي صفحة بطباعة أنيقة وإخراج حسن، من منشورات رئاسة المحاكم الشرعية بقطر — وعنوانها: الدوحة — قطر ص. ب ٨٩٣.

فجزى الله العاملين كل خير.

كتيب/ التلفزيون بين المنافع والأضرار



يقدم لنا الدكتور عوض المنصور مؤلف هذا الكتيب، دراسة تعتمد العلم والعقل والموضوعية في بيان السلبيات والايجابيات للتلفزيون الذي غزا كل قطاعات الشعب، وملك على الجميع العقول والقلوب والجوارح (حسب رأي الأستاذ حسن التل في تقديمه) فإذا كان التلفزيون قد فرض نفسه حقيقة واقعة على المجتمع، فإنه من العجز أن يبقى المخلصون واقفين يندبون دون أن يقدموا شيئاً!! وصحيح أن أعداء الأمة استطاعوا أن ينفذوا — بكل أسف وحسرة — من خلال وسائل الاعلام الى أهدافهم، مع الفساد والافساد، وصحيح كذلك أن الطرف الآخر، تخلف عن الأخذ بأسباب الحماية والدفاع عن الموروثات الروحية والفكرية، لمنع اختراقها.

والكاتب الفاضل الحاصل على الدكتوراه في الهندسة الكيميائية عام ١٩٨٠ والمدرس بجامعة اليرموك، يحاول في كتيبه هذا أن يعرض الوسائل الممكنة البديلة، التي تجعل التلفزيون مسخرا لخدمة أهداف الأمة. فنأمل أن تكون هذه الدراسة لبنة في البناء الكبير.

وبارك الله في جهود المؤلف والناشر: دار اللواء في عمان — الاردن ص. ب ٢٠٧٦

لقطة

من كتاب (مسيرة العمل الاسلامي) للأستاذ عمر عبيد حسنه:

«أصبح التطرف الديني مصطلحا شائع الاستخدام في وسائل الاعلام، وكثيرا ما يستخدم بهدف ايجاد حالة من الرعب والارهاب الفكري لشل حركة الدعوة الى الله، التي تخضع لمعايير مشروعة من الله تعالى.. والأمر المستغرب حقا، أن هذا الاصطلاح استعمل اول ما استعمل في اسرائيل، عندما بدأ الشباب المسلم في الأرض المحتلة يعي ذاته بعد أن اخفقت التجمعات الشيوعية أن تقدم شيئا للقضية!!».

مجلات

الدعوة



بهذا العدد الجديد (ع ٩٥٩ ـ ٦ محرم ١٤٠٥) تتم مجلة الدعوة الصادرة عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية بالسعودية عامها العشرين، في خدمة الكلمة الطيبة، وتوعية المسلمين، على دروب الخير، بالأسلوب الهادىء المتزن، دون ضجيج إعلامي فارغ أو مبهرج إنها عشرون عاماً هجرية مرت على صدور العدد الأول في العاشر من المحرم لعام ١٣٨٥هـ بمبادرة من الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي السعودية انذاك، وقد أصدرها على شكل جريدة أسبوعية، ثم تطورت الى مجلة اسبوعية رصينة، ثم دخلتها من فترة قريبة جداً الأساليب الاعلامية الحديثة، من إخراج حسن وألوان جذابة، وصور فوتوغرافية، بالاضافة الى تنوع الموضوعات، التي نزلت من برجها الفكري الى ساحاتها العملية.

وفي هذا العدد الجديد، ملف كامل عن حياة المجلة وحركتها خلال عشرين عاما، مع استبيان أجرته المجلة لقرائها لأول مرة حول المضمون والشكل في المجلة، وفي العدد قضية للمناقشة هي عن (الدعوة والدعاة ـ الاعلام الاسلامي).

والمجتمع: تهنىء الشقيقة العزيزة بهذه المناسبة الكريمة، وترجو من الله لها دوام الاستمرار والرقي، في سبيل إعلام اسلامي متكامل.

• الحرس الوطني:

نقرأ في عددها الجديد (٢٣ ـ س ٥ ـ المحرم) الموضوعات التالية: (ملف خاص عن اليوم الوطني للسعودية، تسويق الخوف على العرب، الأمثار في الأدب العربي، شهدت الرصاصة الأولى في حرب ٦٧)

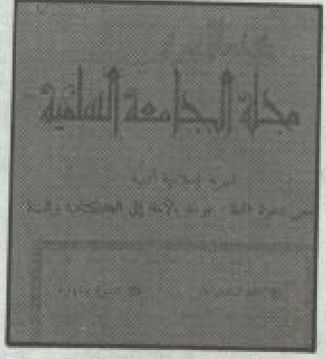
عنوانها: الرياض ص. ب ٦٨١٩ الرمز ١١٤٥٢

• مجلة الجامعة السلفية:

وصل العدد (العاشر ـ مج ١٦ ـ محرم) وفيه نقرأ (جمعية أهل الحديث في الهند، دراسة حول انجيل برنابا، الفكر السياسي في القرآن، مختصر كتاب الأباطيل، معنى حياة القلب)

عنوانها: ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

• الهجرة:



وصلنا عددها (٧٣ ـ ذو الحجة) ومن موضوعاته: (متى كان الاختلاف طريقاً للائتلاف؟ الصراع العقائدي، عثمان الخليفة المفترى عليه، كيف نربي أطفالنا إسلامياً؟)

عنوانها:

AL HIJRA P.O Box 70
SYRACUSE, N.Y. 13210-0070



• الآثار الاقتصادية لاتفاق كامب ديفيد

من تأليف عاطف قبرصي:

يعرض الكتاب الخيارات الاقتصادية المستقبلية أمام اسرائيل ومترتباتها على العرب. فاسرائيل إما أن توغل في تعميق دور الثكنة والموقع الامبريالي المتقدم في المنطقة فترتبط ارتباطا كليا بالمخططات الأجنبية. وإما أن تعمد الى توسيع حدود انتاجها سواء مباشرة عبر احتلال جديد لأراض عربية جديدة مثل الجنوب اللبناني. أو مداورة عبر صيغ استسلامية مثل اتفاق كامب ديفيد. والعرب في هذا كله أمام تحد مصيري متصاعد يفترض إعداداً شاملا يرتفع الى مستوى خطورة هذا التحدي. والكتاب يقع في ١٩٥ صفحة من القطع الكبير.

الناشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ بيروت ـ غرفة تجارة وصناعة الكويت ـ الكويت.

• لمحات من تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

كتاب جديد للدكتور علي عبدالله الدفاع صادر عن مكتبة الخانجي في القاهرة والكتاب يقع في مائة واثنتين وتسعين صفحة من القطع الكبير.

• مواقف عالمية لعلماء الاسلام

صدر في القاهرة في سلسلة كتاب الهلال كتاب (مواقف عالمية لعلماء الاسلام) للدكتور محمد رجب البيومي ويقع الكتاب في مائتين وست وعشرين صفحة من القطع الكبير.

• المسلمون علماء وحكماء

صدر حديثا في القاهرة عن دار المعرفة الجامعية كتاب جديد بعنوان «المسلمون علماء وحكماء» من تأليف حسن محمد الشرقاوي، يقع الكتاب في ثلاثمائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط.

• مفهوم الاقتصاد في الاسلام

من تأليف الدكتور محمود الخالدي أستاذ الثقافة الاسلامية المساعد في كلية الآداب بجامعة اليرموك: تناول الكتاب عدة موضوعات منها:

ـ مفهوم الاقتصاد في الاسلام
ـ معنى الاقتصاد في اللغة
ـ مشروعية النظام الاقتصادي في الاسلام
ـ نظرة الاسلام الى الاقتصاد
ـ هدم دعوة عدم شمول الشريعة للنظام الاقتصادي

يقع الكتاب في مائة وثلاث صفحات من القطع المتوسط وصادر عن دار الجليل في بيروت ـ ومكتبة المحتسب في عمان.

• الشورى:

تأليف الدكتور محمود الخالدي

وقد جاء الكتاب من أجل جلاء فكرة الشورى ويقع في ١٨٤ صفحة من القطع الوسط.

والكتاب صادر عن دار «الجيل» في بيروت، ومكتبة «المحتسب» في عمان.



مشاكل الشباب

ان الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات

من اين تنبع مشكلات الشباب؟

قد نتساءل هل يعاني حقا الشباب من مشكلة؟

ان الشباب بحد ذاتهم ليس لهم مشكلة طالما كانوا من صنف العقلاء.. قد يخطئون او ينحرفون ولكن ذلك ليس نابعا من مشكلة خاصة بهم بل انهم يشتركون مع فئات اخرى في المجتمع.

قد يعتقد السطحيون ان عنصر الشباب هو سبب هذه المشاكل وان هناك شذوذا تسلل الى التركيب النفسي والعقلي لهؤلاء الشباب، فانطلقوا يبحثون و يضعون الوصفات العلاجية لاشخاصهم. و يلفتون انظار العلماء الى سوء حالهم وضرورة العمل على تدارك امرهم، الا انهم يبحثون في غير طائل وعلاجهم ليس له أي فائدة وذلك لأن الشباب ليس هم المرضى وانما هم انعكاس لحالة مريض اخر.

انه المجتمع الذي يعيشون فيه وما ظاهرة المشكلة التي تتمثل في سلوكهم وحياتهم الا اثر من اثار مرضى المجتمع.

مشكلة الثقافة

العلم هو ادراك الشيء ادراكا مطابقا لما هو عليه في الواقع بغض النظر عن أي زمان ومكان. اما الثقافة فهي المعارف والخبرات التي تتعلق بطبيعة أمة وتراثها وتقاليدها ومجتمعها ومواصفاتها السلوكية والتربوية.

فالشاب المثقف هو من تفتح فكره على طبيعة البيئة التي هو فيها بكل ما تنهض عليه من تاريخ وأعراف وقيم ومواصفات في التربية والسلوك.

وعندما يقبل الشاب على المجتمع لكي يتزود من ثقافته، يقع من جراء ما قلنا بتناقضات في شؤون الحياة واضطراب في وجوه التربية والسلوك وتنافر في أنظمة المجتمع.

وعلى سبيل المثال ان الاصول التربوية التي يؤخذ بها الطفل في مدارسنا لا تتفق مع طبيعة القيم والمبادىء التي نأخذ انفسنا واطفالنا بها، اذ أن هذه الاصول التربوية مستوردة من مجتمعات لا ينهض الدين عندهم الا على تربية العاطفة والوجدان في حين ان الدين ينبغي ان ينهض في جوهره على العقل وقناعة الفكر، وليس للعاطفة في ذلك الا دور الرديف.

فهذه القطع المتنافرة من الثقافة التي تجمعت اجزاؤها من هنا وهناك لا تعود في اضرارها الوبيلة على المجتمع فقط بل تعود قبل ذلك بالتعقيد على نفوس الشباب الذين هم اول من يصابون بدائها و يعانون من تناقضاتها.

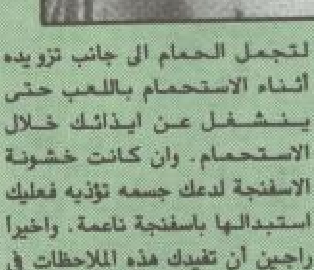
ام صهيب



الخوف من الاستحمام

يخاف الطفل من اشياء كثيرة. منها الخوف من الاستحمام وهذا نراه في سن تقع بين العام الاول والعام الثاني، وقد يرجع السبب الكبير الى أمه وذلك باسلوبها الخاطىء عندما تريد أن تنظف طفلها بحيث يكون اسلوبها إما بالعنف فتغطس طفلها كليا تحت سطح الماء أو بسبب إصابة عينيه برغوة الصابون، أو حتى بسبب صوت تدفق مياه الحوض في المجرى او ان تكون الام تضرب الطفل لكي يستحم فيربط الاستحمام بشيء غير سار له. ولكي تتجنبي ذلك عليك بتجنب الشيء الذي يزعجه من الحمام، وذلك بأن تضعي طفلك في الماء تدريجيا وتصبي عليه. كما عليك التأكد من دفء الماء بحيث لا يكون باردا أو حارا، وان كان يزعجه دخول الصابون أو الشامبو في عينيه. فيجب استبداله بالصابون الذي لا يحرق وأن تضعي له قبعة واقية لتحمي عينيه من نزول الصابون عليهما. أما ان كان صوت الماء يزعجه فعليك باخراجه من الحمام قبل أن تتركي المياه تنجرف داخل المصرف فيخيفه صوتها.

وعليك ان تتجنبي ضربه بالحمام حتى لا يربط الضرب بالحمام، كما يجب عليك ايضا لكي تعوديه أن تجعلي الحمام مريحا بأن تضعي له بعض أدوات الزينة لتجمل الحمام الى جانب تزويده أثناء الاستحمام باللعب حتى ينشغل عن ايذائك خلال الاستحمام. وان كانت خشونة الاسفنجة لدعك جسمه تؤذيه فعليك استبدالها باسفنجة ناعمة. واخيرا راجين أن تفيدك هذه الملاحظات في عمل حمام سعيد لك ولطفلك.



ام قتيبة

المدرسة في بداية العام الدراسي
الحلقة الرابعة







من الأخطاء الكبيرة التي تعاني منها مدارسنا وقوف الادارة دائما مع أولياء الأمور حتى لو كان الطفل مخطئا.

فالناظرة أصبحت مديرة علاقات عامة في شركة مهمتها ارضاء الناس فقط حتى لو كان هذا العمل يخالف ابسط مبادىء العملية التربوية.

فتعاتب المدرسة على مسمع من الطفل وابو يه أو جانبا لانها قست على الطفل أو عاتبته أمام أصدقائه حتى لو كانت ترى أن هذه عملية ضرورية لتأديبه.

فكثير من الأطفال يكونون مشاغبين أو حتى غير مؤدبين مما يضايق المدرسة في عملها. وعندما تبدأ في تأديبه بالطريقة التي تراها مناسبة يشكو هذا الطفل لوالديه و يأتي الوالد أو الوالدة الى ناظرة المدرسة وفي كثير من الاحيان وقبل أن تعرف الناظرة حقيقة الموقف من الطفل ومن المدرسة. تبدأ في تطييب خاطر الوالدين وتبين لهم أنها معهم.

من الممكن أن يكون هذا تكتيكا اداريا، وجميل أن يكون للوالدين اهتمام بما يحدث لابنائهم في المدرسة ولكن هناك فرق بين من يدافع عن حق ومن يدافع عن باطل.

والمدرس لا يجب أن يعاتب أمام أولياء الامور وابنائهم حتى لا يفقد هذا المدرس اهتمامه بعد ذلك بتأديب بقية الطلبة من الذين يحتاجون للتأديب.

وحتى لا تنتشر المقولة المنتشرة الآن بين بعض المدرسين بان عليهم أن يدرسوا فقط المواد العلمية وليس عليهم أو من واجبهم أن يقوموا أخلاق ابناء الغير.

فالعملية التربوية عملية متكاملة وهي علم واخلاق اذا لم تكتمل فقدت اهميتها ومعناها.

خولة العتيقي

شخصية الخلق الكريم
الحلقة الرابعة

اختي المسلمة

بعد أن تكونت عقيدتك الصحيحة ونفذت من خلالها الى العبادة الخالصة لله عز وجل والتي لا بد وأن تكون عبادة صحيحة لأنها نتاج عقيدة صحيحة. سترين بعد هذا الصفاء العقدي والصقل العبادي أنك أصبحت شخصية قرانية..

١ ـ فأنت حسنة الخلق مع الله وثيقة الصلة به.. تسارعين لمرضاته وتخافين من غضبه وتستحين منه حق الحياء، فتحفظين الرأس وما وعى، والبطن وما حوى وتذكرين الموت والبلى.. وتستيقنين من نظر الله اليك فتحرصين دائما على ألا يراك حيث نهاك وألا يفقدك حيث أمرك.

٢ ـ وأنت حسنة الخلق مع نفسك تحرصين على سلامتها فلا توردينها موارد التهلكة.. ترتدين رداء الاسلام وثياب الحياء و يرى فيك الناس الاعتزاز بالاسلام والارتقاء الدائم على سلمه..

٣ ـ وأنت حسنة الخلق مع الناس «تخالقينهم بخلق حسن» ابتغاء الأجر من الله تحملين الضعيف وتكرمين الضيف وتحنين على جارتك وتحسنين الى من أساء اليك وتترفعين عن الدنيا، لا تستخفك سخافات المبطلين الذين يهزأون بملبسك العفيف فيصورونه بالكفن أو الخيمة بل تنظرين اليهم وقد ارتسمت على وجهك بسمة الحنو على أولئك المرضى لأنك تشعرين أنهم الأدنون وأنت العليا.

نعم اختي المسلمة لا بد وأن تتخلقي بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم والذي مدحه الله عز وجل في قرآنه «وإنك لعلى خلق عظيم» لتكوني بعد ذلك أهلا لحمل الدعوة في سبيل الله.. سواء أكنت زوجة أو أما أو أختا فلك المكانة العظيمة لأنك تحملين شرف الدعوة.. هذا ما سيكون عليه لقاؤنا في الأسبوع القادم.. فارتقبي زاد الخير ان شاء الله.

أم عمر

مناظر اجتماعية

انه لمنظر غريب ذلك الذي نواجهه في الأسواق والأماكن العامة المكتظة بالناس.. أمهات يجررن خلفهن أطفالهن او يدفعنهن امامهن بقسوة دون أدنى اعتبار لمشاعرهن و يتلفظن بألوان لا تعد ولا تحصى من السباب في حق هؤلاء الأطفال الأبرياء.. أليس عيباً ان تصدر مثل تلك الألفاظ من أفواه امهات يفترض أن يكن قدوة لأبنائهن وأن يكن أرحم الناس بهم؟.. كيف تبيحي لنفسك أيتها الأم أن تعاملي أطفالك بهذه الفظاظة؟ ألم يكن من الأجدر بك أن تعامليهم باحترام وأدب؟! ولا تكتفي بعض الأمهات بذلك وانما تضرب طفلها أمام أعين الناس أو تدعو عليه بالمرض أو الموت والعياذ بالله.

اتقي الله أيتها الأم حتى لا تندمي في يوم من الأيام واعلمي انه من الدعوات المستجابة التي لا ترد دعوة الوالدة على ولدها ولذلك ادعي الله لهم بالهداية والصلاح والتوفيق.. ادعيه لهم بموفور الصحة والسعادة ولا تدعي عليهم بما يبغضه الله ورسوله.

ام أسامه





متابعات

تعقيب

• **القارىء أبو عبدالله من المملكة العربية السعودية**

يسرني أن اعقب على موضوع جاء في مجلتكم الغراء في باب بريد القراء في العدد ٦٨١ الصادر ٢٣ ذي الحجة ١٤٠٤هـ تحت عنوان «أسلمة الخليج»، وما أريد أن اقوله تعقيباً واضافة على ما قاله الاخ الهاشمي هو:

ان كثيراً من الاوربيين الذين يعملون هنا مديري مبيعات او مكلفين بالشراء، فأنا بحكم عملي في المجال التجاري ادخل معهم في مصادمات لا سيما وأنهم يطالبون بما يسمى «ديس كاونت Discount» أي بمعنى أصح أن نتفق على سعر ونكتبه على الفاتورة ثم يأخذ هو نسبة من ثمن الفاتورة، وهذا الأمر ليس مقصوراً على الفليبينيين والكوريين بل ينطبق على الاوروبيين. في حين أن هناك مديري مشتريات من الباكستانيين ومن المسلمين الآخرين في غاية النزاهة لأن هذه الأموال تؤخذ من المسلمين لافسادهم ولحربهم.

احتجاج

• **القارئة المغتربة ـ ب ـ بريطانيا**

في عدد جريدة الرياض رقم ٥٩٣٧ الصادر بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٤هـ ـ نشر كاريكاتير للمدعو محمد الخنيفر يقول فيه:

«أنا مستعد أدخل جملا من خرم الابرة»، هذا تعد واضح على كلام الله عز وجل حيث يقول في كتابه الكريم مخاطباً الكافرين «ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط» أي لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة. وهذا دليل الاستحالة فكيف يجرؤ انسان على مثل هذا الادعاء بأنه مستعد لادخال الجمل من خرم الابرة؟

• **المحرر:** شكراً للاخت المغتربة على عواطفها وغيرتها الاسلامية وكلنا أمل من القائمين على الصحيفة المذكورة أن يوقفوا نشر مثل هذه الامور مستقبلا.

مقترحات

• **من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع والتي نقوم عادة بنشرها في المجلة نزولا عند رغبة الاخوة القراء الذين يهمهم دفع عجلة تطور المجلة نحو الاكمل والافضل، اقتراح من القارىء طارق فهد الحسن من جامعة الملك سعود يقول فيه:**

ايمانا مني بحرصكم الشديد على تحسين وتطوير المجلة أبعث لكم بهذا الاقتراح الذي أرجو أن يكون فيه الفائدة وهو أن يكون في المجلة صفحة خاصة بأسئلة القراء السياسية والاقتصادية والعسكرية ويتولى المشرف على الصفحة الرد على الأسئلة من نظرة اسلامية تروي ظمأ السائل والقارىء في آن واحد، والله يحفظكم ويوفقكم لخدمة هذه الأمة وخدمة عقيدتها.

• **المحرر:** نأمل ان تسمح لنا الظروف لتحقيق رغبتكم مستقبلا وجزاكم الله كل خير على عاطفتكم الصادقة تجاه المجلة.

الى وزارات الصحة

• **القارىء حمود عوض السهلي ـ المدينة المنورة**

كل يعلم ان الصلاة عماد الدين وانها فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة ولا تسقط بحال من الأحوال حتى عن المريض فإن الشارع قد جعل لصلاته أوضاعا وكيفيات مختلفة حسب الاستطاعة كما أن الطهارة شرط أساسي لا تصح الصلاة إلا بها، أقول هذا بعد ما لاحظت أن كثيراً من المرضى وخاصة المصابون بالحوادث والكسور المضاعفة شديدو الحرص على أداء الصلاة سيما الذين كانت الحوادث لهم خير واعظ إلا انهم قد لا يستطيعون التحرك عن أسرتهم أو يتضررون باستعمال الماء للوضوء، وربما كان ذلك سبباً رئيسياً في تركهم للصلاة. من اجل ذلك أقترح على وزارات الصحة في البلدان الاسلامية وضع صحن صغير به حفنة من الصعيد الطاهر تحت كل سرير ليتمكن من هداه الله من المرضى من أداء صلاته على طهارة عن طريق التيمم من هذا الصعيد جعلكم الله عند حسن الظن ووفقنا وإياكم للصواب.

هجوم

هاجم المسلمين والعلماء والدعاة والحركات الاسلامية المجاهدة، واتهم وخون ولم يبق ولم يذر تحت ستار «النقد البناء» وظهر لي فيما بعد أن ما يربطه بالاسلام هو الاسم فقط، بل أنه أحد رواد البارات ومضى عليه سنتان في المدينة ولا يعرف موقع المسجد!!

عمر سياف ـ امريكا

رد على مقال

• **من مسلم غيور على دينه جاءنا رد على مقال نشرته مجلة العربي في عددها رقم ٣١٠ لشهر ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٤م يقول الرد:**

كنت اقلب صفحات مجلة العربي فلفت نظري موضوع (الموسيقى علاج طبي) فقرات منه شيئاً بسيطا ولما جئت الى النهاية أي في نهاية هذا الموضوع، إذا بالكاتب يقول كلاما غريبا اسمعوا ما يقول:

(فالموسيقى ولا شيء غير الموسيقى هي السبيل الوحيد لاصلاح النفوس ومن ثم إصلاح العقول.. التي تبني الأمة العربية وتنشىء حضارتها من جديد!!).

فكيف بالله عليك ايها الكاتب تدعي وتقول ان الموسيقى هي السبيل الوحيد لاصلاح النفوس وقيام الحضارة. أنسيت «كتاب الله تعالى» وانه السبيل الوحيد لاصلاح القلوب والنفوس؟ أنسيت دين الله تعالى وان من اتبع دين الله تعالى الذي هو الاسلام واتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم صلحت نفسه وأصبح مطمئناً، وصلح عقله وأصبح مرتاحا واعيا فاهما يضع كل شيء في نصابه.

وها نحن العرب في الموسيقى ماذا حققنا منها ومن ورائها؟ حققنا ضياع الوقت وضياع الأمة العربية. فارجع عن هذا الذي قلت وتب الى الله، ولا عز ولا كرامة ولا شخصية ولا حضارة، ولا إصلاح، ولا تقدم، ولا قوة إلا بالرجوع الى دين الله والعمل بكتاب الله تعالى وحده وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

واسمع الى الشاعر المسلم الذي يقول:

إذا الايمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يحي دينا
وفي لتوحيد للهمم اتقاء
ولن نبني العلا متفرقين

ويبدو أنه استحوذ عليك قول الشاعر:

إن رمت عيشا ناعما ورقيقا
فاسلك اليه من الفتون طريقا
واجعل حياتك غضة بالفن
والتمثيل والموسيقى

هدانا الله وإياك لما فيه الخير والصلاح.

بأقلام القراء

● حول «موقف بعض المستشرقين من النحو العربي» كتب الأخ القارىء ابو هشام يقول:

القسيس الأب هنري فلسن مستشرق فرنسي الأصل عاش في جبل لبنان قرابة عشرين عاماً في غرفة لا تتعدى المترين أو الثلاثة، مستنزفاً كل هذه المدة في دراسة النحو العربي والصرف العربي بقصد نفث السموم والنيل من اللغة العربية والقرآن الكريم الذي نزل بها.

يقول هذا المستشرق في كتابه: «التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الاعراب – لابن جني» «يجمع علماء النحو العربي على أن الواقع اللغوي يخلق القانون فما كان موجوداً في العربية هو الذي خلق الضرورة المطلقة أي القاعدة في المصطلح النحوي، وإنما كان ذلك لأن اللغة العربية كانت في نظر النحوي المسلم قيمة مطلقة من حيث كانت أساساً للتعبير عن المطلق، عن المعرفة الالهية في القرآن الكريم» ثم يتابع نقده للنحاة العرب ويعلل نقدهم بقوله: «إن النحاة العرب بهذا يمنعون وجود واقع لغوي جديد غير ما هو واقع كان يبدأ العربي في يوم من الأيام بصوت صامت أي يبدأ بساكن كما هو الحال في الفرنسية أو الانكليزية Place – Street .... الخ.»

هذا قليل من كثير مما أورده هذا المستشرق ناقداً فيه النحاة والنحو العربي.. ان المدقق في كلام هذا المستشرق والمتتبع له يصل الى الهدف الذي يرمي اليه والنية التي يبيتها للعرب والمسلمين وقرآنهم العظيم ويمكن ايجاز هدف القسيس هنري بالنقطتين التاليتين:

اولا : القرآن الكريم هو العقبة الكبيرة ولا غيره في وجود واقع لغوي جديد غيرما هو واقع.

ثانيا : على العرب والمسلمين اذا أرادوا أن يطوروا لغتهم ويجددوا فيها لتواكب الفرنسية والانكليزية مثلا أن يوجدوا واقعاً لغوياً جديداً غير الواقع الحالي، أو على الأصح لا يمكن قهر المسلمين إلا برفع القرآن من صدورهم أما الرد على كلامه فنقول ان في كلامك رداً على كلامك.

١ – يقول «اللغة في نظر النحوي المسلم قيمة مطلقة لأنها أساس للتعبير عن المطلق، عن المعرفة الالهية في القرآن الكريم» حقاً ان اللغة في نظر المسلم النحوي قيمة مطلقة لأن أسلوب القرآن الكريم أسلوب مطلق حقاً ثبت اعجازه. قال تعالى «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» صدق الله العظيم.

٢ – إن حدوث علم الاصوات عند العرب مقرون بنشوء علم التجويد كما أن النحو والصرف نشأ مصاحبين للقرآن، فالنحو العربي وضع القاعدة بناء على واقع لغوي قرآني يستحيل أن يأتي الانسان بمثله، فإذا وضع النحوي القاعدة على أساس الأسلوب القرآني فقد وضع أساسا ثابتا.

٣ – ان أسلوب القرآن الكريم يسير على خط أفقي مستقيم لأنه ليس أسلوبا انسانيا. فالاسلوب الانساني يسير على خط لولبي صاعد بمعنى أن الانسان تبدأ معارفه قليلة ثم تنمو صاعدة وطريقة تعبيره كذلك. أما القرآن الكريم فهو ليس كذلك حتى يقول – فلسن – «إن النحاة العرب يمنعون وجود واقع لغوي جديد غير ما هو واقع». لأن الواقع اللغوي القرآني بلغ الغاية في سمو التعبير فهو من أول قوله تعالى «اقرأ» الى قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» يسير على خط أفقي مستقيم ليس فيه انخفاض وارتفاع يمكن لأحد أن يملأ هذا الانخفاض. إن الأجدر بالأب – هنري – ان يقول ان النحوي العربي لا يستطيع أن يوجد واقعاً لغويا أرقى أو مساويا لما هو واقع في القرآن الكريم، وما أروع قول الله تعالى في هذا المجال: «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا». وهذا يقال في القرآن الكريم فقط. وعلى هذا أمكن أن يضع النحوي العربي قانونا لغويا ثابتا يظل على الدهر جديداً.

وختاما نقول للأب – فلسن – ألم تقرأ قول الله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»...

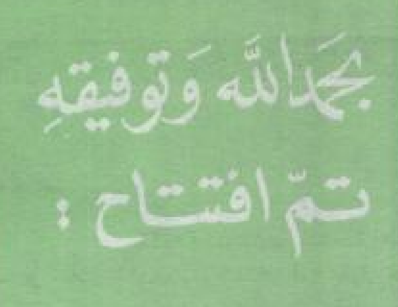
رسالة من كينيا

● تلقينا رسالة هامة من طالب مسلم في كينيا يشرح لنا فيها الوسائل الماكرة والنشاط الحثيث الذي تقوم به المؤسسات التنصيرية في منطقة اسلامية في كينيا تقول الرسالة:

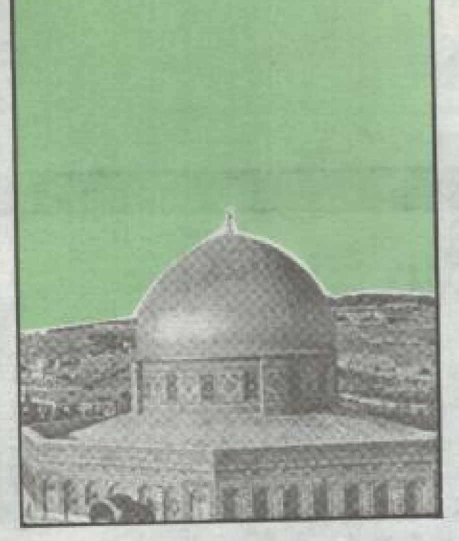
في منطقة بشمال شرق كينيا يتزايد نشاط التنصير لأن سكان هذه المنطقة مسلمون مئة بالمئة لذلك بذل المنصرون اهتماما بالغا لتنصير سكان هذه المنطقة بأساليب مختلفة وطرق شتى وهذه المنطقة تتألف من ثلاث مدن رئيسية هي: وجير، وقاريا، ومنديرا ويتراوح عدد سكان هذه المنطقة ما بين ٤٠٠ – ٥٠٠ ألف نسمة، وكلهم مسلمون صوماليون.

لذا قام المنصرون بتوزيع انفسهم على هذه المنطقة لحرف اهلها عن دينهم وادخالهم في النصرانية، وقد اذاعت محطة بي. بي. سي البريطانية مؤخرا أن احدى الشركات التنصيرية خصصت مبلغ ١٥ مليون دولار أمريكي لمساعدة أهل هذه المنطقة والغريب في الأمر أن المنصرين ليسوا قساوسة فقط كالمعتاد بل منهم الاطباء والمدرسون والمزارعون وكفلة ايتام والتنصير في المنطقة قائم على قدم وساق، و يزداد يوما بعد يوم.. هذه حقائق أحببت أن ارسلها لكم لعل الهيئات والمؤسسات الاسلامية تتحرك لانقاذ المسلمين من براثن التنصير فهل من مجيب؟

● المحرر : التنصير المنظم القائم على أسس وخطط مدروسة لا يمكن ايقافه الا بخطط معاكسة فهل تتحرك الهيئات الاسلامية لوقف هذا المد التنصيري المنتشر في كل مكان من ارض الاسلام.. مع شكرنا الجزيل للأخ الكيني المسلم على غيرته الاسلامية الصادقة.



مكتبة دار الأقصى الإسلامية



دار الاقصى الاسلامية

في موقعها الجديد وإدارتها الجديدة تغتنم هذه المناسبة وتقدم للجمهور الكريم:
هذا العرض الرائع لهذه الكتب المختلفة ولمدة شهر كامل ابتداء من ١٩٨٤/١٠/٢٣

انـه أغرب من الخيـــال

الكتاب	السعر
جامع الاصول تحقيق الأرناؤوطي	١٨ر—
تهذيب التهذيب ١٢/١	١٦ر٥٠٠
المصنف ١١/١	١٨ر—
إرواء الغليل ٨/١	٩ر—
مشكاة المصابيح ٣/١	٤ر٥٠٠
البرهان في علوم القران ٤/١	٤ر٧٥٠
معجم البلدان ٥/١	٦ر٧٥٠
سنن النسائي ٤/١	٦ر٥٠٠
تحفة الاشراف ١٤/١	٣٢ر٥٠٠
يسالونك في الدين والحياة ٧/١	١٣ر٥٠٠
تاريخ الطبري ١٣٨/١	٩ر٥٠٠
البداية والنهاية ٧/١	١٣ر٥٠٠
الفقه على المذاهب الأربعة ٥/١	٧ر—
زاد المسير ٩/١	١٢ر٥٠٠
مدارج السالكين ٣/١	٤ر—
الترغيب والترهيب ٤/١	٥ر—
دره تعارض العقل والنقل ١١/١	١٧ر—
نيل الأوطار ٤/١	٧ر٧٥٠
الاحكام في أصول الاحكام (ابن حزم) ٢/١	٤ر٥٠٠
تفسير ابن كثير ٤/١	٥ر٠٠٠
تفسير ابن كثير ٧/١	١٢ر٥٠٠
ارشاد الساري ١٠/١	١٣ر٥٠٠
صحيح مسلم شرح النووي اليقين ٩/١	١٤ر—
تفسير الطبري اليقين ٢/١	١٨ر—
مختصر صحيح مسلم	٢ر٢٥٠
مختصر البخاري	٢ر٢٥٠
مسند الامام احمد ٦/١	٩ر٠٠٠
العلل المتناهية في الاحاديث الداهية ٢/١	٣ر٠٠٠
سنن الترمذي ٥/١	٦ر٥٠٠
السيرة النبوية (ابن هشام ٤/١)	٣ر٥٠٠
السيرة النبوية (ابن كثير ٤/١)	٥ر٥٠٠
مجموعة الرسائل والمسائل ٢/١	٣ر٠٠٠
اسد الغابة (طبعة جديدة ٦/١)	١٣ر٠٠٠
المجموع شرح المهذب ٢٠/١	٣٥ر—
فقه السنة ٣/١	٤ر—
الفتاوى الكبرى ٥/١	٥ر—
مختصر ابن كثير ٣/١	٧ر—
مختصر تفسير المنار ٣/١	٦ر—
حياة الصحابة ٣/١	٤ر٥٠٠
الفصل في الملل والاهواء والنحل ٣/١	٤ر٥٠٠
بدائع الصنائع ٤/١	٧ر—
احكام اهل الذمة ٢/١	٣ر٢٥٠
الاصابة في تمييز الصحابة ٤/١	٧ر٢٥٠
اعلام الموقعين ٤/١	٤ر٥٠٠
سنن ابي داوود ٢/١	٤ر—
تفسير روح المعاني ١٠/١	١٩ر—
طرح التثريب ٥/١	٧ر—
الكافي في الفقه الحنبلي ٤/١	٤ر٥٠٠
سبل السلام ٢/١	٢ر٥٠٠
معارج القبول ٢/١	٢ر٥٠٠
تصحيفات المحدثين ٢/١	٣ر—
مناهل العرفان ٢/١	٢ر—
الرسالـــة	٢ر—
التاريخ الاسلامي ٥/١	٤ر—
وحي القلم ٣/١	٣ر٥٠٠
رجال حول الرسول	١ر٧٥٠
خلفاء الرسول	١ر٧٥٠
شرح العقيدة الطحاوية	٩٠٠ر
سلسلة الاحاديث الصحيحة ٤/١	٩ر٥٠٠
سلسلة الاحاديث الضعيفة ٢/١	٣ر٥٠٠
صحيح الجامع ٣/١	٥ر٧٠٠
ضعيف الجامع ٣/١	٤ر٥٠٠
دراسات في الحديث النبوي ٢/١	٢ر—
طه حسين في ميزان العلماء	١ر٨٠٠
تفسير العزيز الحميد	١ر٤٠٠
رياض الصالحين/الألباني	١ر٦٠٠
رياض الصالحين/الارناؤوط	١ر٤٠٠
اخبار عمر	١ر٤٠٠
تحفة العروس	١ر١٠٠
مختصر منهاج القاصدين	٩٠٠ر
الايمان (ابن تيمية)	٩٠٠ر
الاتقان في علوم القران	١ر٧٥٠
جامع العلوم والحكم	١ر١٠٠
مباحث في علوم القران (صبحي الصالح)	٩٠٠ر
مباحث في علوم القران (مناع القطان)	٩٠٠ر
المدهـــش	١ر٦٠٠
الكبائـــر	٥٠٠ر
ادب الدنيا والدين	١ر١٠٠
الاحكام السلطانية	١ر—
شمائل الرسول	١ر٤٠٠
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/١	٨ر—
صحيح البخاري ٤/١	٧ر—
الطب محراب للايمان ٢/١	٢ر—
حاوي الأرواح	١ر—
الزهد (ابن ميثل)	١ر٤٠٠
الزهد (ابن المبارك)	٢ر—
صيد الخاطر	١ر١٠٠
احكام الأحكام ٢/١	٢ر٦٠٠
الطب النبوي	١ر١٠٠
العســـل	٩٠٠ر
منهاج المسلم	١ر١٠٠
التاج الجامع للاصول ٥/١	٦ر٧٥٠
مختصر زاد المعاد	٩٠٠ر
منهاج الصالحين	٢ر٧٥٠
هداية المرشدين	٢ر—
الوجيز في أصول التشريع	
تلبيس ابليس	١ر—
روضة المحبين	١ر١٠٠
الجواب الكافي	٧٥٠ر
المقاصد الحسنة	١ر٤٠٠
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين	٣ر—
منهل الواردين شرح رياض الصالحين	٣ر—

صحوة الرجل المريض الكتاب الذي يكشف بالوثائق دورالدونمة والماسونية والصهيونية وعملائها في هدم الخلافة الاسلامية ٤ر٢٥٠
وغيرها من امهات الكتب النادرة والمصاحف المتنوعة.

اخي المسلم لا تتردد في زيارة المكتبة وتنكر هذا العرض (انه أغرب من الخيـــال)

حولي / شارع تونس / مجمع ناصر الرميح ــ ميزانين محل ٢٤ ت / ٢٥٤٠١٠٩ ــ ص. ب ٣٨٢٣٩ ضاحية عبدالله السالم



هوامش على يوميات الارهابي

«مناحيم بيغن»

● يقول الارهابي مناحيم بيغن في يومياته تحت عنوان الطريق الى الحرية ما نصه:

منذ طفولتي علمني والدي ـ الذي قتله الالمان وهو ينشد النشيد اليهودي الوطني، هاتفا ـ ان اليهود يجب ان يرجعوا الى أرض اسرائيل التي لا تعني الجبهة الغربية من الاردن فقط بل تتضمن ايضا الجبهة الشرقية كلها. وكان يؤكد دائما اننا لا نهاجر الى أرض اسرائيل، بل نحن نرجع اليها».

● وعلى هامش الكتاب نقول:

«حتى يعيشوا قضيتهم» وهكذا ربى آباء جيل صهيون ابناءهم، وهكذا هم للآن يربونهم، يربونهم حتى يعيشوا قضيتهم، فتجري في عروقهم، يرضعونها كما يرضعون اللبن وتنبت مع انبات اعوادهم بالحياة، يسقونهم إياها جرعة.. جرعة، لا تنقطع هاتيك الجرعات ما دام هناك آباء لأبناء صهيون.

وبسرعة ارتسمت في خيالي علامة استفهام كبيرة لسؤال من اربع كلمات: فكيف ربينا نحن ابناءنا؟!...

وكان من المفترض أن تكون الاجابة بسيطة وبكلمات قليلة ما دمنا أصحاب أهداف كبيرة وأصحاب قضية.

وآلمني فعلا أن تكون الاجابة غامضة معقدة.

هل من العدل ان تكون الاجابة اننا ربيناهم على أن يعيشوا طفولتهم ولا شيء غير طفولتهم؟! نظل نهتف بين بعضنا البعض أطفال.. أطفال حتى صارت اصول التربية الحديثة تقتضي أن نظل نسميهم أطفالا حتى يبلغوا سن الرابعة عشرة! نردد: يجب الا تكون هناك أي قسوة حتى لا ينشأ الصغير معقدا. فحلال أن تتعقد القضية وحرام أن تتعقد نفوس الصغار بأحاديث السياسة والقضية.

ثم .. أين نحن من القيم الاصيلة المنبثقة عن ديننا بين يدي تربيتنا لابنائنا، على ماذا اعتمدنا؟ والى أي الجذور عدنا ونحن نعلم ونربي فلذات الأكباد؟!

هل ربينا ابناءنا على ما ربت به تلك الام المجاهدة المسلمة عندما ناولت صغيرها سيفا، فرآه قصيرا فقال: «انه قصير يا اماه» فقالت: تقدم يا بني خطوة، فيطول!

هل ربيناهم على مثل هذه الروح وهذا الايمان حتى يستطيعوا ان يجابهوا أعداءهم؟ ذلك انهم بمثل هذه الكلمات وغيرها جابهوا الدنيا كلها.

عشرات من الاسئلة كانت الاجابة عليها كلمة «لا»، غير ان القلب قد استدرك فقال: «إلا قليلا».

فمتى يصير الآباء الى تربية الابناء على ان لهم وطنا أخذ ظلما وقسرا يجب ان يعملوا على تحريره عندما يشبون؟ ومتى نربيهم على ان ما يجري في كل بقعة من بقاع عالمنا الاسلامي هو قطعة من النفس لا تكون الحياة إلا به؟

وبعد هذا ما هي نتيجة تلك التربية للارهابي مناحيم بيغن؟

إن الجواب في نفس الصفحة وبعد العبارة الاولى الذي نقلت نصا وهي:

«وعندما كبرت اصبحت عضوا نشيطا في «البتيار»، و«البتيار» منظمة للشباب اليهودي وضع فيها فلاديمير جابوتنسكي، اعظم شخصية يهودية بعد هرتزل، كل حبه ونكائه. وفي السنة التي سبقت الحرب اصبحت رئيسا لتلك المنظمة في بولندا حيث كان الملايين من الفقراء اليهود يحلمون بصهيون، وكنت اعمل مع رفاقي لتثقيف الجيل الطالع الناشىء في أرض اسرائيل طليعة الثورة اليهودية.. «الارغون زناي ليومي».

هذا هو نتاج تربية على أهداف مسروقة ملفقة، وهذه هي الثمار لتلك الافكار الجهنمية، ثمار مرة المذاق، كثيرة الشوك، مغموسة في الدم، فكيف اذا كانت الاهداف عظيمة ذات صبغة حقة تؤتي أكلها مرتين بإذن ربها؟!...

ساجدة محمد أبو فارس

فضل الحلم

عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلا قال: يا رسول الله أوصني. قال: لا تغضب. فردد مراراً. قال: لا تغضب ـ رواه البخاري ـ

شرح المفردات :

لا تغضب : أي كن حليماً هادىء النفس. والغضب فوران دم الانسان بغية الانتقام، من شدة التأثر والهيجان.

المعنى الاجمالي:

كان الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ حريصين على الخير، يسألون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أفضل الأعمال وعما يوصيهم به ليتقربوا الى الله. وجاء أحدهم الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسأله أن يوصيه. فأوصاه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بترك الغضب، وذلك بأن يكون حليماً هادىء النفس، يبتعد عما يحمله عن الغضب، ولا يفعل بمقتضى غضبه إذا غضب، بل يجاهد نفسه على ضبطها وترك تنفيذ ما تبتغيه من الانتقام.

والغضب مفسدة للظاهر بتغير اللون، ورعدة الأطراف وقبح الصورة، وللباطن من إضمار الحقد، وإطلاق اللسان بنحو شتم، وإطلاق اليد بنحو ضرب وقتل. وهذا مما يفسد القلب. وكثيراً ما يقع الانسان في المهالك بسبب تسرعه وعمله بمقتضى غضبه. وردد الرجل طلب الوصية، فأعاد عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الوصية نفسها، لما يعلم عنه من سرعة غضبه وشدته. وفي الحديث: ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأشج عبد القيس: ان فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة. أي العقل والتثبت وترك العجلة.

هذا. ويستحب الوضوء لمن اعتراه الغضب إطفاء لنار الفتنة في النفس.

أهم الفوائد:

١ ـ الابتعاد عما يحمل على الغضب، وضبط النفس عند الغضب.
٢ ـ ترك الانتقام للنفس وعدم الغضب إلا لله.
٣ ـ عدم اتخاذ أي عمل أو قرار حالة الغضب.
٤ ـ ترك الغضب وترك العمل بمقتضاه طريق الى محبة الله ومحبة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

أبو عبدالسلام